تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة

لغة السياسة نموذجا

إعداد
محمد إبراهيم محمد الجراح

المشرف
الأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون أول ٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة

لغة السياسة نموذجا

وأجيزت بتاريخ 31 / 10/ 2010

أعضاء لجنة المناقشـــــــــــة	التوقيـــــــــــــع
الدكتور: إسماعيل عمايرة ، مشرفاً أستاذ - اللسانيات العربية.	....
الدكتور: عوني الفاعوري، عضواً أستاذ الأدب الحديث- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	....
الدكتورة : سهى فتحي، عضواً أستاذة النحو العربي .	....
الدكتور : وليد العناتي ، عضواً أستاذ اللسانيات التطبيقية. (جامعة البترا)	....

إهداء

إلى أمي الغالية

الشكر لله والحمد لله على
نعمة الإسلام وعلى كل عمل
صالح يقربنا إليه
والشكر لمن كان سببا في
تعليمي أبي الفاضل
والشكر لكل من علمني حرفا

فهرس المحتويات

صفحة قائمة الجداول

صفحة قائمة الأشكال

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة

لغة السياسة نموذجاً

إعداد

محمد إبراهيم محمد الجراح

المشرف

الأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة

ملخـــــــــــص

تناولت الدراسة أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة ، موضحة مفهـــوم تعليم اللغة لأغراض خاصة ، وتميزه عن غيره من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهـــا، وتناولت عدداً من طرق واستراتيجيات تعليم اللغة لأغرض خاصة ، وأبـــرز المـــشكلات التـــي تواجه برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، مع اقتراح بعض الحلول لهـــا ، وعرضـــت تجارب المعاهد والجامعات الأردنية التي تدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ للوصـــول إلـــى نتائج لعلها تكون الأفضل في إعداد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

وتناولت الدراسة أيضا توضيحاً لمفهوم السياسة وارتباطـــه باللغـــة ، وبـــالعلوم الأخـــرى ، وبجوانب الحياة المتعددة . واحتوت الدراسة كذلك على قائمة للمفردات والمصطلحات الـــسياسية المأخوذة من الصحف اليومية ، إضافة إلى دور فن الخطابة السياسية ، واكتساب مهـــارة النقـــد والتحليل السياسي في تعلم اللغة الثانية لغرض سياسي .

وذكرت الدراسة أسس إعداد المواد التعليمية في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وتناولت أيضا المهارات اللغوية الأساسية (القراءة ، والكتابة ، والمحادثة ، والاستماع) في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، وأخص بالذكر الغرض السياسي ، إضافة إلى المهارات الفرعية المتعلقة بغرض السياسة . إذ تناولت الدراسة أهداف المهارات العامة والخاصة في العملية التعليمية ، وبعض الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد على تعلّم تلك المهارات وتعليمها.

وأخيرا احتوت الدراسة وحدة دراسية تطبيقية للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية من أجل غرض سياسي . وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات تمثلت في ضرورة مراعاة الفروق بين تعليم اللغة لأغراض خاصة وتعليمها لأغراض عامة ، عند تأسيس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقدمة

نزل القرآن الكريم باللغة العربية، وضمن بقاءها، ونشرها، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماسة في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعليمها، وقلَّ الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطلَّ القرن العشرون، ولاسيما النصف الثاني منه، إذ أصبحت اللغة الثانية التي تعلم إجبارياً في كثير من البلاد الإسلامية: في إفريقيا، وجنوب شرق آسيا، كما أنها إحدى اللغات التي يقبل على تعلمها الكثيرون في أوروبا وأمريكا.

ويصاحب التطورَ العلميّ، والاكتشافات، والاختراعات في العالم زيادةُ التواصل بين دول العالم، واطلاع الدول على ثقافات بعضها، والاهتمام بلغاتها. وللغة العربية مكانة متقدمة بين لغات العالم، إذ تعدُّ من اللغات الرسمية في العالم. وهناك أسباب كثيرة تجعل العالم يهتم باللغة العربية، ودراستها، وتعليمها وتعلمها، سواء أكانت أسباباً دينية، أم ثقافية، أم سياسية، أم اقتصادية، أم حضارية، أم أدبية.

لذا، يجب على علماء اللغة العربية وأهلها الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والاهتمام بنشر اللغة العربية. وقد جاءت هذه الدراسة تحمل عنوان (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة – لغة السياسة نموذجاً) لتوضيح تعلّم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو عام، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لغرض خاص.

ولا يتسع المقام للتحدث عن أهمية اللغة العربية، فهناك دراسات كثيرة تحدثت عن ذلك، ونحن بحاجة إلى دراسة تتحدث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، وذلك لزيادة الإقبال على هذا النوع من التعليم، وهو تعليم اللغة لغرض خاص، وبحاجة أيضاً إلى تطوير الأساليب التعليمية لتحقيق هذه الأهداف، وإلى تطوير قدرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم. كما أن انتشار اللغة يرتكز على تعليمها لغيرها، وكثرة الدراسات التي تدور حولها وتتناول قضاياها وتعالج مشكلاتها وتزيل العوائق التي تقف أمام ذلك.

وما دفعني إلى هذه الدراسة قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مفصل، وأذكر منها: دراسة محمود العُشاري (تعليم اللغة العربية لأغراض محددة).

ورغم أننا نعيش الآن في عصر يهتم بالاختصاص وبالدقة، إلا أنّ أغلبية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع تناولته بصورة عامة. وأتمنى أن تكون هذه الدراسة شاملة ومعمقة إذ إنها تشتمل على جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي. واقتضت طبيعة البحث احتواءَه فصولاً أربعة على النحو الآتي:

الفصل الأول: ويمثل هذا الفصل الإطار النظري في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وفيه توضيح لمفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة، والفرق بين تعليم اللغة لأهلها، وتعليمها للناطقين بغيرها. والفرق بين تعليم اللغة الأولى، وتعليم اللغة الثانية. ناهيك عن الفرق بين تعليم اللغة لأغراض خاصة وتعليمها على نحو عام.

الفصل الثاني: ويتضمن أسس تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وذكر استراتيجيات تعليمها، وأهم المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لغرض خاص، وما الحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلات. إضافة إلى عرض تجارب بعض المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

الفصل الثالث: تناول هذا الفصل غرضا واحداً من أغراض تعلم اللغة لأغراض خاصة، وهو الغرض السياسي، وفيه دراسة معمقة لتعليم اللغة لأغراض خاصة، حيث يتم التركيز على غرض واحد، وفيه تعريف لمصطلح السياسة، والاهتمام بالمفردات السياسية، والمصطلحات السياسية، وارتباط السياسة بالاقتصاد والتجارة والاستعمار وتصريف أمور الحياة الاجتماعية، وتعليم فن الخطابة واكتساب مهارة النقد والتحليل السياسي، وسيكون هذا الفصل الإطار النظري للفصل الرابع (الوحدة التطبيقية).

الفصل الرابع: يحتوي هذا الفصل على وحدة تطبيقية متكاملة، حيث تشتمل على المهارات الأساسية الأربعة: القراءة ، والكتابة، والمحادثة، والاستماع. وتشتمل أيضا على المهارات الفرعية التخصصية التي تتعلق بلغة السياسة مثل: تعلم مهارة إلقاء الخطاب ومهارة التحليل السياسي، وتنمية التفكير الناقد، وتقديم هذه المهارات بأساليب متعددة ومتنوعة. ويحتوي هذا الفصل على قائمة بالمفردات السياسية.

واخيرا قد يقع في هذه العمل من الخطأ ما يقع لأي عمل بشري؛ ومن هنا فإنّني أشكر كلّ من صوّب لي خطأ، أو سدّ نقصاً، أو قدّم اقتراحاً. وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل معدّه وقارئه، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

أولا : مفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة.

لا بد لنا في البداية من توضيح المقصود بتعليم العربية للناطقين بغيرها على نحو عام أو ما يسمى العربية للحياة؛ لنميزه عن تعليم اللغة لأغراض خاصة، ولتكوين صورة واضحة بذلك.

نشير هنا إلى أن هذا النوع من التعليم يكون في المستويات الثلاثة الأولى عند تعلم اللغة الثانية. وتحوي هذه المستويات عدداً من الطلاب مختلفين في تخصصاتهم، ووظائفهم، وأغراضهم من تعلم اللغة الثانية، وهم في هذه المستويات يريدون تعلم أساسيات هذه اللغة، وما يحتاجونه من مفردات تساعدهم على تلبية متطلباتهم اليومية، والاتصال بأهل اللغة في مواقف محددة. وهنا يأتي دور المدرِّس والمؤسسة التعليمية في تحديد المادة المعطاة لهؤلاء الطلاب، والمتصلة بالمواقف الحياتية العامة.

وهناك من أشار إلى هذا البرنامج (تعليم اللغة للحياة) بقوله: هو" تعليم اللغة في البرامج العامة التي تشمل قطاعاً من الجمهور متعدد الوظائف، والخصائص، والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثل القدر المشترك بينهم، ألا وهـــو أنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام. ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر.. إلخ)".[١]

إذن يُقصد بتعليم اللغة العربية للحياة: ذلك البرنامج التعليمي الذي يحوي عدداً من الطلاب متعددي الوظائف والاهتمامات، وهدفهم من تعلم اللغة العربية هو قضاء شؤون الحياة العامة.

وتحت عنوان (مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة) سنتناول عدة تعريفات لبعض علماء اللغة، مع توضيح هذه التعريفات وتحليلها.

<u>أولاً</u> التعريف الذي أشار إليه العُشاري والمأخوذ من (John Munby 1978) وهو: "ذلك المنهج الذي حُدّدت مواد مقرراته بصفة رئيسة، وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين في تعليم اللغة. وهكذا يكون التركيز على المتعلم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلم اللغة الأجنبية، فنجد أن البرنامج الدراسي كله مبني على هذا المفهوم". [٢]

---

[١] عُشاري، محمود ١٩٨٣، **تعليم العربية لأغراض محدّدة.** المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي، مجلد١، عدد٢، ص١١٦

[2] **Munby, John** : Communicative Syllabus Desing **. Cambridge University. PP . 2-3**

ويشير أيضاً إلى أن تعليم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة يتسم بخصائص معينة على المستويات النظرية والمنهجية مما يجعله مختلفاً عن تعليم اللغة على نحو عام، وسنقوم بدراسة هذه الخصائص وهي:[١]

١- التحليل الدقيق لحاجات المتعلم.

٢- التركيز على القدرة الإبلاغية.

٣- عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة.

أولا: التحليل الدقيق لحاجات المتعلم.

نستنتج من التعريف السابق أنه من الضروري تحديد غرض المتعلم من تعلم اللغة الثانية تحديداً دقيقاً. لوضع منهاج يناسب هذا الغرض، ويحقق هدف المتعلّم من تعلُّمه اللغة الثانية. والسؤال هنا هو: كيف نستطيع تحديد غرض المتعلم تحديداً دقيقاً ؟ للإجابة عن هذا السؤال لا بد من الاستعانة بالنموذج الإجرائي الذي وضعه John Munby [٢]، الذي يحدد بواسطته هوية المتعلم، وأهدافه، وكيفية الإفادة المباشرة من المعلومات المأخوذة في تصميم المنهج وكتابة المقررات، ويتكون هذا النموذج من ثمانية متغيرات على النحو الآتي: [٣]

١- تحديد أغراض متعلّم اللغة الأجنبية: هل هي أغراض مهنية أم أكاديمية ؟ وإذا كانت مهنية، فهل يكون التعلم قبل الخدمة أم في أثنائها أم بعدها ؟ وإذا كانت الأغراض أكاديمية، فهل يكون التعلم قبل دراسة العلم المنشود أم في أثنائها ؟

٢- تحديد المحيط المكاني والزماني، ويشمل الرقعة الجغرافية التي تتم فيها عملية الاتصال، ويشمل الحدود الزمنية لهذا الاتصال من حيث المدة والتواتر، ويضيف لهذا بعداً نفسياً اجتماعياً.

٣- التفاعل الاجتماعي، وهذا يشمل وضع المتعلم ودوره، وأوضاع من يتعامل معهم وأدوارهم وهواياتهم ، والعلاقات الاجتماعية التي تربطه بهم.

٤- تحديد الوسائل اللغوية المستخدمة: وتشمل الكتابة، والقراءة، والاستماع، والحديث (الكلام). وتحديد القدرات الاستقبالية أو الإنتاجية لكل منها؛ مما يعين على تحديد المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم.

٥- تحديد اللهجة (النمط اللغوي): أيّ مستوى لغوي يجب على المتعلم تطوير قدرته في فهمه واستخدامه في الحديث؟

---

[١] عُشاري، محمود، ١٩٨٣، **تعليم العربية لأغراض محدّدة**. (مرجع سابق) ص١١٧

[2] **Munby, John**: Communicative Syllabus Desing **.PP. 35-38**

[٣] عُشاري، محمود، ١٩٨٣، **تعليم العربية لأغراض محدّدة**. (مرجع سابق) ص١١٧-١١٨

٦- حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه، ويحدد وفق حجم الحديث المتوقع وتعقده وسرعته، ومرونة عملية الاتصال والظروف التي تتم فيها، والقدرة على تغيير الأسلوب.

٧- الحديث الإبلاغي: يشير إلى ما يجب على المتعلم إنجازه بواسطة اللغة، والنشاطات اللغوية المتوقع منه أداؤها. مثل القدرة على المناقشة في ندوة، أو إبراز وجهة نظر مخالفة. الخ...

٨- كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي: من حيث صبغه بصبغة جادة أو ساخرة، غاضبة أو راضية،مهذبة أو فجة، لا مبالية أو متشددة، وهكذا ....

إن هذه النقاط التي وضعها John Munby في غاية الأهمية لتحديد غرض المتعلم من تعلم اللغة الثانية، وهي تعين على وضع منهاج مناسب لهذا المتعلّم يعينه على تحقيق هدفه من تعلُّم اللغة الثانية. ولكن أرى أن هذه المتغيرات يشوبها شيء من النقص، فقد وضِعَتْ هذه المتغيرات منذ واحد وثلاثين عاماً تقريباً، وهي بحاجة إلى إعادة نظر لكي تصل إلى أقرب نقطة من الدقة في تحديد غرض المتعلم وإعداد ما يلزم لتعليمه هذا الغرض، ولعلنا بتطبيق هذه المتغيرات على المتعلمين نصل إلى ما ينقص هذه المتغيرات. في البداية سنقوم بتطبيق هذه المتغيرات على متعلمَين مختلفَين في أغراضهم من تعلم اللغة الثانية على النحو الآتي:

الجدول رقم ١

تحليل لحاجات مُتَعلّمينِ اثنين حسب متغيرات John Munby لتحليل حاجات المتعلمين

المتغير	المعلومة المطلوبة	إجابة المتعلم الأول صيني، يريد العمل في أحد المصانع	إجابة المتعلم الثاني كندي، يريد العمل في المجال الدبلوماسي
١ - أغراض دراسة اللغة الأجنبية	- هل الغرض أكاديمي أم مهني؟ - هل التعلم قبل الدراسة أم في أثنائها أم بعدها ؟ - هل التعلم قبل الخدمة أم في أثنائها أم بعدها ؟	- غرض مهني . - قبل الخدمة .	-غرض أكاديمي - بعد الدراسة .
٢ - المحيط المكاني والزماني	- المكان . - الزمان . - التواتر .	- مدينة عمان - لمدة عام - يوميا	- مدينة عمان . - ٧ أشهر . - يومياً .
٣- التفاعل الاجتماعي	- هل له علاقات اجتماعية مع أصدقاء أو أقارب . - ما مدى هذه العلاقة ؟ - ما نوعية هؤلاء الأصدقاء أو الأقارب واهتماماتهم .	- له أصدقاء . - يسكن معهم . - طلاب	-لا أصدقاء له . (صديق لغوي)
٤ - الوسائل اللغوية المستخدمة	- القراءة - الكتابة - الاستماع - المحادثة	- الاستماع - المحادثة	- القراءة - الكتابة - الاستماع - المحادثة
٥ - اللهجة (النمط اللغوي)	- الفصيحة - العامية	- العامية	- الفصيحة
٦ - حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه	**	- المتوسط	- المتقدم
٧- الحديث الإبلاغي	- ما الذي يريد أن ينجزه بوساطة اللغة ؟ - النشاطات اللغوية المتوقع أداؤها	- التواصل مع الناس بشكل جيد . - الرد على الهاتف وإعطاء التعليمات للموظفين ، وتقديم العروض للزبائن .	- استخدام اللغة في جميع المواقف التي يتعرض إليها . - القدرة على كتابة الأخبار السياسية ، والمشاركة في مؤتمرات سياسية ، وتحليل الخطابات السياسية .
٨- كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي	- هل الطريقة جادة أم ساخرة ؟ - هل هي غاضبة أم راضية ؟ - هل هي مهذبة أم فجة ؟	- جادة وساخرة - راضية - مهذبة	- جادة - راضية - مهذبة

بعد تطبيقنا هذه المتغيرات على متعلمين اثنين أغراضهما من تعلّم اللغة العربية مختلفة، نريد أن نحلل هذه المعلومات لكي نعرف إذا كانت هذه المعلومات كافية لوضع منهاج خاص لكلٍّ منهما، أم إننا بحاجة إلى معلومات أخرى غير المذكورة ؟

المتغير الأول (أغراض دراسة اللغة الأجنبية) .

وهذا هو المتغير الأهم؛ لتناوله نوع الغرض من دراسة اللغة الثانية على نحو مباشر. فمن خلال الإجابة عن السؤال المتعلق بهذا المتغير نستطيع تحديد نوع المادة المعطاة: هل هي أكاديمية، أو مهنية، وتحديد المواضيع التي ستعطى، والتي تتعلق بالتخصص المطلوب، أو المهنة المطلوبة. أما فيما يتعلق بمعرفة ما إذا كان تعلُّم اللغة الثانية قبل الدراسة، أم في أثنائها، أم بعدها، فذلك يساعدنا على معرفة ما إذا كان المتعلّم يعرف الأشياء التي تتعلق بتخصصه أم لا؟ فإذا كان لديه معرفة سابقة فذلك يخفف علينا عبء توضيح كثير من المسائل المتعلقة بذلك التخصص، ويبقى علينا تعليمه اللغة فقط. وكذلك الأمر إذا كان غرض المتعلم مهنياً، فمعرفة ما إذا كان التعلم قبل الخدمة، أو في أثنائها، أو بعدها فهذا يساعد في تحديد ما يحتاجه المتعلم من اللغة تحديدا دقيقا، فإذا كان التعلم في أثناء الخدمة، أو بعدها فنستطيع تحديد ذلك، أما قبل الخدمة فنحن نقدر ذلك تقديراً.

المتغير الثاني (المحيطان المكان والزمان).

الزمان والمكان أمران مهمان في العملية التعليمية، وقد قصد John Munby بالمكان الرقعة الجغرافية التي تتم فيها عملية الاتصال، وتحديد هذا المكان تحديداً دقيقاً يوجب التركيز على هذه الرقعة الجغرافية في المادة التعليمية، وعدم التوسع كثيراً حتى لا تشمل رقعاً جغرافية أخرى، وخصوصاً إذا كانت هذه الرقع الجغرافية مختلفة اللغات والثقافات.

وتحديد الزمان يساعدنا على وضع خطة زمنية للمادة المعطاة، وتحديد الأولويات حسب الوقت المحدد، ووضع منهاج مناسب للمدة الزمنية المحددة.

المتغير الثالث (التفاعل الاجتماعي).

يساعدنا هذا المتغير في معرفة مدى إمكانية اكتساب المتعلم للغة، وليس تعلمه اللغة، لأن المتعلم يكتسب اللغة من المجتمع الذي يعيش فيه ويزيد حصيلته اللغوية من هذا التفاعل لكن دون قصد، وعملية الاكتساب في غاية الأهمية، وهي مكملة لعملية التعليم، أما التعليم فهو عملية مقصودة ومنظمة.

المتغير الرابع (الوسائل اللغوية المستخدمة).

هناك إشكال في هذا المتغير، فالمهارات اللغوية الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والكلام) مهمة، وكما ذكرنا في البداية فهناك نوعان من تعليم اللغة الثانية للناطقين بغيرها: النوع الأول تعليم اللغة للحياة أو تعليم اللغة على نحو عام، وفي هذا النوع تُدَرَّس المهارات اللغوية الأربع على حد سواء. والنوع الثاني هو تعليم اللغة لأغراض خاصة، وفي هذا النوع يطور المتعلم نفسه في إحدى هذه المهارات أو كلها. فمثلاً لا يستطيع المتعلم أن يطلب تعلم مهارة الكتابة فقط؛ لأن الكتابة هي محاولة لتمثل الكلام، أي يجب أن يتعلم مهارة الكلام أولاً، وكذلك القراءة إذ هي تحليل للرموز المرسومة إلى أصوات منطوقة، أي أن المهارات اللغوية كلها مترابطة ترابطاً يوجب على المتعلم تعلمها كلها، غير أنه يمكن للمتعلم أن يطور نفسه في إحداها. أي يجب السؤال عن المهارة التي يريد المتعلم تطوير نفسه فيها، وليس المهارة التي يريد أن يتعلمها.

المتغير الخامس : النمط اللغوي(اللهجة).

إذا اختار المتعلم تعلم اللغة الفصيحة فلن نواجه أي مشكلة في إعداد المادة التعليمية أو وضع خطة دراسية للمتعلم. أما إذا اختار المتعلم اللهجة العامية، فالسؤال هنا هل نستطيع تعليمه اللهجة العامية ؟ وهل نستطيع عمل منهاج لهذا الغرض ؟ أرى أن العامية لا تكتب، وإذا كُتِبَت ، كما يدعي البعض، لا يستطيع المتعلم الأجنبي قراءتها ونطقها كما ينطقها أهلها، ومن أبسط الأمثلة على ذلك كتابة الضمير (أنتَ) حيث ينطق بالعامية بصور مختلفة منها:

(›ant - ›init - ›intay - ›inti - ›intih - ›inta) هذا في أبسط الأمثلة فكيف لنا بتعليم قراءة نصوص طويلة وكتابتها ؟! كما أن العامية ليس لها قواعد أو ضوابط محددة، وإذا وضعت لها بعض القواعد فهي غير شاملة لكافة مواضيع النحو والصرف، كما أنها غير ملزمة، في الوقت نفسه، عند الاستعمال، وليس كل مستعملي اللغة – من الناطقين بها وغير الناطقين بها - يعرفون هذه القواعد، فهناك أشخاص أميّون يعرفون اللغة معرفة دقيقة لكنهم لا يعرفون هذه القواعد، وهناك من يشتق اشتقاقاً خاطئاً ويستخدمه في عاميته دون معرفته بذلك، لكنه أصبح مستخدماً وشائعاً. وبذلك فان اللهجة العامية تقتصر على مهارة الكلام فقط، كما أنها تختلف من مكان لآخر فالفائدة من تعلمها تكون محصورة بالمكان والبيئة والثقافة التي تنتمي إليها. إن هذا الرأي لا ينقص من أهمية العامية في حياتنا وحياة المتعلم، ومن الممكن أن يكتسب المتعلم اللغة العامية اكتساباً من السوق ومن الجيران.

المتغير السادس (حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه).

هل قصد John Munby بالمستوى اللغوي المراد بلوغه أحد المستويات اللغوية المعروفة بمعنى (levels) أي المستوى الرابع أو الخامس على سبيل المثال ؟ أم أنه قصد تقسيم اللغة إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي (مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم) ؟ أم أنه قصد وصول المتعلم إلى مستوى يكفيه لأداء اللغة أداءً يحقق هدفه من تعلم اللغة الثانية ؟ إذا رجعنا لكتاب John Munby نجد أنه قصد بذلك وصول المتعلم إلى مستوى يكفيه لأداء اللغة أداءً يحقق هدفه من تعلم اللغة الثانية،[١] ولكن ليس المهم هنا أن نعرف أي نوع من هذه الأنواع للتقسيمات هو المراد، ولكن المهم هو هل هناك مستويات في تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة ؟ وكيف يقاس مستوى المتعلم قياسا دقيقاً ؟

لقد عرفنا أن تعلم اللغة الثانية على نحو عام أو ما يسمى (تعلم اللغة للحياة) يكون في المستويات الأولى، ولكن السؤال هنا: هل نستطيع وضع الطلاب في المستويات الأولى في مجموعات مختلفة حتى تقسم هذه المجموعات وفق أغراض المتعلمين ؟ أي هل نستطيع أن نقول إن تعلم اللغة الثانية لأغراض خاصة يكون في المستويات الأولى أيضاً ؟

نستطيع فعل ذلك، ولكن هذا يتطلب أعباءً إضافية تقع على عاتق المؤسسة التعليمية والمدرسين، ومصممي البرامج التعليمية، ومؤلفي المناهج التعليمية وغيرهم، إضافة إلى التكلفة المادية. إن كل هذا نستطيع أن نتخلى عنه وذلك بجمع الطلاب جميعا في المستويات الأولى، وتفريقهم حسب أغراضهم في المستويات المتقدمة.

نعود إلى السؤال هل يوجد مستويات في تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة ؟ في تعليم اللغات سواء على نحو عام أو لغرض خاص هناك مستويات، والسبب في ذلك أن المتعلمين دائماً يختلفون في مستوياتهم، حتى لو كان هذا الاختلاف يسيراً. وكما نلاحظ فإن المستوى اللغوي ودرجة إتقان اللغة الفصيحة متفاوتان حتى عند أهل اللغة أنفسهم. فكيف يكون ذلك عند الناطقين بغيرها ؟!

أما بالنسبة للسؤال كيف يقاس مستوى المتعلم قياساً دقيقاً ؟ فإن الطريقة السائدة لذلك هي عمل امتحان مستوى للطلبة، أو ما يسمى الاختبار التصنيفي، ويصمم بهدف توزيع المتعلمين في مستويات محددة تناسبهم حتى يتسنى لهم البدء في تعلم اللغة، وحتى لا يجلس المتعلم مع مجموعة أعلى من مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا يعالج نقاطاً تعليمية معينة، ولكنه اختبار عام يقيس كفاية المتعلم اللغوية.

---

[1] **Munby, John**: Communicative Syllabus Desing .PP.**91- 93** .

المتغير السابع (الحديث الإبلاغي).

يساعد هذا المتغير على تحديد مستوى المتعلم المراد الوصول إليه، وهو معرفة ما الذي يريد أن ينجزه بوساطة اللغة، والنشاطات اللغوية المتوقع أن يؤديها. وهذا يعين أيضاً على تحديد المادة التعليمية حتى تتناسب مع هذه النشاطات أو الإنجازات المراد أداؤها.

المتغير الثامن (كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي).

هذا المتغير أقل أهمية من المتغيرات السابقة؛ لأن هدف المتعلم هو تعلم اللغة واستعمالها وليس هدفه تعلّم الأسلوب الذي يستعمل فيه اللغة. كما أن الطريقة الجادة، أو الساخرة، أو الغاضبة، أو الراضية لا نحددها بالمادة التعليمية، وإنما ذلك يكون بشخصية المتعلم نفسه ولا يتعلمها تعليماً.

إن المتغيرات السابقة كلها مهمة، ولكن هل هي كافية لوضع مادة تعليمية تحقق هدف المتعلم من تعلم اللغة أم أننا بحاجة لمعلومات أخرى ؟ لعل المعلومات التي نحصل عليها بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذه المتغيرات غير كافية لوضع مادة تعليمية تحقق أهداف المتعلمين للغة الثانية، بل نحن بحاجة إلى معلومات أخرى من الضروري أن تضاف إلى هذه المعلومات للوصول إلى أقرب نقطة من الدقة في تحقيق أهداف المتعلمين، وهذه المتغيرات هي:

١- معرفة اللغات التي يعرفها المتعلم.

٢- تحديد المهارات اللغوية الثانوية التي يريد أن يتعلمها مثل: فن الخطابة، أو تحليل النصوص، أو الترجمة .....الخ.

٣- تحديد الفئة العمرية للمتعلم، لأن طرق تعليم الصغار تختلف عن طرق تعليم الكبار.

٤- تحديد مستوى المتعلم تحديداً دقيقاً، قبل تعليمه اللغة لغرض خاص، وهل يستطيع استعمال اللغة لأغراض عامة (اللغة للحياة) ويقاس ذلك بامتحان.

٥- تحديد مستوى المتعلم في معرفته استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الحاسوب.

٦- معرفة ميول المتعلم، هل هي مناسبة للغرض الذي يتعلم اللغة من أجله ؟ وهذا يساعدنا على تطوير مستوى المتعلم بشكل أسرع، ووصوله إلى الإبداع في هذا المجال، لأنه من الأفضل دراسة ما يراه الإنسان مناسباً لميوله ورغباته، أي لا يكون المتعلم مجبراً على تعلم اللغة الثانية.

ثانيا : التركيز على القدرة الإبلاغية (الكفاية التواصلية).

أخذ العُشاري بمفهوم القدرة الإبلاغية الذي جاء به دل هايمز (Hymes،D،1971 H) وتتكون القدرة الإبلاغية من ثلاث قدرات متداخلة:[١]

١- القدرة اللغوية: معرفة مفردات اللغة وقواعدها الصرفيّة، وتراكيبها، وبنيتها الصوتيّة.

٢- القدرة اللسانية – الاجتماعية: معرفة قواعد استخدام اللغة في الحياة اليومية بطريقة تحقق المقاصد الإبلاغية.

٣- القدرة الاستراتيجية: معرفة استخدام الوسائل اللغوية وغير اللغوية لضمان استمرار عملية الاتصال التي قد تنهار في حالة حدوث مشكلة على مستوى القدرة اللغوية، أو على مستوى القدرة اللسانية الاجتماعية .

ولقد جاء دل هايمز بذلك بعد شعوره بالنقص الذي أتى به تشومسكي الذي ركز على مفهومين مهمين من مفاهيم تعلم اللغة وهما: الملكة اللغوية (Linguistic Competenece) والأداء اللغوي (Performance).[٢]

ولكن دل هايمز وعلماء علم اللغة الاجتماعي انتقدوا هذين المفهومين "على أساس أن المفهوم الأول لا يدل دلالة كافية على القدرة اللغوية عند الإنسان العادي، فهذا الإنسان يمتلك بالفعل هذه المقدرة اللغوية القائمة على التمكن من قواعد لغته الأصلية، ولكن هذه القواعد وحدها لا تكفي لكي يتمكن الإنسان من استخدام اللغة في مجتمعه بصورة صحيحة، إذ لا بد للفرد، ليقال إنه يتقن لغته حق الإتقان، من اكتساب قدرات أخرى تتمثل في اكتساب المقدرة على التواصل الاجتماعي (Communicative) التي تتألف من القواعد الاجتماعية لاستخدام اللغة استخداماً مناسباً للمواقف المختلفة".[٣]

إن الكلام الذي أشار إلية ديل هايمز يتعلق بكيفية تعلم الإنسان للغته، ويمكن تطبيق ذلك على كيفية تعليم اللغة الثانية لوجود تشابه واختلاف في الوقت نفسه بين الحالتين. فاللغة الأولى بالنسبة للطفل هي لغة جديدة، وكذلك اللغة الثانية هي بالنسبة للمتعلم لغة جديدة أيضاً.

---

[١] عُشاري ، محمود ، ١٩٨٣ ، **تعليم العربية لأغراض محدّدة** . (مرجع سابق) ص١١٨-١١٩

[٢] لمعرفة المزيد حولهما انظر :خرما ، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨ : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**. عالم المعرفه، سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. ص٧١

[٣] المصدر نفسه. ص٧٢

ثالثا : عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة.

إن عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة أمر ضروري عند تعليم اللغة لأغراض خاصة، وبما أن الأغراض مختلفة وطبيعة المتعلمين كذلك وحاجاتهم أيضاً، فإنه من الطبيعي أن يكون لكل منهم طريقة مختلفة ومادة مختلفة، واختلاف الطرق والأساليب يقع على عاتق المدرس الذي يجب عليه ابتداع طرق مناسبة لأغراض المتعلمين تحقق أهدافهم من تعلم اللغة.

ومن تعريفات تعليم اللغة لأغراض خاصة ما يأتي:

- تعليم اللغة لأغراض خاصة، "مدخل لتعليم اللغة تستند عناصره كافه، من الأهداف والمحتوى والطريقة التدريسية، إلى الأسبـــاب التي دفعت المتعلمين لتعلم اللغة ".(١)

- وتُميّز Kristen Gatehouse بين أربع خصائص أساسية (أو مطلقة) وخاصيتين ثانويتين (متغيّرين)، وذلك فيما يخص تعلم اللغة لأغراض خاصة. أما الخصائص الرئيسية أو المطلقة لبرنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة فهي:(٢)

أ) أنه برنامج أُعدّ ليواجه حاجات محددة خاصة للمتعلم.

ب) أن محتواه متعلق بمجالات عمل معينة، أو مهن، أو أنشطة

ج) أنه يركز في اختيار اللغة على الأنشطة السابقة، سواء من حيث النحو، أو المفردات، أو أساليب الخطاب، أو المعاني والدلالات وغيرها، إضافة إلى توظيف أساليب تحليل الخطاب.

د) أنه يتناقض في بعض الأمور مع البرنامج العام لتعليم اللغة.

وأما الخصائص الثانوية، أو المتغيرات بخصوص برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، فهي أنه:

أ) قد يتحدد البرنامج لتعليم مهارات معينة في مجال معين (كالقراءة مثلاً).

ب) قد يدرس دون الخضوع لمنهجيات محددة سلفاً.

---

١ طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو. (نسخة الكترونية).

2 **Gatehouse، Kristen : Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development (Electronic Version) .**

- أما التعريف الأكثر شمولاً، فهو التعريف الذي قدمه كل من توني دادلي إيفانز وماجي جون: يستند تعريف تعليم اللغة لأغراض خاصة لخصائص أساسية ثلاث (وليست أربع كسابقه)، وأربع خصائص ثانوية أو فرعية كالآتي:[١]

أ) الخصائص الرئيسية لبرنامج اللغة لأغراض خاصة:

١. يصمم لمواجهة حاجات معينة للمتعلم.

٢. يوظف المنهجيات والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدمه.

٣. يركز على اللغويات : القواعد، والمعجميات، والأساليب، والمهارات، وأساليب الخطاب المناسبة لهذه الأنشطة.

ب) الخصائص الفرعية للبرنامج:

١. قد يتعلق البرنامج بمجال أو عدة مجالات معينة.

٢. قد تستخدم في بعض المواقف التدريسية منهجيات مختلفة عن تلك التي تستخدم في البرامج العامة لتعليم اللغة.

٣. يصمم البرنامج غالباً للمتعلمين الكبار سواء بمعاهد ومؤسسات تعليم الكبار أو مواقف العمل المهنية. ومع ذلك فقد يصمم البرنامج لطلاب المرحلة الثانوية.

٤. يصمم البرنامج بشكل عام لطلاب المستوى المتوسط أو المتقدم؛ ذلك أن معظم هذه البرامج تفترض توافر خلفية لغوية أساسية عند الطالب، وإن كان يمكن استخدامه مع المبتدئين أيضاً.

نلاحظ أن جميع التعريفات تركز على أشياء متشابهة من أهمها:

١- تحديد غرض المتعلم.

٢- تحديد الموضوعات المراد تعلمها.

٣- تحديد المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم.

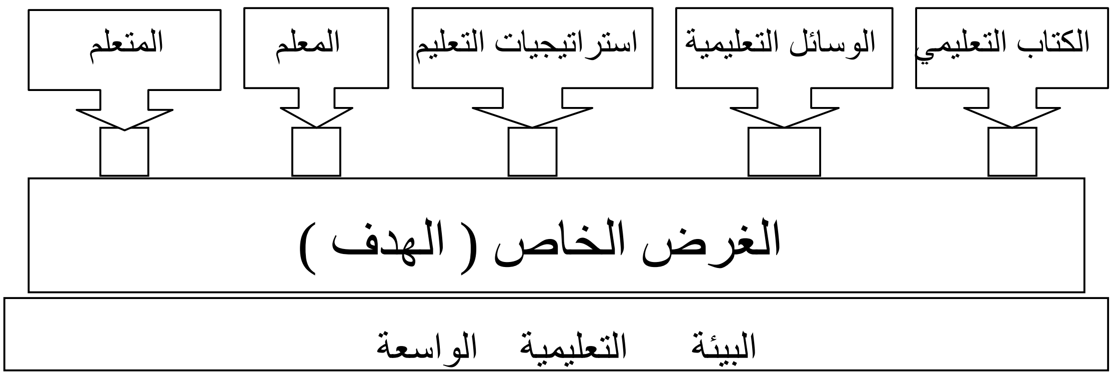
٤- تحديد الأنشطة التي ستؤدى بواسطة اللغة.

٥- التركيز على تميز هذا النوع من التعليم عن غيره من الأنواع.

---

[١] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات.** (مرجع سابق)، (نسخة الكترونية).

إذن تعليم اللغة لأغراض خاصة: هو أحد برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، أي هو برنامج تعليمي متكامل، تبنى أركانه كافة على أساس الغرض من تعلم اللغة. وهذا الأساس يرتكز على البيئة التعليمية التعلمية وما تشمله من عناصر واسعة، كالعنصر الاجتماعي، والثقافي التي من الممكن أن تؤثر على الغرض. ناهيك عن زمن التعليم ومكانه. ويقترح الباحث الشكل الآتي لتوضيح هذا المفهوم.



(الشكل رقم ١)

توضيح مفهوم برنامج اللغة لأغراض خاصة

ثانيا: الفرق بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وتعليمها على نحو عام (للحياة).

في البداية لابد من الإشارة إلى الفرق بين تعليم اللغة الأولى (اللغة الأم) واللغة الثانية. ولابد أيضاً من الإشارة إلى الفرق بين تعليم اللغة للناطقين بها، وتعليمها للناطقين بغيرها.

(إن معظم النقاط التي ستذكر تحت هذه العناوين تمّ تناولها ودراستها في العديد من الدراسات، ولكن أغلب هذه الدراسات لم تعدها فرقاً بين أنواع هذه البرامج).

أ : الفرق بين تعليم اللغة الأولى (اللغة الأم)، واللغة الثانية:

- **الفرق الأول: أهمية اللغتين.**

اللغة الأم: هي لغة الحياة، فأهميتها مساوية لأهمية الحياة، أي لا يستطيع الإنسان العيش دون اللغة الأم.

وتعد اللغة " الأساس لوجود التواصل في هذه الحياة، والأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وأحاسيسه، ومواقفه، وهي طريقه إلى تصريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه".[١]

إذن اللغة الأم حاجة أساسية في حياة الإنسان " وفقدان اللغة الأم فقدان للكائن البشري من دائرة المجتمع الإنساني " .[٢]

اللغة الثانية: أهميتها أقل من أهمية اللغة الأم. ويستطيع الإنسان العيش بدونها ولكن هناك أهدافاً كثيرة يحققها الإنسان من تعلمه اللغة الثانية منها: تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال اللغوي وتمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي و الثقافي بسهولة أكثر، وتطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها، وتنمية حب الاطلاع، وتيسير الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتوطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم الفروقات الثقافية والاجتماعية بين اللغات واحترامها، وتنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.

---

١ المعتوق، أحمد ١٩٩٦: **الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها.** عالم المعرفه، سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. ص ٣٤

٢ عمايرة، محمد ٢٠٠٢ : **بحوث في اللغة والتربية**، الطبعة الأولى، دار وائل، عمّان. ص ٤٩

- **الفرق الثاني: وقت التعلم.**

يبدأ الطفل تعلم لغته الأم وليس لديه لغة أخرى، أما متعلم اللغة الثانية فيبدأ تعلمها حاملاً معه لغته الأم. هذا إضافة إلى اختلاف أعمار المتعلمين، فغالباً ما يكون متعلمو اللغات الأجنبية من المراهقين أو البالغين.[١]

هذا الاختلاف يؤدي إلى اختلاف في خصائص المتعلمين. وفيما يتعلق بوقت التعليم:

اللغة الأم: تعلم اللغة الأم في السنوات الأولى من عمر الإنسان. أما بالنسبة للوقت المتاح لتعلم اللغة الأم فهو وقت طويل حيث إن اللغة الأولى " نشاط يستغرق وقت الطفل كله ".[٢]

اللغة الثانية: لا وقت محدداً لتعلم اللغة الثانية، ويمكن للإنسان أن يتعلم اللغة الثانية في أي مرحلة من مراحل عمره، على الرغم من أن علماء اللغة يفضلون تعلمها خلال المراحل الأولى من عمر الإنسان. كما أن الوقت المتاح للتعليم هو عدد محدود من الحصص والدروس.

و هناك من يرى أن الإنسان" قادر على تعلم اللغة الثانية وإتقانها في سن ما بعد الطفولة ".[٣]

إن السن المناسبة لتعلم اللغة الأجنبية من وجهة نظر الطفل هي السن المبكرة، أما من وجهة نظر المعلم فهناك أسباب متنوعة تدفعه لتفضيل السن المتأخرة. [٤] وقد قدم طعيمة حجج كل من الفريقين ودوافعه لذلك[٥].

- **الفرق الثالث :أثر الاكتساب في تعلم اللغة.**

يقصد باكتساب اللغة: "العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان فتنمي عنده مهارات اللغة، وهو وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال".[٦]

اللغة الأم: تعتمد الاكتساب في السنين الأولى، ويتشارك الاكتساب مع التعليم في السنين اللاحقة.

إن الطفل عند تعلمه اللغة في بيئتها محوط بنماذج كبيرة للغة مثل الأم، والأب، والإخوة.[٧] وهو يتلقى اللغة منهم، أي يكتسبها من أهلها عن طريق سماعه اللغة وتقليده ما يسمع.

---

[١] العصيلي، عبد العزيز ٢٠٠٢: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.** جامعة أم القرى. ص٢٩٦

[٢] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط . ص٧٨

[٣] انظر: عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية.** (مرجع سابق) ص٥٦

[٤] عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية.** (مرجع سابق) ص٥٧

[٥] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق) ص٨٧

[٦] المصدر نفسه. ص٢٩

[٧] المصدر نفسه. ص٧٧

وكان من الشائع أن هذه اللغة تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من النشأة، وأنها عادات يقلد بها الطفل والديه ويثاب على ذلك وتنتهي بالاكتساب. (١)

اللغة الثانية: تعتمد زيادة أثر الاكتساب على وقت الاكتساب من عمر الإنسان وعلى بيئة الاكتساب.

- **الفرق الرابع: الظروف التي يتم فيها تعلم اللغة (البيئة التعليمية)، والمواقف التعليمية.**

اللغة الأم: " يكتسب الإنسان لغته الأولى في إطار موقف اجتماعي، أي نتيجة للتفاعل المتبادل بينه وبين المحيطين به".(٢) ويتم ذلك في ظروف طبيعية، فالطفل يتعلم هذه اللغة في بداية حياته بوصفها جزءاً لا يتجزأ من نموه ونضوجه المعرفي والعقلي والاجتماعي والنفسي، وبوصفها أيضاً وسيلة للتعامل مع مجتمعه والانخراط فيه، والبقاء كواحد من أفراده، والنتيجة الحتمية لذلك هي أن هذا الطفل يتقن، في نهاية الأمر، لغته أيما إتقان.(٣)

اللغة الثانية: إن الأمر مختلف بالنسبة لتعلم اللغة الثانية، فمتعلم اللغة الثانية يكون قد تعلم لغته الأم أولاً، ولذلك فإن تعلم اللغة الثانية ليس جزءاً أساسياً من عملية نموه ونضجه. كما أن ظروف تعليم اللغة الثانية (البيئة التعليمية) تكون ظروفاً رسمية داخل مؤسسة تعليمية، وتكون معظم المواقف التعليمية مصطنعة اصطناعاً على غير طريقة تعلم اللغة الأم التي تكون فيها المواقف طبيعية.

ونتيجة ذلك فإن متعلم اللغة الثانية لا ينال القدر نفسه من التعرض للغة واستخداماتها ووظائفها. وكما نلاحظ فإن الشائع في اللغات الأجنبية هو تدريسها في بيئات غير بيئتها.(٤)

كما أن تعلم اللغة الثانية في غير بيئتها يعد مشكلة من مشكلات تعليم اللغة الثانية، ولكن هذا هو الحال الشائع في تعليم اللغة الثانية.(٥)

---

١ عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية.** (مرجع سابق) ص٥١

٢ خاطر، محمود، وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** الطبعة الرابعة، القاهرة. ص٣٥٩

٣ انظر: خرما، نايف وحجاج ، علي ١٩٧٨: **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها.** (مرجع سابق) ص٧٣

٤ انظر: المصدر نفسه. ص٧٤

٥ انظر طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق) ص٧٧

ب : الفرق بين تعليم اللغة للناطقين بها وتعليمها للناطقين بغيرها:

ثمة فروق بين تعليم اللغة للناطقين بها وتعليمها للناطقين بغيرها، وقليل من يعرف ذلك. ومن هذه الفروقات ما يأتي:

- يكتسب ابن اللغة اللغة الأم اكتساباً تلقائياً قبل المدرسة من أبويه ومن بيئته. أما الناطق بغيرها فيتعلمها تعلماً، وغالباً ما يكون ذلك في المراحل التي تلي مرحلة الطفولة أو في مرحلة متأخرة من حياته. (١)

- ابن اللغة يتعلم مهارتي القراءة والكتابة وبعض الفنون والأساليب اللغوية، أما ما سواها من عناصر اللغة، وأساليبها ومهاراتها فقد اكتسبها وأتقنها من قبل ذلك. أما الناطق بغيرها فيحتاج إلى تعلم أساسيات اللغة وعناصرها، وجميع مهاراتها.

إضافة إلى أن " تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية يهدف إلى التعرف إلى الأنظمة اللغوية التي تكوّن الظاهرة اللغوية".(٢)

ومثال على ما سبق: كلمة (كتاب) يعرف ابن اللغة أصواتها ويميزها ويعرف دلالتها ويستعملها في تركيب مناسب، ويدركها عند سماعها ويستعملها في كلامه، ولكنه يحتاج إلى تعلم قراءتها وكتابتها، بينما الناطق بغيرها يجهل كل هذا ويحتاج إلى تعلمه كله.

- ابن اللغة يعيش ثقافة اللغة. أما الناطقون بغيرها فيعيشون، في الغالب، في ثقافات مختلفة عن ثقافة أهل اللغة المراد تعلمها.

وهدف المتعلم ليس محصوراً في المهارة التي يريد أن يتقنها بل هناك مسألة لا تقل أهمية عن المهارة، إن لم تَفُقها، وهي مسالة الثقافة.(٣) ويترتب على ذلك أن تعليم اللغة لأبنائها لابد من أن يكون نابعاً من ثقافة المجتمع، كما أن تعليمها لغير أهلها لابد من أن ينقل المتعلم الأجنبي إلى فهم ثقافة هذا المجتمع.(٤)

- الناطقون باللغة لا يحتاجون إلى الترجمة أو إلى لغة وسيطة في أثناء تعلمهم للغة، أما الناطقون بغيرها فربما يحتاجون إلى الترجمة أو إلى اللغة الوسيطة في أثناء تعلمهم اللغة.

---

١ انظر: عكاشة، عمر٢٠٠٣: **النحو الغائب**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، عمّان.ص١٠٤
٢ عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية**. (مرجع سابق) ص١١٩
٣ المصدر نفسه. ص ١١٩
٤ الراجحي، عبده ١٩٩٢: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية . ص٢٤

• الناطقون باللغة تصل إلى أذهانهم الأفكار والمعلومات على نحو سريع وواضح، أما النــاطقون بغيرها فيحتاجون إلى وقت أطول وإلى أساليب متعددة حتى تصل إليهم الأفكار والمعلومات، مثـل استخدام الرسومات والصور، وتكرار نطق الأصوات والتراكيب، وتمثيل بعض المواقف الحياتيــة، وغيرها من وسائل تعليمية تساعد على توصيل المعلومات والأفكار إلى آذان المتعلمين.

وعلى المعلم أن يختار من هذه الوسائل ما يعينه على إيضاح الــدرس اللغــوي، ويبنــي ذلــك الاختيار على أسس علمية واضحة، مثل تحديد أهداف الدرس اللغوي تحديداً ســلوكياً، ومعرفــة مدى إسهام الوسيلة في إنجاز تلك الأهداف.[١]

ومن الضروري الاهتمام بهذه النقطة اهتماماً كبيراً عند التحدث مع الطلاب الأجانب، لأن المعلم عندما يتحدث مع أبناء اللغة فهم يفهمون كلامه مباشرة ويفكرون بالرد عليه مباشرة أيضاً. أمــا الناطق بغير اللغة فعندما يتلقى الرسالة الصوتية من معلمه فهو يقوم بترجمتها مباشرة في ذهنه، ثم يقوم بالتفكير بلغته أيضا للرد عليه، ومن ثم يقوم بترجمة ما فكر به إلى لغة المعلم، وينطــق بعد ذلك بحذر وتركيز لكي لا يقع في أخطاء. وتحتاج عملية الاتصال هــذه وقتــاً أطــول فــي المستويات المبتدئة ثم يتناقص هذا الوقت في المستويات المتقدمة.

وهذا الفرق ليس فقط في مهارتي الكلام (المحادثة) والاستماع بل في مهارتي القراءة والكتابــة أيضاً، فالطالب الأجنبي يحتاج إلى وقت أطول عند قراءة نصّ ما من الطالب النــاطق باللغــة، وكذلك عند كتابة النصوص، وعلى سبيل المثال، فإذا كان الطالب الناطق باللغة يُعطــى ثــلاث دقائق لقراءة نصّ محدد قراءة صامتة واستخراج الفكرة الرئيسية منه، فالطالب الأجنبي يحتــاج إلى وقت أطول لقراءة النص نفسه.

• أبناء اللغة يفهمون المستوى العامي والمستوى الفصيح، حتى إنهم يعرفون العامية أكثر من الفصيحة في المراحل الأولى من حياتهم، ويكونون بحاجة إلى تعلم اللغة الفصيحة فــي بعــض الأحيان. أما الناطقون بغيرها فهم يجهلون المستويين العامي والفصيح.

لذلك، يجب أن تكون الكتب المعدة لتعليم اللغة للناطقين بها مختلفة عن الكتب المعدة لتعليمهــا للناطقين بغيرها. " والكتاب الذي يصلح لتدريس اللغة العربية لأبنائهــا لا يــصلح بالــضرورة لتدريسها لغير الناطقين بها"[٢] ومن الضروري أن يكون معلم اللغة للناطقين بها مختلفــاً عــن معلم اللغة للناطقين بغيرها. فمعلم اللغة للناطقين بغيرها يجب أن يمتلك مهارات أكثر وأســاليب

---

١ عبد الله، عمر الصديق: **وسائل الإيضاح للدرس اللغوي**، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص١٧٣

٢ القاسمي، علي: **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. ص٧٦

تعينه على إيصال المعلومات والأفكار للطلبة الناطقين بغير لغتهم. ويجب أن يكون مدرّباً ومؤهلاً لذلك. وبرامج تعليم اللغة للناطقين بها لا تبنى على أساس المقارنة مع أي لغة أخرى، بينما يكون ذلك في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

- ومن الفروقات أيضا ما يسمى بالتداخل اللغوي، فالطفل يتعلم لغته الأولى دون تصور لأنماط لغوية سابقة، ودون العلم بتراكيب وأنماط معينة تتداخل مع ما يتعلمه لأول مرة من تراكيب، وهذا شيء يحرم منه متعلم اللغة الثانية الذي قد رسخت في ذهنه للغة أنماط وتراكيب، وتكونت لديه عادات في ممارستها.

ومن الجدير بالذكر أنه ينتج عن هذه الاختلافات، بين تعليم اللغة للناطقين بها وتعليمها للناطقين بغيرها اختلاف في طرق التدريس المستخدمة. " فإذا كان الطفل يتعلم لغة أهله بشكل تلقائي يستجيب فيه للمؤثرات اللغوية من حوله، فالأجنبي يتعلم هذه اللغة بشكل مقصود وفي أوقات محدودة، وبأسلوب يختلف في كثير من الأمور عن أسلوب تعليمها للطفل ".[١]

وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أنّ ثمة تشابهاً بين تعلم اللغتين، ومن أوجه هذا التشابه: [٢]

- الممارسة: ضرورة ممارسة اللغة لإتقانها، سواء اللغة الأولى أو الثانية.

- التقليد: للمحاكاة دور كبير في إتقان الطفل للغة أهله. وكذلك في تعلم اللغة الثانية.

- الفهم: يصل الطفل إلى فهم المنطوق قبل أن يقدر على استعماله، كذلك متعلم اللغة الثانية فهو يفهم من الكلمات أكثر مما يستطيع استخدامه منها.

- ترتيب المهارات اللغوية عند كلا المتعلمين: وتكون على النحو الآتي: الاستماع، فالمحادثة، فالقراءة، فالكتابة.

- تعلم النحو: يستخدم الطفل اللغة كما يستخدمها أهلها، وهو لا يعي أنظمة اللغة وعياً كاملاً، فهو يقلد اللغة دون دراية بأنظمتها وقواعدها. وكذلك تقديم اللغة الثانية للمتعلمين لا يستلزم التحدث عن قواعد اللغة في بداية الطريق، حتى لا يعزف المتعلم ولا يعرض عن اللغة وتعلّمها.

---

[١] خاطر، محمود، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.(مرجع سابق) ص٣٦٩
[٢] المصدر نفسه. ص٣٦١

ج : الفرق بين تعليم اللغة لأغراض خاصة وتعليمها على نحو عام (اللغة للحياة):

من خلال تعريفنا لمفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة يتضح أن هناك ما يميزه عن غيره من برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ونستنتج من عنوان هذه النقطة أن هناك اختلافاً بين البرنامجين، ونستنتج أيضاً أن هناك أوجه اتفاق بينهما، وسنشير في البداية إلى أوجه الاتفاق بينهما لأنها أقل من أوجه الاختلاف، وهي:

١- كلا البرنامجين موجهان للناطقين بغير اللغة العربية.

٢- يشترك الطلاب الذين يندرجون تحت كلا البرنامجين بهدف عام من تعلمهم اللغة، وهو التمكن من الاتصال مع أهلها، مع وجود اختلافات في بقية الأهداف (الأغراض).

٣- كلا البرنامجين يحققان حاجات عامة للمتعلمين، وهذه الحاجات متعلقة ببعض المواقف الحيوية، التي يؤديها المتعلم في الحياة اليومية، وذلك مع اختلاف تلك المواقف باختلاف أهداف المتعلم.

٤- تتشابه كثير من استراتيجيات التعليم في كلا البرنامجين مع اختلاف الأهداف.

٥- يركز كلا البرنامجين على تعليم كافة المهارات اللغوية الأساسية (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع) مع وجود اختلافات في المستويات والنصوص المختارة والأساليب وغيرها في تلك المهارات.

٦- كلا البرنامجين تعليميان، أي هما عمليتان منظمتان ومقصودتان لتعلم اللغة.

أوجه الاختلاف:

هناك، كما سبق القول، عند تعريفنا لتعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، اختلاف واضح بين تعليم اللغة بشكل عام (اللغة للحياة)، وتعليمها لأغراض خاصة، ومن خبرتي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بنوعيها: تدريس اللغة العربية للحياة وتدريسها لغرض خاص، في عدد من المؤسسات التعليمية والجامعات الأردنية استطعت الوصول إلى هذه الاختلافات.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن بعض هذه النقاط ذكرها كثير من الدارسين وعلماء اللغة والتربية، ولكنهم لم يعدوها من الاختلافات بين تعليم اللغة لأغراض خاصة وتعليمها لأغراض عامة. وهذه الاختلافات هي:

١ - أهداف إقبال متعلمي اللغة الثانية على تعلمها.

اللغة للحياة: أغراض المتعلمين غير محددة، أي غرضهم من تعلم اللغة غرض عام، وهو الاتصال بأهل اللغة واستخدام اللغة في الحياة اليومية.

ويكاد هدف المتعلم لا يتعدى حدود إتقان المهارات اللغوية العامة للاتصال في المواقف الاجتماعية.

اللغة لأغراض خاصة: للمتعلمين غرض محدد من تعلمهم للغة، ولكن هذا لا يعني أنهم لا يريدون الاتصال بأهل اللغة، فهم قد تمكنوا من تحقيق هذا الهدف، وهذا البرنامج يزيدهم معرفة بذلك، إضافة إلى تحقيق هدفهم الخاص من تعلم اللغة. وهناك العديد من الأهداف الخاصة التي يتعلم المتعلم اللغة الثانية من أجل تحقيقها، منها ما هو ديني، أو اقتصادي، أو سياسي ... الخ [١]

ويفرق الباحثون بين نوعين من الدوافع التي تحث المتعلم على تعلم اللغة الثانية، وهما: الدوافع الغرضية (الوسيلية) والدوافع التكاملية.[٢]

"والدافعية ترتبط في الأساس بالهدف من تعلم اللغة الأجنبية ولعل من أهم الدراسات في هذا المجال تلك الدراسة التي أجراها غاردنر ولامبرت حيث خلصا إلى نوعين من الدافعية يعدّان الأساس في تعلم اللغات الأجنبية: الدافعية الوسيلية (Instrumental Motivation) التي تشير إلى الدافع لتعليم اللغة الأجنبية بوصفها وسيلة لتحقيق أهداف محددة. مثل تحسين الوضع الوظيفي أو الدراسي، أو قراءة المواد العلمية والتقنية والتخصصية. أما الدافعية التكاملية (Integrative Motivation) فتشير إلى رغبة متعلم اللغة الأجنبية في الاندماج في ثقافة اللغة الأجنبية، واعتبار نفسه عضوا كامل العضوية في المجتمع الذي يستخدم تلك اللغة الأجنبية لغة أصيلة له".[٣]

وهناك من أطلق عليهما: الدافع الاندماجي، والدافع النفعي: [٤] ومن أمثلة الدافع الاندماجي: المتعلم الذي يرغب في الاندماج في ثقافة اللغة الثانية، ومن حالات ذلك الهجرة أو الزواج. أما الدافع النفعي فمن الأمثلة عليه، رغبة المتعلم للغة الثانية في الانتفاع من اللغة من بالعمل.

---

[١] للمزيد حول أغراض المتعلمين، انظر: الموسى، نهاد١٩٨٣، **التسآل عن الهدف.** المجلة العربية للدراسات اللغوية، مجلد١، عدد٢،ص١٠٣-١١٤

[٢] انظر طعيمة، رشدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. (مرجع سابق) ص ٨١

[٣] خرما، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨: **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها.** (مرجع سابق) ص٧٥- ٧٦

[٤] انظر : براون، دوجلاس ١٩٩٤: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة.** ترجمة إبراهيم العقيد، وعبد الشمري، مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص٢٠٤

ويرى طعيمة أن الدارس الذي تحركه دوافع غرضية لتعلم لغة ثانية معينة لا يتعلم هذه اللغة إلا لقضاء حاجة قصيرة المدى كأن تكون سعياً وراء وظيفة شاغرة أو رغبة في قضاء وقت يستمتع فيه بالسياحة، أو أغراض تجارية أو ثقافية، أو سياسية.[١] ولكن أرى أن هذا الوصف لهذه المسالة يشوبه شيء من عدم الصحة، فقد استخدم طعيمة كلمة الدارس ويجب أن يستخدم كلمة المتعلم للدلالة على الشخص الذي يتعلم اللغة الثانية من أجل غرض محدد معين؛ لأنّ ثمة فرقاً بين الدارس والمتعلم فالدارس للغة ما يتخصص بها حيث يدرس علومها كافة، أما المتعلم فلا يتعمق بدراسة اللغة مثل الدارس.

كما أن تعلم اللغة لغرض خاص أو محدد ليس لقضاء حاجة قصيرة المدى فقط كما ذُكر، بل ربما يتعلم المتعلم اللغة لغرض خاص يقضي بها حاجاته ويستخدمها لوقت طويل.

أما المتعلم الذي تحركه دوافع تكاملية لتعلم لغة ثانية فإنما يتعلمها ليتصل بمتحدثي هذه اللغة ويمارس لغتهم ويفهم تقاليدهم ويعيش ثقافتهم، إنه إنسان تدفعه الرغبة في أن يحقق بين ثقافته وثقافة الآخرين شيئاً من التكامل.[٢]

وأشار طعيمة إلى أن المتعلمين الذين تحركهم دوافع تكاملية لتعلم هذه اللغة أقدر على النجاح فيها من غيرهم ممن تحركهم دوافع غرضية.[٣] ولعل هذه الإشارة تحتاج إلى إعادة نظر فمقدرة المتعلم على التعلم لا يشترط بزيادتها أو نقصها أنواع دوافع المتعلمين وإنما الاستعدادات الكامنة وراء هذه الدوافع.

وقدم طعيمة بعض الأمثلة على الدوافع الغرضية، مثل دراسة اللغة طمعاً في وظيفة في بلد عربي، أو ممارسة شعائر الدين الإسلامي، أو قضاء وقت يستمتع فيه بزيارة العالم العربي، أو منهم من يدرسها لأغراض أخرى تجارية أو سياسية. وعلى النقيض من ذلك من يدرسها لكي يتصل بالإنسان العربي من خلال ثقافته والتعرف على أبعاد هذه الثقافة العربية.[٤]

---

[١] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. (مرجع سابق) ص ٨١
[٢] المصدر نفسه. ص ٨١
[٣] المصدر نفسه. ص ٨١
[٤] انظر: المصدر نفسه. ص٨٢

ولعل هذا الكلام يشوبه شيء من عدم الصحة أيضاً أو أنه بحاجة إلى إعادة نظر؛ إذ لا بد من التفريق بين الغرض المحدد (Specific Purposes) والغرض الخاص (SpecialPurposes)، ففي الدراسات الإنجليزية لم أجد فرقاً بين المصطلحين إلا أن (Special Purposes) تسمية قديمة نوعاً ما لمصطلح (Specific Purposes) فقد كانا يستخدمان استخداماً موحداً .

وقد ظهر أيضا في مجال تعليم اللغة الإنجليزية، اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية، والإنجليزية لأغراض مهنية، والإنجليزية لأغراض وظيفية، وغير ذلك من مصطلحات تعبر عن برامج موجهة لجمهور مختلف الأهداف، متباين المصالح.

حتى إن هذا الاستخدام تأثرت به الدراسات العربية، حيث إن الدراسات العربية لا تفرق بين الأغراض المحددة والأغراض الخاصة. ويرى الباحث أنّ ثمة فرقا بينهما؛ إذ إن الغرض المحدد يكمن داخل إطار ضيق حيث يتسع هذا الإطار عند الغرض الخاص، ويتسع أكثر عند الغرض العام (اللغة للحياة).

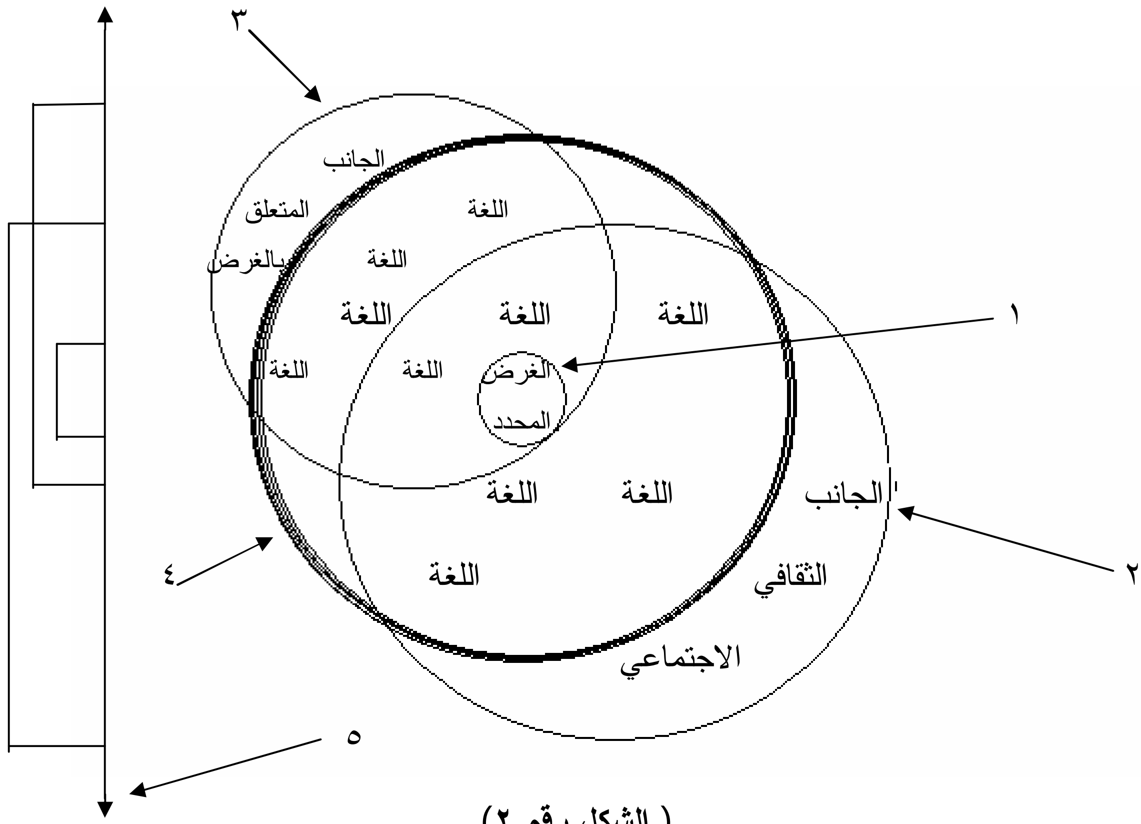
وإذا رجعنا إلى معنى الخاص في أحد المعاجم العربية نجد أنه خلاف العام.

" الخاصة: خلاف العامة " [١]، ونجد أن كلمة محدد أكثر دقة في الوصف " الحد وجمعه حدود، ونقول حدود الله تعالى: الأشياء التي بيَّن تحريمها وتحليلها، وأمر أن لا يُتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها. [٢]

[1] ابن منظور ، أبو الفضل : **لسان العرب** ، الطبعة الثانية ١٩٩٢، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان . المجلدالرابع . ص١٠٩

[2] المصدر نفسه. المجلد الثالث . ص٧٩

واقترح الشكل الآتي لتوضيح الفرق بين هذه المصطلحات والعلاقة بينهما:



(الشكل رقم ٢)

توضيح الفرق بين برامج تعليم اللغة الثانية

إذ إن:

١- الدائرة الأولى تمثل تعليم اللغة لأغراض محددة.

٢- الدائرة الثانية: تمثل تعليم اللغة لأغراض عامة (للحياة).

٣- الدائرة الثالثة: تمثل تعليم اللغة لأغراض خاصة.

٤- الدائرة الرابعة: تمثل اللغة.

٥- الخط الزمني: يمثل المدة الزمنية المخصصة للبرنامج نسبياً.

هكذا، وبعد أن اتضحت الصورة، فإن من أمثلة تعليم اللغة لأغراض محددة: ممارسة شعائر الدين الإسلامي كالصلاة، أو قضاء وقت قصير في بلد عربي كالسياحة.

ومن أمثلة تعليم اللغة لأغراض خاصة: أغراض اقتصادية، أغراض سياسية.

ومن أمثلة تعليم اللغة لغرض عام: تعلم اللغة من أجل العيش في البلاد العربية.

٢ - المنهاج الدراسي.

إن المنهاج وسيلة لتحقيق أهداف تعليم اللغة. وقد ظهرت مجموعة من الكتب الحديثة لتعليم اللغات، تختلف عن كتب تعليم اللغات في الستينيات، تلك التي كانت تتحدث عن تدريس اللغات بشكل عام، أما هذه الكتب فتدور حول المتعلم، وهي تصل إلى القول بأن المعلم وحده لا يستطيع أن يمركز العملية التعليمية داخل الفصل حول المتعلم، بل هناك المواد التعليمية التي يمكن أن تصاغ وتدار حول المتعلم، كما أنها نادت بالاتجاه الذي يسمى تصميم مقررات من أجل أغراض خاصة لتعلم اللغة الأجنبية.[(١)]

اللغة للحياة: يتناول المنهاج موضوعات عامة وواسعة ومرنة، وتشتمل على أساسيات اللغة ومفرداتها وتراكيبها ونصوصها البسيطة. "ويستحسن ربط هذه الموضوعات ما أمكن بالحياة"[(٢)]

اللغة لأغراض خاصة: محتوى المنهاج يكون محدداً ومرتبطاً بغرض المتعلم من تعلم اللغة.

وقد ميّز إسماعيل عمايرة بين نوعين من الكتب التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها، على النحو الآتي:[(٣)] - النوع الأول: كتب عامة. - النوع الثاني: كتب خاصة.

وهذا يشير إلى أنّ ثمّة فرقاً بين الكتب التي أعدت إعداداً عاماً لكل من أراد تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، وغيرها من الكتب.

"وغاية المتعلم من تعلم اللغة تساعد مؤلف الكتاب على اختيار الموضوعات والنصوص والتمارين المناسبة؛ إذ لا بد من أن يعمل الكتاب المدرسي على تلبية حاجات المتعلمين".[(٤)]

---

[١] انظر: طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات.** (مرجع سابق)

[٢] برهام، عبد العزيز: **الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للأجانب.** السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ص١٢٩

[٣] عمايرة، إسماعيل: **بحوث في الاستشراق واللغة.** الطبعة الثانية، دار وائل، عمّان. ص٣٢٥

[٤] القاسمي، علي: **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها،** السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ص ٩٤

٣ - نوعية الطلبة وتجانسهم.

اللغة للحياة: لا يوجد تجانس بين الطلبة في هذا البرنامج، فالطلاب في هذا البرنامج اهتماماتهم مختلفة وكذلك تخصصاتهم ووظائفهم.

اللغة لأغراض خاصة: يكاد التجانس بين الطلبة في هذا البرنامج يكون مكتملاً، فالطلاب في هذا البرنامج هدفهم واحد من تعلم اللغة، والأغلب أن تكون تخصصاتهم ووظائفهم واهتماماتهم متطابقة.[١] بل لعلهم يكونون من جنسية واحدة، أو من مؤسسة واحدة .

٤ - مدة التعليم (المدّة الزمنية المحددة لاستكمال البرنامج).

اللغة للحياة: مدة التعليم تمتاز بالطول، نسبياً مع غيره من البرامج، ويرجع سبب ذلك إلى اتساعه وعموميته ولاشتماله على مستويات متعددة.

اللغة لأغراض خاصة: يحتاج هذا البرنامج إلى مدة زمنية أقصر من غيره من برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، وذلك لأنه يختص بموضع محدد، ويحقق هدفاً محدداً أيضاً.

ويجب أن يضع مؤلف كتاب اللغة للناطقين بغيرها في الحسبان الوقت المخصص لدراسة الكتاب؛ فهناك برامج تستغرق سنة دراسية كاملة، وأخرى تستغرق فصلاً دراسياً واحداً، وثالثة لا تتعدى ثمانية أسابيع.[٢]

٥ - المستويات الدراسية التي يتضمّنها كلا البرنامجين.

اللغة للحياة: بشكل عام، يحتوي هذا البرنامج على ثلاثة مستويات أساسية وهي: (المبتدئ، فالمتوسط، فالمتقدم) ونستطيع تقسيم هذه المستويات إلى مستويات فرعية، مثل أن نقول: المستوى الأول، والمستوى الثاني والمستوى الثالث ..... الخ. ولكن من الضروري أن تراعى عدة أمور عند تقسيم تلك المستويات وأن يكون ذلك التقسيم منسجماً مع محتوى المادة المعطاة في هذه المستويات، ويجب أن تكون الموضوعات متسلسلة ومتجانسة في كل المستويات، فمثلاً: لا نستطيع وضع درس أنواع الخبر في المستوى الثاني، ووضع درس أنواع الجمل العربية في المستوى الثالث.

---

[١] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. (مرجع سابق)

[٢] القاسمي، علي: **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ص٩٥

اللغة لأغراض خاصة: في الغالب، لا يقسّم هذا البرنامج إلى مستويات، وذلك لقصر ذلك البرنامج مقارنة مع برنامج تعليم اللغة للحياة. ولكن إذا كان هناك تفاوت كبير بين الطلبة فنستطيع تقسيم الطلبة إلى مستويات، وذلك لحل مشكلة ذلك التفاوت بين الطلبة.

٦ - أعمار المتعلمين .

اللغة للحياة: لا سنّ معينة لتعليم اللغة للحياة ، فهذا البرنامج يعطى للناشئة ويعطى للكبار، مع وجود بعض الفروقات في تعليم الصغار، وتعليم الكبار. وقد تبين أنّ هناك من يفضل تعلم اللغة في سنّ مبكرة ومنهم من يفضل تعلمها في سنّ متأخرة.[١]

اللغة لأغراض خاصة: في الغالب، يعطى هذا البرنامج للكبار؛ وذلك لتجانس تخصصاتهم ووظائفهم وأغراضهم، ولكن ربما يعطى للصغار وهذا قليل جداً، ومثال ذلك مجموعة من الطلاب الصغار يتعلمون اللغة العربية، من أجل حفظ القران الكريم وتلاوته.

٧ - دور المعلّم .

ثمة العديد من الدراسات التي أشارت إلى الدور المهم الذي يتولاه المعلم في العملية التعليمية، ولابد من الإشارة إلى أنّ دور المعلم من أهم الأدوار، ليس فقط في تعليم اللغة لأبنائها أو للناطقين بغيرها لأغراض عامة. وتزداد هذه الأهمية في برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة .

اللغة للحياة: للمعلم دور مركزي في هذا البرنامج، فيقع على عاتقه البحث، والتوضيح، والتنظيم والاختيار، وإدارة الحوارات، وطرح الأسئلة، وإيصال الطلبة للإجابة وتقويم الأخطاء وغيرها من المهام.

اللغة لأغراض خاصة: دور المعلم في هذا البرنامج "دور الموجه والمنظم وتوضيح بعض الأشياء التي يكتنفها الغموض، إذا اقتضت الحاجة ذلك".[٢]

---

[١] انظر ص١٧ من هذا البحث.

[٢] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. (مرجع سابق)

٨ - **دور المتعلّم .**

أصبح الاهتمام بدور المتعلم كبيراً في الدراسات التربوية الحديثة، فهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى دور المتعلم، ولكنّ ما يهمنا هنا هو الفرق بين دور المتعلم في كلا البرنامجين.

اللغة للحياة: يقوم المتعلم في هذا البرنامج بدور المتلقي، ودور المستمع لأصوات اللغة، ومفرداتها، وتراكيبها وأنماطها المختلفة، ويتدرب على ذلك من خلال التكرار، ومحاكاة تلك الأنماط.

اللغة لأغراض خاصة: يقوم المتعلم في هذا البرنامج بدور الباحث، والمبتكر، والناقد، ويشيع بين الطلبة استخدام أسلوب التعلّم الذاتي، فهم مركز التعلّم وليس المعلّم .

ويمتاز المتعلم الذي يستخدم أسلوب التعلم الذاتي بعدة خصائص منها:[١]

- القـــدرة على إدراك ما هو مناسب له ومهم، والحساسية لمعرفة ما هو ضروري لتعلمه.
- الوعي بمصادر المعلومات والقدرة على استخدامها.
- المرونة في النظر إلى الأشياء واتباع طرق غير تقليدية لعملها.
- القدرة على تحديد المشكلة التي تواجهه، والعمل على حلها والنظر إليها، كتحديات وليست عقبات.
- الاستقلال في التفكير.
- المهارة في اتباع التعليمات والقواعد بمرونة .
- إدراك مسؤولية التعلم وتقبلها .
- حب الاستطلاع ، والسعي دائماً نحو الجديد ، والانفتاح على الخبرات المختلفة .
- المبادأة بالنفس في عمل الأشياء، وأخذ المبادرة (الدافعية الذاتية).
- المثابرة والطاقة المرتفعة للعمل .
- الوعي بجوانب القوة والضعف في نفسه (التقويم الذاتي) .
- امتلاك المهارات الأساسية في الدراسة.
- يشعور بأنه متخذ القرار وليس مجرد منفذ له .

---

[١] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات.** (مرجع سابق)

٩ - التعليم القبلي .

اللغة للحياة: في الغالب، يدخل الطالب هذا البرنامج ولم يسبق له تعلم اللغة، وخصوصاً في المستويات الأولى من هذا البرنامج .

اللغة لأغراض خاصة: لا يستطيع الطالب الالتحاق بهذا البرنامج قبل وصوله إلى مستوى من اللغة يؤهله لدخوله. وغالباً ما يلتحق بهذا البرنامج الطلاب الذين انهوا المستوى المتوسط أو المتقدم من مستويات برنامج تعليم اللغة للحياة .

١٠ - المواقف التعليمية .

يعرّف الموقف بأنه مضمون عملي لفكرة من الأفكار. ومن المسلّم به في التدريس، أنه لابد من تدريس اللغة في مواقف عملية.[1] وما يهمنا هنا نوعية هذه المواقف وكيفية اختيارها في برامج تعليم اللغة الثانية.

اللغة للحياة: المواقف التعليمية في هذا البرنامج مواقف عامة تتصل بموضوعات حيوية عامة، مثل: السوق، والمطعم، والبحث عن سكن، والبنك، وما يحدث فيها من طلبات وأسئلة واستفسارات وغير ذلك . وفي الغالب، تكون هذه المواقف مختلقة وليست حقيقية، ولكنها شبيهة بالواقع .

اللغة لأغراض خاصة: المواقف التعليمية بهذا البرنامج متعلقة بموضوع غرض المتعلم وهدفه من تعلم اللغة، ويفضل أن تكون هذه المواقف حقيقية وواقعية في الوقت نفسه.

١١ - المهارات اللغوية .

اللغة للحياة: يركز هذا البرنامج على المهارات الأساسية الأربعة للغة وهي: (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) وأقترح تقسيم هذه المهارات إلى مهارات فرعية على النحو الآتي:

---

[1] استيتية، سمير: **المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية**. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف. ص١٨

جدول رقم ٢

تقسيم المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية في برنامج تعليم اللغة للحياة

القراءة			الكتابة			الاستماع		المحادثة	القواعد
الفهم والاستيعاب	المفردات	القراءة الجهرية	الإملاء	التعبير الكتابي	الكتابة الإبداعية ترتيب الكلمات والجمل	فهم المسموع	التمييز الصوتي	المحادثة والتحدث والمناقشة	النحو والصرف

ويُركز في هذا البرنامج على المهارات كافة على حد سواء .

اللغة لأغراض خاصة: يشمل هذا البرنامج المهارات الأساسية كلها، التي سبق ذكرها في برنامج تعليم اللغة للحياة، عدا بعض المهارات الفرعية التي يحتاجها المتعلم لتحقيق هدفه، وبما أن المتعلم يحقق هدفه بتلك المهارات فإنها تصبح أساسية، ومن ذلك: فن الخطابة، وإلقاء الخطاب، وتحليله، ونقد النصوص، وبعض المواضيع البلاغية. ويمكن في هذا البرنامج التركيز على إحدى المهارات أكثر من غيرها.

١٢- الأنشطة التعليمية الحرة .

يقصد بالأنشطة التعليمية الممارسات التعليمية، التعلمية التي يؤديها المتعلمون داخل البيئة التعليمية وخارجها بوصفها جزء من عملية التعليم والتعلّم المقصودة بإشراف المعلم بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية التعلمية في المجالات المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية، والاجتماعية.[١]

وهي البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي وبدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته، وميوله، واهتماماته داخل البيئة التعليمية وخارجها، بحيث يساعد على إثراء الخبرة، واكتساب مهارات متعددة بما يخدم النمو الذهني لدى المتعلمين.[٢]

أما فيما يتعلق بالأنشطة اللغوية، فهي من أفعل الوسائل التي تستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية؛ حيث أصبح مسلّماً به أن اللغة لا تعلم بالقواعد والدراسة المنظمة وحدها، بقدر ما يتم تعلمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، والأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة من أفضل الوسائل المستخدمة لبلوغ هذه الغايات المنشودة.[٣]

---

[١] للمزيد حول الأنشطة التعليمية انظر: الفراجي، هادي، وأبو سل، موسى ٢٠٠٦: **الأنشطة والمهارات التعليمية**. داركنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى. ص١٨

[٢] المصدر نفسه . ص١٨

[٣] جاب الله، على، وآخرون: **الأنشطة اللغوية أنواعها، معايرها، استخداماتها**. دار الكتاب الجامعي،الطبعة١، العين . ص١٧

وفيما يتعلق بدور هذه الأنشطة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فهي:

اللغة للحياة: يطغى الجانب النظري على هذا البرنامج وتقل النشاطات اللامنهجية، لأن الكتاب وما يرافقه من مواد ووسائل تعليمية من أهم العناصر التعليمية في هذا البرنامج .

اللغة لأغراض خاصة: سبق القول: إن المنهاج، والمواد التعليمية، وكذلك النشاطات اللامنهجية تعدّ لتحقيق غرض المتعلم من تعلمه اللغة. إذن فالذي يحدد كل ذلك هو غرض المتعلم، وربما يطغى الجانب العملي التطبيقي على هذا البرنامج وتكثر النشاطات اللامنهجية ، لأن المتعلم بحاجة إلى استخدام اللغة استخداماً واقعياً متعلقاً بغرضه .

١٣ - المحدودية والاتساع .

اللغة للحياة: يتصف هذا البرنامج بالاتساع، حتى يشمل موضوعات تكاد لا تحصى، مما يؤدي إلى تنوع الموضوعات التي يتناولها من قارة لأخرى، أو من بلد لآخر، أو حتى من مؤسسة تعليمية لأخرى .

اللغة لأغراض خاصة: بما أن الموضوعات التي يتناولها هذا البرنامج تتعلق بغرض محدد، فهذا يعني أنها تتصف بالمحدودية، مما يؤدي إلى تشابه في الموضوعات بين المؤسسات التعليمية التي تعلم هذا البرنامج، مع وجود بعض الفروقات في طُرق عرض هذه المواضيع .

١٤ - الأنشطة التمهيدية .

اللغة للحياة: نقصد هنا بالأنشطة التمهيدية تلك التحضيرات التي يقوم بها المعلم ويقدمها للطلبة تمهيداً للدخول إلى الموضوع أو الدرس الذي يودّ تقديمه لهم. و تلك الأنشطة تمتاز بالبساطة والسهولة، مثل: (توضيح بعض المفردات، والتحدث عن بعض المواضيع المتعلقة بالموضع المراد تقديمه...الخ) .

اللغة لأغراض خاصة: في هذا البرنامج تقوم الأنشطة التمهيدية بدور مهم لإثارة اهتمامات المتعلمين وزيادة دافعيتهم. فالأنشطة التمهيدية ليست مهمة فقط بل ضرورية جداً، حيث يلزم الإعداد المكثف للمادة؛ لاستثارة اهتمامات المتعلمين وزيادة دافعيتهم .[١]

---

[١] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات . (مرجع سابق)

١٥ - مستوى لغة التعليم (اللهجة ، شكل اللغة) .

اللغة للحياة: غالبا ما تستخدم اللغة الفصيحة في هذا البرنامج ، وهذا هو الأفضل لتعلم اللغة، ولأن هذا البرنامج يتصف بالاتساع، فإن اللغة الفصيحة هي التي تحقق ذلك، وخصوصاً عند تعدد اللهجات المحلية وكثرتها وضيقها في الوقت نفسه. كما أنّ موضوعات هذا البرنامج تشمل تعلّم المهارات اللغوية الأساسية الأربعة وهي: (الكتابة، والقراءة، والمحادثة، والاستماع) على حد سواء. هذا وإن العامية لا تلتزم بقواعد أو ضوابط محددة. كما سبق القول، كما أنها لا تكتب أيضا، وتختلف من مكان لآخر.[١]

إن هذا الرأي لا ينقص من أهمية العامية في حياتنا وحياة المتعلم، ومن الممكن أن يكتسب المتعلم اللغة العامية اكتساباً، ولكن بعد أن يتقن أساسيات اللغة، أي أنني أُفَضِّل أن تعلّم اللغة الفصيحة في هذا البرنامج قدر المستطاع .

اللغة لأغراض خاصة: إن هدف المتعلم وغرضه من تعلم اللغة هو الذي يحدد أي مستوى لغوي يتعلم: المستوى الفصيح أو العامي؟ وكما سبق القول، فهناك أغراض أكاديمية وأغراض مهنية لتعليم اللغة لأغراض خاصة، فإذا كان غرض المتعلم من تعلم اللغة مهنياً مثل (العمل في مصنع لمشتقات البترول) ويحتاج المتعلم للقيام بهذا العمل إلى استخدام اللهجة العامية، فيمكن أن نعلمه ذلك لتحقيق هدفه من تعلم اللغة. ويبقى السؤال هنا أيّ العاميات (اللهجات) التي نعلمها ؟ يحدد ذلك من خلال تحديد العامية المستخدمة في البيئة التي يودّ العمل فيها .

وأرى أنّ هناك عدداً من المسوغات لتفضيل تعليم اللغة العامية في هذا البرنامج على غيره من البرامج منها :

- أن المتعلّم قد تعلّم أساسيات اللغة في برامج تعليمية سبقت هذا البرنامج .
- وجود هدف محدد – بشكل دقيق – عند المتعلم لتعلّم اللغة .
- أننا نستطيع تعليم بعض المهارات اللغوية (الكتابة، أو القراءة، أو المحادثة، أو الاستماع) دون غيرها.

ولا بد من أن نشير هنا إلى أن ثمّة فرقا بين تدريس اللهجات لأسباب علميّة وتدريسها بغرض الدعوة لإحلالها محل الفصحى .[٢]

---

[١] انظر: ص ٩ من هذا البحث.

[٢] للمزيد، انظر: عمايرة، إسماعيل: **المستشرقون والمناهج اللغوية** . الطبعة الثالثة، عمّان، الأردن، دار وائل. ص١٢٧

١٦ - استخدام اللغة الوسيطة .

يقصد باللغة الوسيطة، أي لغة أخرى غير العربية يستعملها المعلم في إكساب المتعلمين مهارات استعمال اللغة العربية. "وسميت باللغة الوسيطة: Intermediate Language لأنها تتوسط بين المعلم والمتعلم من أجل أن يفهم المتعلم ما يقوله المعلم".[١] وقد تباينت الآراء حول استخدام اللغة الوسيطة في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها .

اللغة للحياة: ربما نحتاج إلى لغة وسيطة في هذا البرنامج، خصوصاً في المستويات الأولى، ولكن السؤال: أيّ لغة وسيطة نستخدم ؟ ومن المعروف ، أن الطلاب، غالبا، في هذا البرنامج غير متجانسين بثقافاتهم ولغاتهم وأغراضهم؛ لذا فهذه الأشياء تجعل من اختيار اللغة الوسيطة أمراً صعباً وربما أمراً لا يمكن تحقيقه إلا إذا وجدت لغة مشتركة بين المتعلمين .

وقد تكون اللغة الوسيطة هي اللغة الأم عند المتعلمين، وقد تكون لغة ثانية مشتركة بينهم، مع تفاوت في لغاتهم الأم .

اللغة لأغراض خاصة : في الغالب، لا نحتاج إلى لغة وسيطة في هذا البرنامج، إلا عند توضيح بعض المصطلحات المتعلقة بغرض المتعلم، لأن المتعلّم لا يدخل هذا البرنامج إلا عندما يكون قد امتلك حصيلة لغوية، يستطيع من خلالها أن يفهم كل التوضيحات والتفسيرات التي يقدمها المعلم للأشياء الغامضة وغير المفهومة. ولكن إذا اقتضت الحاجة لغة وسيطة فهذا الأمر في غاية السهولة، لأن الطلاب في هذا البرنامج متجانسون، أي يوجد فيما بينهم – في الغالب - لغة مشتركة .

وخلاصة الحديث: أرى أن استخدام اللغة الوسيطة لا يكون إلا عند الضرورة، وأقصد بالضرورة هنا عجز جميع الوسائل الإيضاحية: (التمثيل، وعرض الصور، والرسم، وإعطاء الأمثلة .... الخ) عن إيصال المعلومة المراد إيصالها للمتعلم. " إذ إن الصورة تستخدم في استحضار المعنى من خلال ما تدل عليه، أو استحضار المعنى من خلال الكلمة التي يراها أو يسمعها. وبذلك، فإن الصورة تسمح بعرضٍ وفهمٍ فوري تقريباً لكلمات معزولة ".[٢] ورغم هذا من الممكن أن تعجز الصورة عن إيصال المعنى الدقيق .

---

[١] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه** . (مرجع سابق) ص٢٦٧

[٢] إبراهيم، حمادة: **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. دارالفكر العربي، القاهرة.** ص١٩٨

١٧ - البيئة التعليمية .

اللغة للحياة: إن كلمة البيئة التعليمية كلمة واسعة، تشمل المعلّم والمتعلّم والمواد التعليمية وكل ما يحيط بهذه العناصر من ظروف ومواقف[١] . وإذا كان لا بدّ من وجود اختلافات كبيرة بين البيئة التعليمية في هذا البرنامج وغيره من البرامج التعليمية، فهذه البيئة المصطنعة تؤدي أهدافا عامة في هذا البرنامج.

اللغة لأغراض خاصة: تتكيف جميع عناصر البيئة التعليمية مع غرض المتعلم من تعلمه اللغة.

١٨ - التكلفة المادية.

اللغة للحياة: بما أن المعلّم والمادة التعليمية والإمكانات المتاحة تصلح لاحتواء عدد كبير من الطلبة، دون الحاجة إلى تخصيص مواضيع ومواد تعليمية لعدد من الطلاب، فذلك يعني أن التكلفة المادية تكون أقل في هذا البرنامج مقارنة مع غيره من البرامج. كما أن عدد الملتحقين بهذا البرنامج غالباً ما يكون أكثر من غيره من البرامج، وهذا يعني توزيع التكلفة على عدد أكبر من الطلبة.

اللغة لأغراض خاصة: هذا البرنامج يحتاج إلى إعداد مناهج ومواد تعليمية خاصة، وتخصيص معلمين، وهذا يحتاج إلى تكلفة مادية أعلى لفعل كل ذلك. كما أن عدد الطلاب – في الغالب – يكون قليلاً مما يؤدي إلى زيادة في التكلفة المادية.[٢]

١٩ - الوسائل التعليمية .

ليست الوسائل التعليمية، كما يعتقد بعض الباحثين، مساعدة على الشرح فحسب، بل إنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. حيث إننا نعني بعملية التعليم: "العملية التي يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدماً كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين لما يدور حولهم في غرفة الصف".[٣] ويقصد بالوسائل التعليمية "جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية، لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات، وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم عند الطلبة. ولما كانت لعملية التعليم مظاهر مختلفة فللوسائل التعليمية دور في بعض هذه المظاهر، مثل: الإدراك الحسي، والفهم، والتفكير،

---

[١] انظر : ص١٨ من هذا البحث .

[٢] انظر: العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**.الطبعة الأولى، عمّان، داروائل. ص٩٥

[٣] السيد، محمد علي: **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**. الجزء الأول والثاني، الطبعة الخامسة. ص٣٧

وتعلم المهارات".[١] إذن فالوسائل التعليمية هي كل ما يعين المدرس على تطوير منهجية عمله والزيادة في مردوديته التربوية. وللوسائل التعليمة فوائد متعددة منها:

- تقدم للطالب أساساً مادياً للتفكير الإدراكي الحسي، ومن ثم فهي تقلل من استخدام التلاميذ لألفاظ لا يفهمون لها معنى، وهي أيضاً تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي، وتسهم في نمو الثروة اللفظية للطالب.[٢]

- توفر جهد المتعلم وطاقاته، وتقوم بإثارة اهتمامه بمادة العلم، وإثارة النشاط الذهني لديه.[٣]

- تجعل عملية التعليم تتم بأسرع مما لو كانت دون استعمال الوسائل التعليمية. كما أنها تبسط المواضيع، وتجعلها أسهل بالنسبة لجميع الطلاب الأذكياء ومحدودي الذكاء.[٤]

وتضم الوسائل التعليمية: الكتب المدرسية، والسبورات بأنواعها، والنماذج، والعينات، والمجسمات والخرائط الحائطية، والشرائح (الشفافات)، وأجهزة الإسقاط الخلفي، والأفلام، والراديو، والتلفاز وأشرطة الكاسيت، وأشرطة الفيديو، والحاسوب...الخ. كما يمكن عدّ تجهيزات حجرة الدرس، والبيئة المحلية من الوسائل التعليمية. ومن الضروري أن ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطاً وثيقاً بالمنهاج الدراسي، وأن تتكامل معه، حتى تصبح أحد مكوناته الأساسية.

ونلاحظ أن هناك العديد من الدراسات، دارت حول الوسائل التعليمية واستخداماتها، لكنها لم تذكر الفرق في استخداماتها وفوائدها في برامج تعليم اللغات.

اللغة للحياة: من خلال العرض السابق لتعريف الوسائل التعليمية وأهميتها، يتضح لنا أنه يجب أن تتناسب تلك الوسائل التعليمية مع المادة الدراسية، وبما أن المادة الدراسية المتعلقة بهذا البرنامج هي مادة عامة وشاملة لمواضيع متعددة تتعلق بمواقف الحياة العامة فنستطيع تحديد الوسائل بكل سهولة، وسنجد أنّ باستطاعتنا استخدام أغلب الوسائل التعليمية في هذا البرنامج.

---

[١] مطاوع، إبراهيم: **الوسائل التعليمية** . مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. ص١٢ .

[٢] المصدر نفسه . ص ١٨

[٣] أحمد، محمد: **المعلم والوسائل التعليمية** . المكتب الجامعي الحديث. ص٧٩ – ٧١

[٤] عبد الحق، كايد: **مدخل في الوسائل التعليمية** . عمّان، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف. ص٢٥

وتستعمل الوسائل التعليمية المعينة، ولاسيما البصرية منها، في تعليم العربية لغير الناطقين بها، للحد من استخدام الترجمة، وللتأكد من استيعاب الطلاب للمعاني، ولإضافة شيء من المتعة والإثارة إلى الدرس، ولاتخاذها منبهاً يثير استجابات الطلاب ومساهمتهم. وتستخدم الوسائل البصرية المعينة في تعليم المفردات، والتراكيب النحوية المختلفة على حد سواء .(١)

اللغة لأغراض خاصة: بما أن الوسائل التعليمية تتعلق بالمنهاج الدراسي، فإن المنهاج الدراسي في هذا البرنامج قد صمم ليحقق أهدافاً محددة للمتعلمين، وبذلك يجب أن يكون اختيار الوسائل التعليمية لهذا البرنامج متفقاً مع أهداف المتعلمين من تعلّمهم للغة. وعلى سبيل المثال، لا تُستخدم الخرائط في برنامج تعليم اللغة لأغراض طبية، لكنها تستخدم في برامج تعليم اللغة لأغراض سياسية مثلاً.

٢٠ - القاموس اللغوي .

اللغة للحياة: للقاموس اللغوي (المعجم) دور مهم في تعليم اللغات، سواء أكان هذا القاموس أحادي اللغة أم ثنائي اللغة أم متعدد اللغات، لأن اللبنة الأساسية للغات هي الكلمة، فاللغة مجموعة من الكلمات توضع في قوالب معينة لتصبح جملاً. وفي هذا البرنامج يتعلّم الطالب الكلمات الشائعة والمتعلقة بأمور الحياة العامة، وكثيرة الاستعمال في الحياة اليومية (الشائعة).

اللغة لأغراض خاصة: يستخدم الطالب في هذا البرنامج القاموس التخصصي، الذي يتعلق بتخصصه أو بغرضه من تعلم اللغة، وإذا لم يتوافر هذا القاموس يقع على عاتق المعلم إعداده بجمع الكلمات المتعلقة بتخصص الطالب أو غرضه .

كما أن نجاح هذا البرنامج يستدعي إعداد معاجم لغوية مختصة لتكون بين أيدي المتعلمين، مضافة إلى المعاجم العامة.(٢)

٢١ - الموضوعات التي يغطيها البرنامج .

اللغة للحياة: تكون الموضوعات التي يتناولها هذا البرنامج موضوعات عامة تتعلق بحياة الإنسان، ومثال ذلك ما تناوله كتاب العربية بين يديك، المخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.(٣)

---

١ القاسمي، علي: **الخريطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.** السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص٢٣٥

٢ العناتي، وليد: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (مرجع سابق) ص٩٥

٣ على سبيل المثال انظر: فوزان، عبدالرحمن، وآخرون: **العربية بين يديك.** سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض، مؤسسة الوقف الأسلامي.

الحوارات : في السوق، وفي الجامعة، وفي المطار ....الخ .

القراءة (الفهم والاستيعاب): العلم، والزواج، والصحة، والرياضة، والعمل ...... الخ .

المحادثة: تحدث عن نفسك. تحدث عن بلدك. تحدث عن عملك. تحدث عن هواياتك ..... الخ .

اللغة لأغراض خاصة: في هذا البرنامج تتعلق الموضوعات كافة بهدف المتعلم وغرضه من تعلم اللغة . ومن الممكن أن تكون تلك الموضوعات في صميم غرض المتعلم، ومن الممكن أن تكون لها علاقة به.

٢٢ - المستوى المراد الوصول إليه (إتقان اللغة) واستخدام الصيغ اللغوية المناسبة .

"يقصد بإتقان لغة ما إتقان عدد من الأنظمة، ويعني درجة عالية من المرونة في استعمال حصيلة عالية من مفردات اللغة المطلوبة من خلال أنظمتها وثقافتها المتضمنة في تلك الأنظمة".[١]

وفيما يتعلق بالفرق بين إتقان اللغة في برنامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها للحياة، وتعليمها لأغراض خاصة، فهو على النحو الآتي:

اللغة للحياة: اللغة لا تعلم بيوم أو بشهر أو بسنة أو بعدد من السنين، فالإنسان يبقى يتعلم حتى يموت. وبما أن هذا البرنامج يمتاز بالاتساع والعموم، فيصعب علينا تحديد المستوى الذي نستطيع معه القول إن المتعلم أتقن اللغة إتقاناً كاملاً، وهو لا يحتاج إلى تعلم أي شيء جديد، ولكن من الممكن أن يصل المتعلم إلى مستوى يُمكّنه من العيش مع أهل اللغة وممارسة جميع الأنشطة الحيوية اليومية بسهولة. ومن الممكن أن يستخدم المتعلم الصيغ التي تساعده على إيصال المعنى دون التركيز على الفروقات اليسيرة بين تلك الصيغ اللغوية .

اللغة لأغراض خاصة: المستوى الذي يريد المتعلم الوصول إليه بهذا البرنامج هو المستوى الذي يجعله يستخدم اللغة استخداما يحقق به غرضه من تعلم اللغة. ويجب أن يصل المتعلم إلى مستوى يعرف به الفروقات في معاني الصيغ اللغوية المستخدمة.

---

[١] عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية.** (مرجع سابق) ص٥٥

٢٣ - الاختبارات في كلا البرنامجين.

اختبارات اللغة نوع من الاختبارات التي يراد لها أن تقيس ما حصله المتعلم في برنامج معين أو مستوى معين، أو تقيس كفايته العامة في اللغة، أو تقيس استعداده اللغوي.[١] "وهي مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المتعلمين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه".[٢] ولكن ثمة فرقاً في هذه الاختبارات، في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، على النحو الآتي:

اللغة للحياة: توضع الامتحانات لهذا البرنامج لقياس استيعاب الطلبة للمادة اللغوية المعطاة، وفهم المقروء، والمقدرة على الكتابة والمحادثة، في موضوعات عامة.

اللغة لأغراض خاصة: تقيس الامتحانات في هذا البرنامج "مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي (المتعلق بهدف المتعلم) واللغة".[٣]

٢٤ - أثر الثقافة في كلا البرنامجين .

إن مسألة الثقافة مهمه في برامج تعليم اللغة الثانيه، والمهم هنا هل أثر الثقافة متساوٍ في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ أم أنّ ثمة فرقاً في ذلك ؟

اللغة للحياة: للثقافة أثر واضح في هذا البرنامج، ولا نستطيع الفصل بين المحتوى اللغوي في المادة التعليمية المتعلقة بالعملية التعليمية وثقافة أهل اللغة المراد تعلمها.

وتعدّ الثقافة جزءاً لا يتجزأ من التفاعل بين اللغة والفكر، فاللغة تعبر عن الأنماط الثقافية والتقاليد وطرق الحياة. وتنعكس نظرة أهل ثقافة معينة، إلى الكون، على لغتهم.[٤]

اللغة لأغراض خاصة: نستطيع بهذا البرنامج الفصل بين المحتوى اللغوي في المادة التعليمية وثقافة أهل اللغة المراد تعلمها (ربما يكون غرض المتعلم من تعلّم اللغة غرضاً علمياً بحتاً لا يتعلق بشيء من الثقافة).

---

[١] للمزيد انظر: العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**.(مرجع سابق) ص٤٢٠
[٢] طعيمة، رشدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. (مرجع سابق) ص٢٧٤
[٣] طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. (مرجع سابق).
[٤] براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة**. (مرجع سابق) ص٢٤١

٢٥- طرق التعليم واستراتيجياته .

المقصود بطريقة التعليم، (طريقة التدريس) "مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم؛ من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة".[١] والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم داخل الفصل فحسب، بل هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، إضافة إلى ما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. " والأساليب والإجراءات هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة أو خارجها في تطبيقه لطريقة تدريس معينة".[٢] وهناك، اليوم، كثير من الطرائق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف. إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، والتمعّن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، والطريقة التي يجد فيها إيضاحا أمثل. ومن طرائق تعليم اللغات الأجنبية ما يأتي : أ- طريقة القواعد والترجمة. ب- الطريقة المباشرة. ج-الطريقة السمعية الشفهية. د- الطريقة التواصلية. هـ- الطريقة الانتقائية. وسنعرّف لاحقاً باختصار بتلك الطرائق. أما فيما يتعلق باختيار الطرق التعليمية في برنامجي تعليم اللغة للناطقين بغيرها فهو:

اللغة للحياة: هناك خيارات واسعة أمام المعلم لاختيار الطريقة المناسبة.

اللغة لأغراض خاصة: لا يوجد كثير من الخيارات أمام المعلم، لأن غرض المتعلم من تعلم اللغة يحدد ذلك. أي يختار المعلم الطريقة المناسبه التي تحقق هدف المتعلم .

٢٦- المشكلات التي تواجه كلا البرنامجين.

هناك عدد من الدراسات تحدثت عن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل ازدواجية اللغة العربية، والكتابة والخط العربي، ومشكلات الكتاب التعليمي، وغيرها التي تتعلق بمعلم اللغة.[٣]

---

[١] العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.** (مرجع سابق) ص٢٧٦
[٢] المصدر نفسه. ص٢٧٧

[٣] للمزيد انظر: برج، توفيق: **مشكلة تعليم العربية لغير الناطقين بها مع حلول علمية وعملية.** السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. ص١٣٣ .

اللغة للحياة: من أهم المشكلات التي تواجهنا عند تعليم اللغة للناطقين بغيرها في هذا البرنامج:

- انتماء الطلاب إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة.
- كثرة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تدريس المبتدئين.

اللغة لأغراض خاصة: من أهم المشكلات التي تواجهنا عند تعليم اللغة للناطقين بغيرها في هذا البرنامج:

- تحديد أهداف المتعلمين بشكل دقيق.[١]
- تحديد المادة التي ستعطى للطلبة في هذا البرنامج. " حيث إن المناهج المعدة لهذا البرنامج ماتزال دون الطموح".[٢]
- تحديد الفترة الزمنية لإنهاء البرنامج .

وسنتناول هذه المشكلات إضافة إلى مشكلات أخرى في هذه الدراسة بالتفصيل.

واقترح الجدول الآتي ليلخّص كل الفروقات بين تعليم اللغة للناطقين بغيرها للحياة وتعليمها لأغراض خاصة .

[١] انظر: ص٨ من هذا البحث.
[٢] العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. (مرجع سابق) ص١٠٠

جدول رقم ٣
الفرق بين تعليم اللغة للحياة وتعليمها لأغراض خاصة

الرقم	موضوع المقارنة	اللغة للحياة	اللغة لأغراض خاصة
١	أهداف المتعلمين (أغراضهم) من تعلم اللغة (أهداف إقبالهم على تعلم اللغة)	عام	محدد
٢	المنهاج الدراسي .	واسع	ضيق
٣	نوعية الطلبة وتجانسهم .	متجانسون	غير متجانسين
٤	مدة التعليم (المدة الزمنية المحددة لاستكمال البرنامج)	طويلة نسبياً	قصيرة نسبيا
٥	المستويات الدراسية التي يحتويها البرنامجان	(مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم)	مستوى واحد
٦	أعمار المتعلمين .	لا سنَّ معينة لهم	غالباً (الراشدون)
٧	دور المعلّم .	يلعب أدواراً كثيرة	موجه ومرشد
٨	دور المتعلّم .	غالباً (المتلقي)	الباحث
٩	التعليم القبلي .	غالباً (لا يوجد)	يجب وجود تعليم قبلي
١٠	المواقف التعليمية .	عامة – مختلقة	محددة – واقعية
١١	المهارات اللغوية .	المهارات الأساسية	المهارات الأساسية والثانوية
١٢	النشاطات اللامنهجية .	قليلة	كثيرة
١٣	المحدودية والاتساع .	واسع جدا	محدد
١٤	الأنشطة التمهيدية .	بسيطة ، لا تحتاج إلى جهد	تحتاج إلى جهد وتخطيط
١٥	مستوى لغة التعليم (اللهجة) .	الفصيحة	الفصيحة والعامية
١٦	استخدام اللغة الوسيطة .	نحتاج لذلك كثيراً	نادراً ما نحتاج إلى ذلك
١٧	البيئة التعليمية .	عامة وشاملة	محددة ومخصصة
١٨	التكلفة المادية .	قليلة	عالية
١٩	الوسائل التعليمية .	جميع الوسائل مناسبة	وسائل محددة
٢٠	القاموس اللغوي .	عام – الكلمات الشائعة	خاص – تخصصي
٢١	الموضوعات التي يغطيها البرنامج .	عامة – تتعلق بالحياة	خاصة – تتعلق بالهدف
٢٢	المستوى المراد الوصول إليه (إتقان اللغة) واستخدام الصيغ اللغوية المناسبة .	مستوى مُرْض – إيصال المعنى	مستوى يحقق الهدف – استخدام الصيغ المناسبة
٢٣	الاختبارات في كلا البرنامجين .	قياس اللغة – فهم المقروء	فهم المعلومات
٢٤	أثر الثقافة في كلا البرنامجين .	أثرها واضح	أثرها يكاد لا يظهر
٢٥	طرق التعليم واستراتيجياته .	الخيارات واسعة	الخيارات محددة
٢٦	المشكلات التي تواجه كلا البرنامجين.	عدم وجود تجانس والفروق الفردية وتعليم المبتدئين	تحديد الهدف والمادة والزمن

الفصل الثاني

أولا: طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واستراتيجياتها، لأغراض خاصة .

من أهم الأسئلة التي سيجاب عنها تحت هذا العنوان: كيف نعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلا البرنامجين: تعليم العربية على نحو عام (العربية للحياة)، وتعليمها لغرض خاص؟ لأن هناك من يعدّ تعليم اللغة لأغراض خاصة إحدى طرائق تعليم اللغة للناطقين بغيرها. وهذا غير صحيح؛ لأن تعليم اللغة لأغراض خاصة يقع ضمن تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ويحتاج إلى طرائق عند تعليمه كغيره من برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها. كما أن تحقيق النجاح في كلا البرنامجين يعتمد أشياء كثيرة، منها اختيار المنهاج المناسب، والطريقة المناسبة، والمواد التعليمية المناسبة، إلى غير ذلك من أمور تساعد على نجاح العملية التعليمية. وكما عرفنا، فإنه يُقصد بتعلم اللغة تلك العملية الواعية، المخطط لها من أطراف عديدة؛ لتمكين الفرد من تعلم اللغة، فلا بد من أن يسير ذلك بطريقة تحقق المراد من هذه العملية. وإذا أردنا نشر اللغة، وتسهيل عملية تعليمها للناطقين بغيرها فلا بد من ابتكار طرق تحقق كل ذلك.

هناك ما يقارب خمس عشرة طريقة من طرق تعليم اللغة للناطقين بغيرها [١] منها ما هو حديث، ومنها ما هو قديم، ومنها ما هو ناجح، ومنها ما هو أقل نجاحاً. وهناك العديد من الدراسات التي تحدثت عن طرق تعليم اللغة الثانية، ولكننا تحت هذا العنوان سنتناول أهم استراتيجيات تعليم اللغة التي تتبعها هذه الطرق، حيث إن طرق تعليم اللغة تحتوي على العديد من الاستراتيجيات، ولا تهمنا الطريقة كلاً متكاملاً بل يهمنا الاستراتيجيات التي تعتمدها تلك الطرق. وفي البداية سنتناول بعض الطرق لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم نأخذ منها بعض الاستراتيجيات التي تناسب أغراض المتعلمين، وتحقق أهدافهم من تعلم اللغة، وتجعل من العملية التعليمية عملية ناجحة ومنظمة. ومن هذه الطرق:

- طريقة القواعد والترجمة Grammar Translation Method .
- الطريقة المباشرة Direct Method .
- الطريقة السمعية الشفهية البصرية Audio-lingual / Visual Method .
- طريقة القراءة Reading Method .
- الطريقة التواصلية Communicative Approach .
- الطريقة الإصلاحية The Reform Method .
- الطريقة المعرفية Cognitive Cod - Learning Theory .
- الطريقة المكثفة Intensive Method .
- الطريقة الانتقائية Eclectic Approach .

---

[1] **Mackey ، William** : Language Teaching Analysis . **Longmans, London . P 151**

إن هذه الطرق تراكم لخبرات العديد من المختصين في هذا المجال، كما أنها لم تتواجد في وقت واحد، بل تكونت على مدد مختلفة، وسنتناول هذه الطرق تناولاً يوصل إلى استنتاج بعض الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق أهداف المتعلمين من تعلم اللغة. بحيث نقوم بذكر مميزات كل طريقة، وما لها وما عليها، ثم نلخص ذلك بجدول يساعد على اختيار طريقة أو أكثر تحقق أهداف المتعلمين من تعلم اللغة.

وكما عرفنا، فإن العملية التعليمية لا تتم بشكل عشوائي، بل هي عملية واعية ومخطط لها من أطراف عديدة، وهذا التخطيط يتماشى مع أهداف متعلمي اللغة، سواء أكانت هذه الأهداف خاصة، (في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض خاصة)، أم عامة (تعليم اللغة للحياة)؛ لأنه حتى في برنامج تعليم اللغة للحياة فهناك أهداف عامة للمتعلمين من تعلمهم اللغة الثانية ومن هذه الأهداف تحقيق الكفايات الأساسية من اللغة ومنها:

أولاً: الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً، كما تعني الإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال. "وهي استدخال قواعد اللغة العربية، في نظامها الصوتي، وأنساقها الصرفية، وأنماط نظمها الجملي، وأنحاء أعاريبها، ودلالات ألفاظها، ووجوه استعمالها، وأساليبها في البيان، وأحكام رسمها الكتابي ".[١]

ثانياً: الكفاية التواصلية: ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة بيسر وسهولة. كما أن الكفاية الاتصالية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة ، وكذلك نظم الرموز المختلفة.[٢]

وقد قام عالم اللغة الاجتماعي دل هايمز Dell Hymes (١٩٦٧،١٩٧٢) بصياغة مصطلح الكفاية الاتصالية التي تمثل قدرة الفرد على إيصال الرسائل الاتصالية وتفسيرها، وإدراك معانيها لدى المتحدثين في مواقف معينة.[٣]

---

[١] الموسى، نهاد ٢٠٠٣: **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية** .الطبعة الأولى، دار الشروق.ص١٢٣
[٢] انظر: طعيمة، رشدي و الناقة ، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. (مرجع سابق)
[٣] براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة** . (مرجع سابق) ص ٣٣٦

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها: فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبِّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم. ومدرس اللغة العربية ينمي هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه، من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات. ولربما ترتبط هذه الكفاية بما يسمى "الكفاية اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعيـــة المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين ".(١)

ويجدر بنا أن نذكر أن هناك فرقاً بين الكفاية والأداء: فالكفاية تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعدّ الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة. إن الكفاية هي ما تَعْرِف، أما الأداء فهو ما تَفْعَل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويمها.(٢)

والكفاية تعني معرفة الإنسان الضمنية لنظام أو حدث أو حقيقة، إنها القدرة المثالية غير الملاحظة لعمل شيء ما أو أدائه. أما الأداء فإنه المظهر الخارجي الملموس للدلالة على المقدرة، أو القيام بالفعل، أو ممارسة شيء ما، مثل المشي والكلام والحركة والحديث.(٣)

إذن لا بد من اختيار الاستراتيجيات والأساليب والطرائق المناسبة لتحقيق أهداف المتعلمين من تعلمهم اللغة الثانية، سواء أكانت أهدافاً عامة أم خاصة.(٤) وهذا عرض لبعض طرائق تعليم اللغة الثانية:

١ - طريقة القواعد والترجمة: (•)

إن هذه الطريقة من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. ومن أهم ما يميز هذه الطريقة ما يأتي:

١- تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، متخذة النصوص الأدبية الراقية أساساً للتعليم، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام. وتتيح هذه الطريقة أمام المتعلمين فرصة الاتصال بمصادر الثقافة والأدب. والمتعلمون يتعلمون مهارتي القراءة والكتابة في وقت أقصر من غيرهم.(٥)

---

١ طعيمة، رشدي و الناقة، محمود: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات . (مرجع سابق)
٢ المصدر نفسه .
٣ براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة.** (مرجع سابق) ص٤٩
٤ لمعرفة الفرق بين الطريقة والأسلوب، انظر: ص٤١ من هذا البحث
• هناك من يطلق عليها اسم (طريقة النحو والترجمة) أو (الطريقة التقليدية).
٥ انظر: طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق) ص١٢٨-١٢٩

وهذه الطريقة تناسب المتعلم الذي يريد إكمال دراسته، إذ إنها تتيح له فرصة الاطلاع على آداب اللغة ونصوصها الراقية. وإذا كان هدف المتعلم من تعلمه اللغة الثانية إتقان مهارة القراءة والكتابة والترجمة، فهذه الطريقة مناسبة لتحقيق هذا الهدف أيضاً.

٢- تَسْتَخْدِمُ هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم بوصفها وسيلة رئيسة لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة أسلوباً رئيساً في التدريس.

واعتماد هذه الطريقة الترجمة أمر سلبي، لأن الناس يتعلمون لغات كثيرة، وبين هذه اللغات اختلافات كثيرة، وترجمة النصوص بين هذه اللغات عملية صعبة. وأخص بالذكر النصوص الأدبية العليا، وقد يكون ذلك مستحيلاً مع النصوص الدينية (القرآن الكريم). ونحن نتكلم عن طرق تعليمية تطبق داخل بيئة تعليمية بسيطة، وغير مخصصة للترجمة ، تتمثل في المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية.

والأسئلة التي تطرح نفسها هنا: هل نستطيع القيام بعملية الترجمة داخل هذه البيئة التعليمية البسيطة ؟ وكيف يتم ذلك إذا كان الطلاب أصحاب لغات متعددة ومختلفة ؟ وهل يجب على المعلم ترجمة النصوص إلى لغات المتعلمين كافة ؟ أم أن هذه الطريقة مخصصة لطلاب لغتهم الأم واحدة ؟ فإذا كانت كذلك فهي تناسب برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة أكثر من غيرها؛ لأن طلاب هذا البرنامج متجانسون لغوياً، كما أنه من الممكن جلب معلم يتقن لغة الطلاب، ويستطيع ترجمة النصوص لهم. ولكن يجب مراعاة نوعية هذه النصوص، هل هي مناسبة لغرض المتعلمين أم لا ؟

٣- كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة، ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل. واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها. "وعلى الرغم من ذلك فإن العبء الملقى على عاتق المعلم قليل ولا يتطلب منه الكثير من النشاط الإبداعي".[١]

وهذه النقطة من النقاط السلبية، نوعاً ما، إذ يتضح أن هذه الطريقة تُجبر المعلم على اللجوء إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة، وتكليف الطلاب بذلك. والاهتمام بالتعليم عن اللغة الأم أكثر من الاهتمام بتعليم اللغة الهدف من المشكلات التي تواجه برامج تعليم اللغة الثانية؛ لأن تعلم اللغة يختلف عن تعلم العلوم الأخرى، فالإنسان يستطيع تعلم العلوم المختلفة وإتقانها بلغته الأم دون مواجهة مشكلات، ولكنه لا يستطيع فعل ذلك عند تعلم اللغات.

---

[١] انظر: العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** . (مرجع سابق) ص٨٢

٤- لا يكون للطالب دور أساسي في العملية التعليمية بهذه الطريقة، وإنما يقتصر دوره على حفظ القواعد اللغوية وإعادتها وقولها، ثم تطبيقها عند استخدام اللغة، وخصوصاً في القراءة والكتابة.[١] معتمداً الكتاب المقرر." دون إبداء الرأي أو المناقشة فيما يتعلق بالكتاب أو طريقة التدريس، أو الحديث مع الزملاء باللغة الهدف ".[٢]

إذا كان دور المتعلم دوراً ثانوياً، فهذه الطريقة لا تناسب تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ لأن دور المتعلم في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة دور أساسي. وإذا كان العبء الملقى على عاتق المعلم قليلاً، ولا يتطلب منه شيئاً من الإبداع، فهذا لا يناسب برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة أيضاً. وإذا كان دور المعلم بسيطاً، والمتعلم لا يحتل دوراً أساسياً، فمن الذي يحتل دورا أساسيا في هذه الطريقة ؟!

٥- تقدم هذه الطريقة المفردات اللغوية معزولة دون وضعها بجمل متسقة. وعلى الرغم من ذلك فإنها تقدم للمتعلمين ثروة لفظية كبيرة.[٣]

هذه النقطة تعدّ من إيجابيات هذه الطريقة، وهي مفيدة عند تقديم مفردات خاصة بأغراض المتعلمين، الذين يتعلمون اللغة من أجل غرض خاص، في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

إن هذه الطريقة مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، وهي تناسب برامج تعليم اللغة للحياة، إذ تمتاز باحتوائها عدداً كبيراً من الطلاب. وهناك من يرى أن هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات وعبارات وجمل لأغراض خاصة.[٤] وهذا الأمر مفيد في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

٢ - **الطريقة المباشرة:**

سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة؛ لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها،[٥] وهذه بعض مبادئ هذه الطريقة:

[١] انظر: خرما، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨: **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها** . (مرجع سابق) ص١٥٦
[٢] العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** . (مرجع سابق) ص٢٨٤
[٣] انظر: العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.** (مرجع سابق)ص٨١ - ص٨٤
[٤] انظر: العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** . (مرجع سابق) ص٢٨٧
[٥] المصدر نفسه . ص٢٩٩

١- تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام ،" وعليه فإن التهجئة والنطق السليم من أهم اعتباراتها"،[١] على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.

وسبق القول: إنّه من الممكن التركيز على إحدى المهارات اللغوية أكثر من غيرها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ فإذا كان غرض المتعلم من تعلمه للغة يتطلب استخدام مهارة الكلام، فهذه الطريقة من أنجح الطرق لتحقيق ذلك.

٢- تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعدّها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها. وبموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.[٢] حيث إن " الشرح في الفصل لا يتم إلا باللغة المستهدفة فقط ".[٣]

لعلّ رفض هذه الطريقة الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية رفضاً تاماً، وقولها إن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية أمر أخطر مما نتوقع، ويخفي خلفه سلبيات كثيرة، ويخلق مشكلات كثيرة. كما أننا لا نستطيع منع المتعلم استخدام لغته الأم في حياته التعليمية، وإن حاولنا ذلك فسيبقى مستخدماً لها في فكره وعقله دون شعورنا بذلك. وسيستخدمها عند اتصاله مع أصدقائه (أصحاب اللغة الأم الواحدة) داخل الفصل، للاستفسار عن أي شيء لم يفهمه باللغة الأجنبية.

وقول أصحاب هذه الطريقة إن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية يشير إلى عدم استخدام القواميس المتعددة اللغات. وأرى أن هذا النوع من القواميس من الوسائل المهمة في تعليم اللغات الأجنبية.

٣- تركز هذه الطريقة على تعليم المفردات المستخدمة في الحياة اليومية. مستعينة بالصور ووسائل الإيضاح للدلالة على الكلمات، وربطها بالواقع.[٤]

٤- وتساوى هذه الطريقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، وتغفل شرح قواعد اللغة المدروسة.[٥]

فهذه الطريقة ترمي إلى أن متعلم اللغة الثانية يستطيع تعلمها بالطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم. ولكن ثمة فرقاً بين اكتساب اللغة الأم وتعليم اللغة الثانية وقد أوضحنا ذلك في هذا البحث.

٥- تنمي هذه الطريقة قدرة المتعلم على أن يفكر باللغة الثانية وليس باللغة الأم. كما تنمي قدرة المتعلم على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام.[٦]

---

[١] انظر: العناتي، وليد: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (مرجع سابق) ص٨٤

[٢] انظر: طعيمة، رشدي **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. (مرجع سابق) ص١٣١

[٣] انظر: براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة**. (مرجع سابق) ص١٠٦

[٤] انظر: المصدر نفسه . ص١٠٦

[٥] العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** . (مرجع سابق) ص٨٦

[٦] انظر: طعيمة، رشدي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه . (مرجع سابق) ص١٣٠

وهذه النقطة في غاية الأهمية، وخصوصاً في برامج تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة. وأرى أن المتعلم إذا أراد تحقيق هدفه من تعلم اللغة الثانية فيجب عليه أن يصل إلى مستوى يستطيع عبره التفكير باللغة الثانية، ومعالجة المسائل التي يتلقاها، وحل المشكلات أيضاً.

٦- للمعلم دور أساسي في هذه الطريقة؛ إذ يجب أن يكون قادراً على النطق باللغة التي يعلمها نطقاً سليماً، ومن الأفضل أن يكون من أهل اللغة، وأن يكون لديه القدرة على توضيح المعاني بأشكال مختلفة، توصل المعنى لأذهان المتعلمين.(١)

وهذه الطريقة تحتاج وقتاً طويلاً، وتحتاج تكلفة مالية كبيرة أيضاً، كما أنها لا تصلح للفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب.(٢) وهذا يشير إلى أن هذه الطريقة تناسب تعليم اللغة لأغراض خاصة، وخصوصا إذا كان غرض المتعلم من تعلمه للغة الثانية إتقان مهارة المحادثة، كما أنها مناسبة للفصول ذات العدد القليل، وهذه الفصول تمتاز بها في الغالب برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة. وتبقى مشكلة الوقت الطويل الذي تحتاجه هذه الطريقة؛ إذ إن برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة تمتاز بوقتها القصير في الغالب أيضاً، وهذا يدعو إلى تكثيف أوقات الدراسة والتركيز على الموضوعات المتعلقة بهدف المتعلم، وإلغاء بعض الأنشطة والممارسات التي تحتاج إلى أوقات طويلة لجني فوائدها.

٣- الطريقة السمعية الشفهية:

من أهم أسس هذه الطريقة:

١- عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية. أما القراءة والكتابة، فيقدمان في فترة لاحقة، ويعرضان من خلال مادة شفهية، دُرِّب الطالب عليها. ويكون الترتيب الزمني للمهارات اللغوية الأربعة على النحوالآتي: الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة، وهذا الترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم بها الإنسان لغته الأم.(٣)

أحسب أن هذا الترتيب للمهارات اللغوية مناسب لتعليم اللغات، ومن الضروري مراعاته أيضاً في برامج تعليم اللغة الأجنبية كافة.

٢- ينحصر اهتمام المدرس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية، بشكل تلقائي. ولا يُصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات، إذ يُكتفى منها بالقدر الذي يساعد الطالب على تعلم النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية. ويجب أن يكون المعلم ذا كفاءة عالية وقادراً على ابتكار الأساليب المناسبة.(٤)

---

[١] انظر: العناتي، وليد: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (مرجع سابق) ص ٨٤
[٢] انظر: العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . (مرجع سابق) ص٣٠٨
[٣] انظر: طعيمة، رشدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه . (مرجع سابق) ص ١٣٤
[٤] انظر: المصدر نفسه . ص١٣٥

٣- وترى هذه الطريقة وضع المتعلم في مواجهة اللغة، حتى يمارسها ويستخدمها. ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة، إذا استدعى الأمر ذلك. "كما أنها تولي الاتصال بين الناس الأهمية الكبرى في تعليم لغات بعضهم بعضا".(١)

ويعدّ هذا الرأي من إيجابيات هذه الطريقة، ولعله من المناسب تطبيقه في برامج تعليم اللغات الأجنبية وخصوصاً برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

٤- استخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترداد، والتركيز على أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي. حيث إن مراحل التعليم في هذه الطريقة تبدأ بالحفظ، يليه التقليد، فالقياس، ثم يأتي التحليل في مراحل متأخرة.(٢)

إن هذه الأساليب التعليمية تستخدم كثيراً في برامج تعليم اللغة لأغراض عامة، وتستخدم كثيراً في المستويات الأولى من هذه البرامج ، ولا ضير في استخدامها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة إذا اقتضى الأمر.

٥- يُدرَّب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية. " و تشجع المتعلمين على إنتاج لغة خالية من الأخطاء، وبشكل خاص من الناحية الصوتية النطقية ".(٣)

إن إنتاج لغة خالية من الأخطاء من أهم النقاط التي يجب مراعاتها عند تعليم اللغة لأغراض خاصة، وخصوصا إذا كان غرض المتعلم غرضاً أكاديمياً علمياً، أو غرضا يحتاج المتعلم إليه للتعبير عن آرائه أمام جمهور من المستمعين، ومثال ذلك الغرض السياسي.

٦- ومما يؤخذ على هذه الطريقة، الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى، والاعتماد على القياس، وعلى الحفظ والتكرار، دون الأحكام النحوية، أي عدم ذكر القواعد النحوية بدرس مستقل. كما أننا نواجه مشكلة تدريس كل من النحو والثقافة في هذه الطريقة.(٤) وذلك إذا أُعتُمِد على الحفظ والتكرار؛ لذلك فإن هناك من يرى أن هذه الطريقة تهتم بتدريس الأنماط الثقافية للغة الهدف من خلال تدريس اللغة ذاتها، ولعل هذا سبب اهتمام هذه الطريقة بالمواقف اللغوية.(٥)

---

١ انظر: طعيمة، رشدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه . (مرجع سابق) . ص ١٣٥
٢ انظر: العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (مرجع سابق) ص ٣٢٤
٣ العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.** (مرجع سابق) ص ٨٨
٤ طعيمة، رشدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. (مرجع سابق) ص ١٣٥
٥ انظر: العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (مرجع سابق) ٣٢٢

٤ - طريقة القراءة:

١- اعتبار القراءة المهارة الأساسية التي يدور حولها تعليم اللغة. فالهدف من تعلم اللغة هو القدرة على فهم المقروء فهماً دقيقاً.[١]

إن مهارة القراءة مهمة في برامج تعليم اللغات الأجنبية، لكنها ليست الأهم. وإن استطاعة المتعلم فهم المقروء فهماً دقيقاً يعني أنه من المحتمل أن يستطيع فهم ما يسمع أيضاً، وذلك لأنه عند فهمه للمقروء يحلل رموزاً مكتوبة، وعند فهمه للمسموع يحلل رموزاً منطوقة.

٢- يمهد لهذه الطريقة بتدريب الطلاب على بعض المهارات الصوتية. ويُدرّب الطلاب على نطق أصوات اللغة، وتنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عندهم. وبعدها يقرأ الطالب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة حول النص للتأكد من فهمه.[٢] وهذه إشارة إلى اهتمام هذه الطريقة بالجانب الصوتي.

٣- تقسم القراءة في هذه الطريقة إلى نوعين: قراءة مكثفة، وقراءة موسعة، ولكل منهما هدفه وإجراءاته على النحو الآتي:[٣]

<u>القراءة المكثفة</u>: - تكون داخل الصف .
- تكون تحت إشراف المعلم .
- تنمي المهارات الأساسية للقراءة .
- تنمي الثروة اللفظية ومعرفة القواعد النحوية .

<u>القراءة الموسعة</u>: - تكون خارج الصف .
- يقوم المعلم بتوجيه الطلبة وتحديد المادة التي سيقرؤونها، ثم يناقشهم بها.
- تساهم بوصل الطالب بالتراث العربي .
- تزيد من فهم الثقافة العربية .
- تنمي مهارات القراءة المختلفة .

إن هذه القراءات مهمة في برامج تعليم اللغات الأجنبية كافة، مع اختلاف الموضوعات التي تدور حولها النصوص المقروءة ومناسبتها لأغراض المتعلمين في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة .

---

[١] انظر: العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (مرجع سابق) ص٣١١

[٢] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق) ص١٣٦

[٣] المصدر نفسه . ص١٣٧

٤- لا ترفض هذه الطريقة استعمال الترجمة أو اللغة الوسيطة، كما أنها تتشابه مع طريقة تعليم اللغة لأبنائها.

٥- اهتمت هذه الطريقة بوضع ضوابط لتقديم المادة التعليمية، وانتقاء الكلمات والتراكيب المناسبة، دون تكرار أو صعوبة.[1] واهتمت بتقديم المفردات للمتعلمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوع.[2]

وهذا الاهتمام بتقديم المفردات يناسب برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وذلك عند استخدام المفردات التي تتعلق بأهداف المتعلمين وترتيبها حسب شيوعها في هذه الأغراض.

٥- **الطريقة الإصلاحية:**

تهتم هذه الطريقة بالمحادثة، وتستخدم اللغة في مواقف الحياة اليومية؛ لذا فمن الممكن استخدامها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، إذا كان هدف المتعلم يتطلب تعلم مهارة المحادثة، أو التركيز عليها أكثر من غيرها. وأهم ما يميز هذه الطريقة:[3]

١- تهتم بتعليم اللغة التي يستطيع المتعلم استخدامها في التواصل والمحادثة في الحياة اليومية ومواقفها.

٢- تهتم باللغة الشفوية دون تفضيل على اللغة المكتوبة. أي أنها تهتم باللغة المكتوبة واللغة المنطوقة.

٣- لم تقتصر فيها القراءة والكتابة على النصوص الأدبية، بل دعت هذه الطريقة إلى القراءة والكتابة في موضوعات تتصل بالواقع.

٤- قامت هذه الطريقة بوصفها ردّ فعل على الطريقة التقليدية، وهذا يعني أنها لاتستخدم الترجمة إلا عند الضرورة.

٥- النظر إلى كل لغة على أنها ذات خصائص مختلفة عن باقي اللغات.

٦- الاهتمام بالنطق السليم، والجوانب الصوتية الأخرى.

من خلال هذه النقاط، نلاحظ محاولة هذه الطريقة الموازنة بين الطرائق السابقة، ويعدّ هذا من إيجابياتها، ومناسبتها لبرامج تعليم اللغات الأجنبية أكثر من غيرها.

---

[1] انظر: طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق). ص١٣٧

[2] انظر: العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (مرجع سابق) ص٣١١

[3] انظر: خرما، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨ : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها** . (مرجع سابق) ص١٦٠

٦- **الطريقة التواصلية:**

إن الهدف العام من تعلم اللغة الثانية هو التواصل مع اللغة وأهلها، لكن هذا لا يعني عدم وجود أهداف خاصة تكمن وراء هذا الهدف. وهذا يعني المقدرة على استخدام هذه الطريقة في كلا البرنامجين. لكن هذا لا يعني أن الطرق التعليمية الأخرى لا تحقق هدف المتعلم من التواصل مع اللغة وأهلها. ومن أسس هذه الطريقة:

١- تستخدم هذه الطريقة اللغة في الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي تدور فيه، وتمثل الأنشطة التواصلية المحور المركزي فيها.[١]

إن استخدام اللغة في الوسط الطبيعي وبين أهلها من أهم الوسائل التي تساعد على تعلم اللغة وإتقانها.

٢- تقدم اللغة تقديماً كلياً (تقديم المهارات الكلية). ولا تقدم مهارة على غيرها من المهارات إلا لأسباب ظاهرة تخدم العملية الاتصالية، إضافة إلى الاهتمام بالأنشطة الصفية، وتحويل الفصل إلى بيئة اتصالية شبيهة بالبيئة الطبيعية العامة للغة الهدف.[٢]

ومن مزايا برامج تعليم اللغة الثانية لأغراض عامة التركيز على المهارات اللغوية كافة، وهي التي يلتحق بها المتعلم حاملاً معه هدفاً عاماً هو الاتصال مع أهل اللغة، وهذه الطريقة من أفضل الطرق التعليمية لتعليم اللغة الثانية للحياة.

٣- " قامت هذه الطريقة رداً على الطريقة السمعية الشفوية "،[٣] وهذا يعنى أنه من الممكن استخدام الترجمة في هذه الطريقة. " ولكن اللغة الأم لا تحتل دوراً كبيراً في الطريقة الاتصالية".[٤]

٤- يرتبط أمر اختيار المادة التعليمية التي يراد تعليمها للمتعلم بالتركيز على وظائف ومواقف اجتماعية، لا على القواعد النحوية، وكذلك الاختبارات.[٥]

وهذه إشارة إلى أن هذه الطريقة تختار المادة التعليمية، ومحتواها، بما يلائم الغرض العام للمتعلم من تعلمه اللغة الثانية، وهو الاتصال بأهل اللغة؛ فمن الممكن اختيار المادة التعليمية، ومحتواها لجعله يلائم أغراض المتعلمين في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

---

[١] انظر: العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** . (مرجع سابق) ص٩١
[٢] انظر العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . (مرجع سابق) ص٣٦٠
[٣] العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** . (مرجع سابق) ص٩٠
[٤] فريمان، دايان لارسن: **أساليب ومبادئ في تدريس اللغة** . ترجمة عائشة موسى السعيد. السعودية. ص١٥٢
[٥] انظر: العناتي، وليد: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (مرجع سابق) ص٩١

٥- تتيح هذه الطريقة التعلم الطبيعي، وذلك من خلال:[1]

- جعل الطالب عضواً في العملية التواصلية، داخل الصف وخارجه.
- الاهتمام بالمواقف اللغوية والتعليمية والاجتماعية التي تجعل المتعلم يرغب ثقافياً ومعرفياً في استخدام اللغة الأجنبية.
- الاهتمام بالأنشطة التي تخلق مواقف لغوية واقعية حقيقية لاستخدام اللغة.

ويُعدّ المعلم قائداً للعملية التعليمية، ويقع على عاتقه إتاحة الفرصة أمام المتعلم للقيام بهذه الأدوار والنشاطات.

فالمتعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية؛ إذ تتيح له هذه الطريقة القيام بمختلف الأدوار.

٦- ومما يواجهنا من صعوبات في هذه الطريقة، صعوبة خلق البيئة اللغوية الحقيقية للمتعلمين، كما أن إجراء الاختبارات في هذه الطريقة يعدّ من الصعوبات؛ لأنه من الصعب إعداد الاختبارات التواصلية، لكن هذا ليس مستحيلاً.[2]

إن خلق البيئة اللغوية الحقيقية أمر صعب، ويحتاج تكلفة مادية عالية، وخصوصاً في برامج تعليم اللغة للحياة، والسبب في ذلك أن هذه البرامج تمتاز بالاتساع والشمول، وتحتوي على مواقف تكاد لا تُحصر. والحل لهذه المشكلة تكليف الطلاب بتمثيل هذه المواقف داخل غرفة الصف. أما فيما يتعلق ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، فأرى أنه من الأفضل توفير البيئة الحقيقية للمتعلم، تلك التي تحتوي على مواقف مرتبطة بغرضه من تعلم اللغة. حيث إن البيئة اللغوية والمواقف التعليمية في هذه البرامج أكثر تحديداً لارتباطها بغرض خاص ومحدد.

٧- **الطريقة المعرفية:**

تهتم هذه الطريقة ببناء الكفاية اللغوية النحوية لدى المتعلم، لتقترب من كفاية الناطقين باللغة الهدف، وأن تكون نابعة من رغبة المتعلم لا مفروضة عليه، وتغليبها على الأداء.[3] ومن ملامح هذه الطريقة:

١- تعريف الطالب بالنظام الصوتي والنحوي والصرفي، وترى أن الأساس في التمكن من ممارسة اللغة هو السيطرة على نظامها واستيعاب حقائقه. وتولي الرموز الصوتية اهتماماً لتعليم المهارات اللغوية الأربع في وقت واحد.[4]

---

[1] العناتي، وليد: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (مرجع سابق). ص٩١

[2] انظر : المصدر نفسه . ص٩٣

[3] العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . (مرجع سابق) ص٣٤٠

[4] انظر: طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه** . (مرجع سابق) ص١٤٠

ومعرفة الطالب النظام الصّوتيّ، والنّحويّ، والصرفي لا يعني إتقان اللغة. فهناك ما هو أهم من إتقان القواعد، وهو معرفة معاني مفردات اللغة وتراكيبها. فباستطاعة الطالب قول جملة سليمة صوتياً ونحوياً وصرفياً، لكن معناها خاطئ. كما أن صعوبة الرموز الصوتية، والأنظمة النحوية والصرفية وسهولتها تختلف من لغة لأخرى. وهذا يعني أنه ليس بالضرورة إتقان اللغة إذا كانت أنظمتها المختلفة سهلة.

٢- تستخدم هذه الطريقة اللغة الوسيطة، ويتم عن طريقها شرح القاعدة وتوضيح النظام اللغوي باعتباره جديداً على المتعلمين. ويبدأ الدرس بشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها، والهدف من ذلك تدريب الطالب على تطبيق القاعدة.[١]

هذه إشارة إلى بعض الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه الطريقة خلال العملية التعليمية، ومن الأفضل إعطاء الطلاب بعض الأمثلة على القاعدة، ثم مناقشتها للوصول إلى القاعدة، وبعد ذلك تلخص القاعدة وتشرح بأسلوب ميسر للطلاب.

٣- يقوم المعلم في هذه الطريقة بتنمية القدرات الذهنية عند الطلاب في مجال تعليم اللغة، وعليه أن يدرب المتعلم على أسس الاستنتاج، وقواعد الاستقراء، ومجالات التطبيق، ومبادئ التعميم. إضافة إلى تصحيح الأخطاء، مما يجعل مهمته صعبة، وخصوصاً إذا أراد أن يوضح كل ذلك بلغة الطالب، هذا إذا كان متقناً لها أصلاً.[٢]

وهذه النقطة فيها شيء من التناقض مع سابقتها، حيث إن هذه النقطة تشير إلى أنه يجب على المعلم تدريب المتعلم على أسس الاستنتاج وقواعد الاستقراء، وهذا يتناقض مع أسلوب تقديم القواعد اللغوية الذي ذكر في النقطة السابقة.

٤- إن تركيز هذه الطريقة على القواعد اللغوية وضرورة استيعابها قد يقلل من النظرة إلى المهارات اللغوية الأخرى، ويضعف من التركيز عليها، خاصة مهارات الاتصال الفعلي.[٣]

[١] انظر: طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه** . (مرجع سابق). ص١٤٠
[٢] انظر : المصدر نفسه ص١٤١
[٣] انظر : المصدر نفسه . ص١٤٤

٨ - **الطريقة المكثفة:**

في تسمية هذه الطريقة بهذا الاسم إشارة إلى أنها تستغرق وقتاً قصيراً، وتحقق أهـداف محـددة، وقد طبقت هذه الطريقة لتعليم الجيش الأمريكي بعض اللغات المختلفة، إبـان الحـرب العالميـة الثانية، ومن ملامح هذه الطريقة:[١]

١ - تؤكد هذه الطريقة على تدريس اللغات الأجنبية بأسلوب مركّز، أي محاولة تعليم اللغة فـي أقصر مدة ممكنة.

٢ - تكون هذه الطريقة مناسبة للصفوف ذات العدد القليل.

٣ - وتنفذ هذه الطريقة عن طريق عدة خطوات منها: المحاكاة، والتكرار، والترجمة، والتـدرب على المحادثة.

يتضح هنا أن هذه الطريقة تناسب برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة ، ولا تناسب برامج تعلـيم اللغة لأغراض عامة (للحياة) . وأحسب أن عدد الطلاب القليل من أهم الأمـور التـي يجـب مراعاتها في برامج تعليم اللغات الأجنبية ، وخصوصاً برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة .

٩ - **الطريقة الانتقائية:**

إن ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه الطريقة دعتني إلى البحث في الدراسات الأجنبية التي تناولتها، وأعتقد أن هذه الطريقة من أهم الطرق التعليمية ، ولاسيما في تعليم اللغة لأغراض خاصة. وهذه الطريقة تتيح للمعلم فرصة اختيار الطريقة المناسبة التي تلائم الطلاب، كما أنه يستطيع أن يتخيَّر من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، ومناسباً لغرض المتعلم من تعلم اللغة. فهو قد يتبع أسلوبا من أساليب الطريقة المباشرة، عند تعليم مهارة من مهارات اللغة، ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة التواصلية في موقف آخر.

---

[١] انظر صيني، محمود: **دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية**، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص١٤٣

وهاتان الفقرتان المترجمتان والمأخوذتان عن Wilga Rivers و William Frangis Mackey يوضحان مبادئ هذه الطريقة:

المنهج الانتقائي:

يحاول الانتقائيون أن يستوعبوا جميع طرق تدريس اللغة المعروفة في التدريس الصفي، حيث يستخدمون هذه الطرق للأهداف المناسبة. فالانتقائي الحقيقي هو من يحاول أن يطور المهارات اللغوية الأربع تطويراً متوازناً في المراحل كلّها مع إبقاء التركيز على المهارات الشفوية في البداية، مكيفاً طريقته مع الأهداف المتغيرة يومياً، ومع نوعية الطلاب، حيث يطور طريقته تدريجيا بطريقة تناسب شخصيته. ومن أفضل المعلمين الانتقائيين ذلك المعلم الذي يتمتع بالخيال الواسع والنشاط والرغبة في التجريب. ونتيجة ذلك تكون دروسه متنوعة وممتعة.[١]

الطريقة الانتقائية:

سميت هذه الطريقة بالطريقة الفعالة في فرنسا حيث تتكون من الطريقة المباشرة التي تتطلب الكثير من المدرس، ومن الطريقة الشكلية المعتمدة على القواعد والترجمة. وتعرض المهارات اللغوية حسب الترتيب الآتي: المحادثة، فالكتابة، فالاستيعاب فالقراءة. وهي تتضمن من الأنشطة: التمارين الشفوية، والقراءة الجهرية، والأسئلة، والإجابات. وهناك نسبة لا بأس بها من الترجمة، والقواعد الاستنتاجية، وبعض الوسائل السمعية والبصرية.[٢]

نستطيع أن نستنتج من اسم هذه الطريقة أنه يجب اختيار الاستراتيجيات المناسبة وانتقاؤها من كافة الطرق التعليمية، فلكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، إذ ليس هناك طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج. ونستطيع أن نلخص ميزات هذه الطريقة فيما يأتي:

١- كل طريقة من الطرق التعليمية لها إيجابيات يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الثانية. وليس هناك طريقة مثالية، فكل الطرق لها إيجابيات وسلبيات، كما أن كل طريقة من الطرق لها مؤيدون ولها معارضون.[٣]

---

[1] Rivers ، Wilga **: Teaching Foreign Language Skills .** Chicago Universiy Press. p21

[2] Mackey ، William **: Language Teaching Analysis .** p154

[٣] انظر :خاطر، محمود، وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. (مرجع سابق)** ص٣٩٣

٢- نستطيع تناول هذه الطرق بوصفها طرقا تعليمية يكمل بعضها بعضا، وليست متناقضة أو متعارضة. "وأن هناك قدراً من الأساليب المشتركة بين مختلف الطرق".(١)

٣- لا توجد طريقة تعليمية تناسب الأهداف جميعها، و الطلاب، والمعلمين، وكافة أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية. " فالموقف التعليمي التعلمي نفسه قد يملي الحاجة إلى استخدام هذا الأسلوب أو ذاك ".(٢)

٤- المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

٥- هذه الطريقة تعطي الحرية للمعلم في اختيار الأساليب المستمدة من الطرق التعليمية التي تناسب طلابه، بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة؛ إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

والنصيحة المتعلقة بطرق التدريس التي أسداها دوجلاس براون للمهتمين بتعلم وتعليم اللغة، تُلخّص ما ذكر تحت هذا العنوان وهي: " أن طريقة التدريس مهما تكن جاذبيتها في بداية التعرف عليها، ومهما تبدو عملية ومنطقية ومقبولة يجب أن تلاحظ أن أفضل طريقة للتدريس هي تلك التي تتوصل إليها بواسطة دراستك الفاحصة وتشكيل مفاهيم محدودة من تعرضك لمختلف الطرق، وعن طريق التجريب والمراجعة وإعادة التشكيل. ولا تستطيع أن تدرّس بفاعلية حتى تفهم مختلف المواقف النظرية، وهذا الفهم يمثل الدعامة الأساسية التي يمكنك في ضوئها اختيار طرق التعليم المناسبة ".(٣)

إن الطرق التعليمية متاحة أمام المتعلمين كافة، والدراسات التي دارت حولها كثيرة جداً، ولكن لا نستطيع القول إن كل من درس هذه الطرق باستطاعته تعليم اللغة للناطقين بغيرها، فالدراسة وحدها لا تكفي لجعل المعلم قادراً على تعليم اللغة للناطقين بغيرها. فلا بد من تواجد العديد من المهارات العملية، والإبداع، والابتكار، والذكاء، والإلمام باللغة ومعارفها وثقافتها، إلى جانب الدراسة؛ للتمكن من تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

[١] انظر: خرما، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨ : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**. (مرجع سابق) ص٢٢٤
[٢] انظر: المصدر نفسه. ص٢٢٤
[٣] براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة**. (مرجع سابق) ص٢٨

وهناك من يرى أن هذه الطريقة القائمة على مبدأ الانتقاء هي الأكثر استخداماً في برامج تعليم اللغة.

تنطلق معظم برامج اللغة من المنهج الانتقائي بدلا من محاولة تطبيق طريقة بعينها. إن سياسة الانتقائية تعتمد اختيار الأساليب والأنشطة والخصائص من عدة طرق، دون الرجوع الواضح لأهداف برنامج محدد.(١)

إذن، فالالتزام بإحدى الطرق التعليمية مرفوض، والسبب في ذلك بسيط وواضح: فالاختلافات بين المتعلمين اختلافات هائلة، والناس لا يسلكون سلوكاً واحداً على الدوام، فكل إنسان مخلوق فريد بحد ذاته.(٢)

إن الطرق كافة كان منبع تطبيقها على اللغتين اللاتينية والإنجليزية، أي ليس بالضرورة أن تناسب إحدى هذه الطرق تعليم اللغة العربية، بل يجب على أهل اللغة العربية، وأخص بالذكر المختصين بها، انتقاء ما يناسب لغتهم، وابتكار ما هو أفضل لتعليمها.

وأقترح الجدول الآتي الذي يلخص هذه الطرق، مما يسهل على المدرس اختيار الطريقة المناسبة للمتعلم، وهي التي تحقق هدفه من تعلم اللغة الثانية؛ إذ إنه يشتمل على النقاط الأساسية التي يجب مراعاتها عند اختيار إحدى هذه الطرق، وهي:

١- المهارات اللغوية التي تهتم بها الطريقة أكثر من غيرها.
٢- مدى استخدام الترجمة إذا كانت مستخدمة.
٣- دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.
٤- مقدار ما تنميه الطريقة التعليمية عند الطلبة.
٥- الإيجابيات أو الأهداف المحققة.
٦- السلبيات التي يجب تجنبها.

---

[1] **Richards ، jack C ، and Rodgers** ، Theodore S : **Approaches and Methods in Language Teaching . p 158**

[2] انظر: خرما ، نايف وحجاج ، علي ١٩٧٨ : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها.** (مرجع سابق) ص٢١٧

جدول رقم ٤
ملخص لطرق تعليم اللغة للناطقين بغيرها

الطريقة / الفروق	المهارات اللغوية الأساسية	استخدام الترجمة	دور المعلم والمتعلم	ما تنميه عند الطلبة	الإيجابيات (الهدف المحقق)	السلبيات
١ - طريقة القواعد والترجمة	- القراءة - الكتابة	تعتمد على الترجمة كثيراً .	المعلم : يقدم المعلومات جاهزة دون إبداع . - المتعلم : يتلقى المعلومات ويحفظها	- ثروة لغوية . - الاطلاع على الآداب والثقافات . - الإبداع والتحليل.	- إتقان مهارتي القراءة والكتابة بوقت قصير . - معرفة قواعد اللغة	- عدم الاهتمام بمهارتي الاستماع والمحادثة . - الاعتماد على الترجمة كثيراً .
٢ - الطريقة المباشرة	- الكلام (المحادثة)	لا تستخدم الترجمة	المعلم : يجب أن يكون ناطقاً باللغة بشكل سليم . ويجب أن يبتدع طرقاً متعددة تُيَسِّر على المتعلم فهم المعاني. المتعلّم: متحدثا، ومستخدما المفردات الجديدة في جمل وحوارات .	- تنمي قدرة المتعلم أن يفكر باللغة الثانية وليس باللغة الأم. - تنمي قدرة المتعلم على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام.	- إتقان مهارة المحادثة . - تُعَرِّض المتعلّم إلى مواقف حوارية قريبة من الواقع.	- عدم الاهتمام بكافة المهارات اللغوية، وإغفال شرح دروس قواعد اللغة . - رفضها التام لاستخدام اللغة الوسيطة .
٣ - الطريقة السمعية الشفوية	-الاستماع - الكلام (لمحادثة)	لا تستخدم الترجمة إلا عند الضرورة	المعلم : مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي . ويجب أن يكون مبتكراً وقادراً على إبعاد الملل جراء التكرار والحفظ . المتعلم : حافظ ومكرر للأنماط اللغوية والصوتية.	- تمكن الطالب من استخدام اللغة وتوظيفها والاتصال بها، في مواقف الحياة اليومية . - تمكن الطالب من نطق أصوات اللغة نطقا سليماً .	- تنمية مهارة المحادثة بشكل سريع . -استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة - استخدام أساليب متنوعة للتعليم .	- الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى -الاعتماد على القياس والحفظ والتكرار -مشكلة تدريس كل من النحو والثقافة .
٤ - طريقة القراءة	- القراءة	- لا ترفض استخدام الترجمة	المعلم : يقوم المعلم بتدريب الطلاب على نطق أصوات اللغة. وتوجيههم وتحديد المادة التي سيقرؤونها ثم يناقشهم فيها . المتعلم: يعتمد على نفسه، عند قراءة النصوص والبحث عن معاني الكلمات الجديدة .	- تنمي المهارات الأساسية للقراءة. - تنمي الثروة اللفظية - معرفة القواعد النحوية. - تزيد من فهم الثقافة العربية . - تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب.	- إتقان مهارة القراءة بوقت قصير . - نطق أصوات اللغة نطقاً سليماً. - زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة.	- اعتبار القراءة المهارة الأساسية التي تدور حولها العملية التعليمية.

٥- الطريقة الإصلاحية	-المحادثة - القراءة	لا تستخدم الترجمة إلا عند الضرورة	المعلم : صانع للمواقف التعليمية ومصحح للأخطاء . المتعلم : متحدث وقارئ ومستمع .	- استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية. - نطق أصوات اللغة نطقاً سليماً . - تنمي مهارة القراءة .	- إتقان مهارتي المحادثة والقراءة. مما يؤدي إلى تنمية مهارتي الكتابة والاستماع أيضاً.	- التركيز على مهارة المحادثة. - عدم التقريب بين اللغات واعتبارها مختلفة عن بعضها اختلافا تاما .
٦- الطريقة التواصلية	تهتم بالمهارات كافة .	من الممكن استخدام الترجمة فيها .	المعلم : هو الذي يقوم بتهيئة الظروف التي تتيح للمتعلم استخدام اللغة بالمواقف الاتصالية الواقعية . المتعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية ؛ حيث تتيح له القيام بمختلف الأدوار .	إتاحة الفرصة أمام الطلبة باستخدام اللغة في مواقف حيوية، والاتصال باللغة مع أهلها والناطقين بها من غير أهلها من خلال القيام بادوار تساعد على ذلك .	ربطها المادة التعليمية بالحياة.	- صعوبة خلق البيئة اللغوية الحقيقية للمتعلمين . - إجراء الاختبارات التواصلية .
٧- الطريقة المعرفية	تهتم بكافة المهارات مع التركيز على الجانب الصوتي والقواعد اللغوية .	تستخدم الترجمة وتعتمد عليها.	المعلم : يقوم المعلم بتنمية القدرات الذهنية عند الطلاب وتدريبهم على أسس الاستنتاج وقواعد الاستقراء ومجالات التطبيق ومبادئ التعميم . إضافة إلى تصحيح الأخطاء. والمتعلم يطبق كل ما سبق ذكره .	تنمي القدرات الذهنية عند الطلاب ، والسيطرة على أنظمة اللغة .	- اهتمامها بكافة المهارات اللغوية .	التركيز على القواعد اللغوية يقلل الاهتمام إلى المهارات الأخرى . اعتماد هذه الطريقة على الترجمة يجعلنا نبحث عن معلم يتقن لغات الطلاب .
٨- الطريقة المكثفة	كافة المهارات مع التركيز على المحادثة بشكل كبير	تستخدم الترجمة	المعلم : يقوم بتلقين الطلاب . المتعلم : هو المتلقي للمعلومات ، والمعيد لها .	تقدم للطالب اكبر عدد من المفردات والتراكيب وبعض المهارات الاتصالية	محاولة تعليم اللغة في اقصر فترة ممكنة .	لا نستطيع تطبيق هذه الطريقة في الصفوف ذات العدد الكبير . لا يستطيع الطالب اتقان اللغة في مدة قصيرة .
٩- الطريقة الانتقائية .	كافة المهارات	حسب الحاجة	المعلم : يختار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، ويعد كافة متطلبات العملية التعليمية . المتعلم : ينفذ ما يطلبه المعلم مع إتاحة الفرصة أمامه للإبداع .	يعتمد ذلك على الأساليب التي تم اختيارها .	المرونة في التطبيق	لا يوجد سلبيات سوى وقوع المعلم بخطاء اختيار الأساليب المناسبة .

ويرى الباحث مراعاة عدة أمور، عند اختيار الطريقة المناسبة لتعليم اللغة لغرض خاص، وهي:

١- تحديد المهارة اللغوية التي يريد المتعلم تعلمها أو تطوير مستواه فيها، تساعده على تحقيق هدفه من تعلم اللغة.

٢- تحديد نقاط الضعف عند المتعلم تحديداً دقيقاً، بإجراء امتحان مستوى للطالب، أو باختبار تشخيصي.(•)

٣- وضع خطة دراسية علاجية للمتعلم تبنى على نتائج النقطتين السابقتين .

٤- تحديد الزمن (المدة الزمنية) الذي يريد المتعلم تعلم اللغة خلاله.

وهناك عدة عوامل تؤثر في طريقة التدريس وتتأثر بها :[١]

١- الأهداف التعليمية .
٢- البرنامج الدراسي .
٣- المواد التعليمية .
٤- التقنيات التربوية .
٥- الاختبارات .
٦- كفاءة المدرسين .
٧- الوقت المخصص للتعليم والتعلم .

وهناك من يرى ضرورة أن تحكم معلم اللغة العربية بصفتها لغة ثانية، مجموعة من القواعد والأسس في تفضيل طريقة على أخرى.[٢]

١- المجتمع الذي يدرس فيه اللغة (مجتمع ناطق باللغة أم لا).
٢- أهداف تدريس العربية .
٣- مستوى المتعلمين .
٤- خصائص المتعلمين .
٥- مصادر التعلم .
٦- اللغة القومية للمتعلمين.
٧- نوع اللغة (المستوى اللغوي).
٨- أنواع الطرق المتاحة.

• إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المعلم والمتعلم على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة.

[١] خرما، نايف وحجاج، علي ١٩٧٨ : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**. (مرجع سابق) ص٢٠٥-٢٠٩

[٢] انظر:خاطر، محمود، وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**. (مرجع سابق) ص٣٦٦

وبعد ذكر هذه الطرق ننتقل إلى ذكر بعض الاستراتيجيات التي تستخدم في تعليم اللغة الثانية، إذ إن الطرق التعليمية تتكون من أسس عامة نستطيع أن نستنبط منها بعض الاستراتيجيات التي تطبق في حجرة الصف، ومن الممكن أن تكون هذه الاستراتيجيات مستخدمة في العديد من الطرق التعليمية. وكما ذكرنا سابقاً،[١] فإن من أوجه الشبه بين تعليم اللغة لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة، أنه من الممكن استخدام الطرق والاستراتيجيات التعليمية في كلا البرنامجين.

ونذكر هنا بعض الاستراتيجيات الاتصالية المتعلقة بتعلم اللغة الثانية:[٢]

١- التكرار: ترديد أو إعادة الكلمات، أو استعمال كلمات قيلت سابقاً.

٢- الحفظ: حفظ الأناشيد والتراكيب، والأعداد، والمفاهيم.

٣- الإجابة على مجموعة: الإجابة عن السؤال بصوت مرتفع مع مجموعة.

٤- الحديث مع النفس: انشغال المتعلم (بينه وبين نفسه) ببعض السلوكات اللغوية في اللغة المستهدفة.

٥- التوسع: تقديم معلومات إضافية أكثر مما يتطلبه الوقت.

٦- التنبؤ بالإجابة: استعمال التخمين من السياق لتقديم جواب عن سؤال محتمل، أو ملء الفراغ، أو تكملة الجملة التي يقولها الآخرون قبل الانتهاء.

٧- المراقبة: إدراك الأخطاء اللغوية وتصحيحها، وهي التي يرتكبها الشخص فيما يتعلق بالمفردات والأسلوب والنحو .... الخ .

٨- طلب المساعدة: السؤال عن شيء أو طلب المساعدة في حل مشكلة.

٩- طلب التوضيح: تعميق المعرفة في فهم اللغة المستهدفة عن طريق السؤال أو طلب الإعادة أو الشرح .

١٠- لعب الأدوار: القيام بتمرين يمثل فيه المتعلم دور متحدث اللغة المستهدفة.

---

[١] انظر : ص٢٢ من هذا البحث .

[٢] انظر: براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة**. (مرجع سابق) ص٣١٠

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات التي يطبقها المعلمون عند استخدام إحدى الطرق التعليمية السابقة، وهذه الاستراتيجيات مأخوذة من تجربة عملية لتطبيق تلك الطرق داخل الصف.[١]

نلاحظ أن هذه الاستراتيجيات وغيرها موجهة للمتعلم الذي يريد تعلم اللغة الثانية، ولكن يقع على عاتق المعلم ما يقع على عاتق المتعلم ، بل قد يفوقه عند تطبيق هذا الاستراتيجيات على العملية التعليمية، داخل البيئة التعليمية، إذ إن المعلم هو الخبير في العملية التعليمية والموجه لها، أما المتعلم فهو المتلقي للعملية التعليمية والمطبق لها. وسنقوم بتوضيح دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية عند تطبيق الاستراتيجيات التعليمية في الفصل الأخير من هذا البحث، وهو الذي يمثل الجانب النظري فيه.

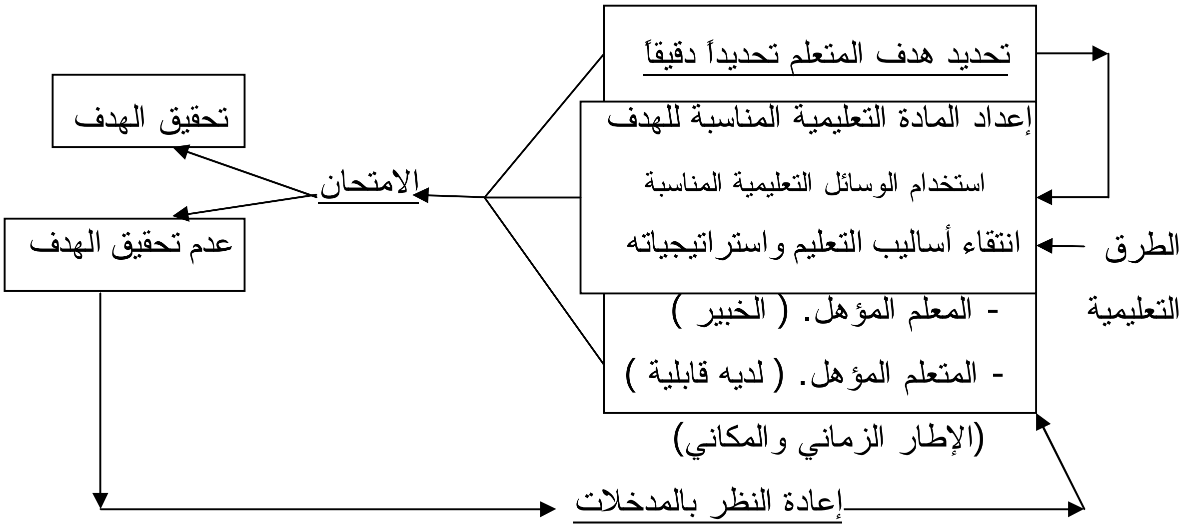
وخلاصة الحديث: الهدف من تعليم اللغة لأغراض خاصة هو تحقيق هدف (غرض) المتعلم من تعلمه اللغة، وأرى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب عدة أمور، منها اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة والمستمدة من الطرق التعليمية التي سبق ذكرها، أو أيّ طرق جديدة. كما يتطلب الأمر إعداد مادة تعليمية مناسبة لتحقيق الهدف المنشود؛ وذلك يحتاج إلى معلم مؤهل للقيام به، كما يحتاج إلى متعلم مؤهل أيضاً، لديه المقدرة على خوض هذه العملية التعليمية، ويمتلك القابلية لتعلم اللغة الجديدة؛[٢] إذ إن المتعلمين يتباينون من حيث القابلية اللغوية، أي من حيث قدراتهم على تعلم اللغة. ويتطلب تعلم لغة ثانية عدداً من القابليات أهمها: " الذاكرة، وقابلية المحاكاة، والذكاء، والشخصية، والخلفية ".[٣] وكل ذلك يكون ضمن إطار زمني ومكاني محددين. ويقاس مدى تحقيقنا للهدف بإجراء امتحان يعدّ لذلك. وإذا أخفق المتعلم بهذا الامتحان، وجب علينا إعادة النظر بالمدخلات التي سبق ذكرها، وأقترح الشكل الآتي لتوضيح ذلك:

---

[١] من هذه الدراسات انظر: فريمان، دايان لارسن: **أساليب ومبادئ في تدريس اللغة**. (مرجع سابق)

[٢] للمزيد من المعرفة حول قابلية التعلم انظر: عمايرة، محمد: **بحوث في اللغة والتربية**.(مرجع سابق) ص٢١٣

[٣] القاسمي، علي: **اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات**. ص١٠٩



(الشكل رقم ٣)

عملية تعليم اللغة لأغراض خاصة

ثانيا: مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغرض خاصة.

إن تعلم لغة جديدة ليس أمراً سهلاً، ويتطلب أمورا عديدة يجب مراعاتها، لأن هناك صعوبات ومشكلات تواجه المتعلم عند تعلمه لغة ثانية، وهذه المشكلات ليست مقتصرة على تعليم اللغة لأغراض خاصة، وإنما هناك مشكلات تواجه من يتعلم اللغة لأغراض عامة (اللغة للحياة). وتحت هذا العنوان سنتناول المشكلات التي تتعلق بعناصر العملية التعليمية الأساسية وهي: المادة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، واللغة المراد تعلمها:

أ. مشكلات تتعلق بالمادة التعليمية:

عملية تعليم أي لغة وتعلمها تتطلب مناهج تعليمية خاصة لمتعلميها، وتناسب متطلباتهم، وتلبي حاجاتهم من تعلم اللغة. ويتطلب ذلك تقديم المنتجات الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة، والاستعانة بالوسائل التعليمية الأخرى. إضافة إلى القيام بالعديد من الدراسات والأبحاث التي تدور حول تعليم اللغة للناطقين بغيرها. والقيام بإعداد امتحانات تقيس مستويات الطلبة كافة، ومدى إتقانهم لها، وهي امتحانات عالمية شبيهة بامتحان التوفل للغة الإنجليزية.

ويعنى هذا البحث بالمواد التعليمية المقدمة للناطقين بغير العربية، وأخص بالذكر الذين يتعلمون اللغة العربية لأغراض خاصة؛ لأن المادة التعليمية التي تقدم لمتعلمي اللغة لأغراض عامة، كما سبق القول، تختلف عن المادة التعليمية التي تقدم لمتعلمي اللغة لأغراض خاصة، ويرتبط هذا الاختلاف بمحتوى المادة التعليمية، وبالأهداف، والمهارات التي قد تحتويها، والموضوعات، والزمن المحدد لدراستها، وبالوسائل التعليمية التي تناسبها.

"إن أي مقرر تعليمي لابد له من إجراءات تضعه موضع التنفيذ داخل قاعة الدرس، ولا شك أن تعليم اللغة يختلف من موقف لآخر، تبعاً لعوامل كثيرة منها: أهداف المقرر، وخصائص المتعلمين".(١)

---

١ الراجحي، عبده: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية. ص٢٩

وهذه بعض مشكلات المادة التعليمية، المعدة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

- أن لا تتناسب المادة التعليمية مع أهداف المتعلمين.
- أن لا تتناسب المادة التعليمية مع خصائص المتعلمين النفسية والثقافية.[١]
- افتقار المادة التعليمية إلى الموازنة بين المهارات اللغوية في برامج تعليم اللغة لأغراض عامة، وعدم تحديدها تحديدا دقيقا في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.
- افتقار المادة إلى عنصر التشويق، والتنوع في النصوص والتدريبات.
- أن لا تستند عملية إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.[٢]

ذُكِر سابقا أن النتيجة التي يجب الوصول إليها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة تحقق هدف المتعلم من تعلمه اللغة؛ وهذه إشارة إلى وجوب مناسبة المادة التعليمية لتحقيق هدف المتعلم.

إنّ معرفة دوافع المتعلمين وأهدافهم من تعلم اللغة العربية، ومعرفة الفروق الاجتماعية والثقافية واللغوية التي تميز بعضهم عن بعض، وإدراك المشكلات الشخصية والأكاديمية التي يتعرضون، لها تساعد على وضع أفضل المناهج والبرامج الدراسية، بما فيها الكتاب المدرسي والمواد التعليمية والوسائل المساعدة .[٣]

وعلى معدّ المادة التعليمية لمتعلمي اللغة لأغراض خاصة التركيز على المهارات اللغوية المتعلقة بهدفهم من تعلم اللغة، والقيام بجمع المفردات والتراكيب المتعلقة بغرض المتعلمين، وترجمتها إلى لغاتهم؛ لفهمها فهماً دقيقاً.

---

[١] الناقة، محمود: **أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها.** اللغة العربية إلى أين . منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . (نسخة إلكترونية)

[٢] المصدر نفسه .

[٣] انظر: الواسطي، سلمان: **دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم.** وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص٢٣٢

ومن الضروري تحديد نوعية قواعد اللغة العربية التي تقدم للمتعلمين الأجانب، حتى تكون مناسبة لمستوياتهم وأهدافهم من تعلم اللغة.[١]

عرفنا أن المتعلم الذي يلتحق ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يجب أن يكون قد أنهى المستويات المتوسطة أو المتقدمة للغة. وهذا يعني أنه قد عرف قواعد اللغة الأساسية. فإذا كان غرضه من تعلم اللغة يتطلب معرفة المزيد من قواعد اللغة؛ لتحقيق هدفه من تعلمها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، فلا بأس من تقديمها له.

وهناك أمور ترتبط بالمادة التعليمية، تسبب بعض المشكلات إذا لم يتمّ اختيارها وإعدادها على النحو المناسب، مثل:[٢]

- الأهداف التعليمية .
- الوسائل التعليمية .
- استخدام اللغة المصورة .
- استخدام اللغة الوسيطة .
- طريقة التدريس .
- نوع اللغة العربية المقدم للتعليم.
- الموضوعات أو المحتوى .

إن مراعاة هذه الأمور يعدّ الحل للمشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها .

وإعداد المواد التعليمية في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة ليس أمراً سهلاً، كما يُعتقَد، وإعداد مادة لغرض ما وتقديمها لمجموعة من المتعلمين لا يعني أننا نستطيع تقديم المادة نفسها مرة أخرى لمجموعة أخرى لها الغرض نفسه. فالمادة التي أعدت لتدريس اللغة من أجل غرض سياسي، على سبيل المثال، لا تناسب كل من أراد تعلم اللغة لأغراض سياسية. لهذا ذكرنا في بادئ الأمر ضرورة تحديد غرض المتعلم تحديداً دقيقاً.

وأُشير، فيما سبق، إلى الفرق بين الغرض الخاص والغرض المحدد من تعلم اللغة، فموضوع السياسة موضوع خاص، والجانب المتعلق بالانتخابات، أو الأحزاب السياسية مثلاً موضوع محدد، إذ إن موضوع السياسة موضوع واسع ويحوي موضوعات كثيرة محددة.

إذن، ليس كل ما أُعدّ من مواد تعليمية لبرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يناسب المتعلمين كافة، ويقع إعداد ذلك وانتقاؤه على عاتق المعلم المختص الخبير.

---

[١] انظر: الألوائي، محي الدين: **الوسائل العلمية لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . الجزء الثاني. ص٥٨

[٢] انظر: يونس، فتحي والشيخ، محمد: **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب** .الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة وهبة . ص٨٢

وخلاصة الحديث: إن معرفة دوافع المتعلمين وأهدافهم من تعلم اللغة العربية، ومعرفة الفروق الاجتماعية والثقافية واللغوية التي تميز بعضهم عن بعض، وإدراك المشكلات الشخصية والأكاديمية تساعد على وضع المناهج الدراسية، والاختبارات بأنواعها، واختيار الوسائل التعليمية؛[١] إذ إن معرفة هذه النقاط يساعد على حل الكثير من المشكلات، ويساعد على إعداد البرامج التعليمية المناسبة لمتعلمي اللغة لأغراض خاصة.

ومن المشكلات أيضاً قلة توافر كتب ومواد تعليمية مناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على نحو يتيح أمامنا العديد من الخيارات، وقلة توافر الوسائل التعليمية الحديثة المعدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل: برامج الحاسوب، وقلة الأبحاث المطروحة في العربية في ميدان تعليم اللغة للناطقين بغيرها، وخصوصاً تعليم اللغة لأغراض خاصة .

ب. مشكلات تتعلق بالمعلم:

أُشير سابقاً إلى أنّ ثمة فرقاً بين معلم اللغة العربية للناطقين بها، ومعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أُشِير إلى أنّ ثمة فرقاً بين معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض عامة (اللغة للحياة)، ومعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، فمعلم اللغة لأغراض خاصة يقع على عاتقة إعداد المواد التعليمية المناسبة لغرض المتعلم التي تحقق هدفه من تعلم اللغة.

وإن تحليل الأخطاء من الأعمال المهمة التي يقوم بها المعلم؛ إذ يساعده ذلك على تغيير طريقته، أو تطويع المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. ولتحليل الأخطاء أهمية في التخطيط للمقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين.[٢] "والمعلم ناقل للمعرفة، ومدير للنشاط التعليمي، ومصمم ومصدر لعملية التدريب على التعليم".[٣]

نستنتج من ذلك: أن للمعلم دوراً كبيراً في برامج تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة، وعدم قيامه بهذا الدور على أكمل وجه يُعدّ مشكلة في هذا البرنامج.

---

[١] انظر: الواسطي، سلمان: **دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم**. وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص٢٣٢

[٢] انظر: الراجحي، عبده: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية. ص٥٧

[٣] طعيمة، رشدي: **المعلم كفاياته، إعداده ، تدريبه**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي . ص٣٠

ومن أهم كفايات المعلم في العملية التعليمية ما يأتي:[١]

- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له .
- كفايات تحقيق الأهداف .
- كفاية استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة .
- كفايات عملية التقويم .
- كفايات الإعداد لحل مشكلات البيئة .

ومن المشكلات أيضاً عدم توافر مدرسين مؤهلين لتعليم اللغة للناطقين بغيرها، وضعفهم في تدريس بعض مهارات اللغة وعناصرها. وهناك من يرى عدة صفات على معلم اللغة الناجح أن يتصف بها، مثل:[٢]

- أن يكون عارفاً لعلوم العربية بفروعها المختلفة .
- أن يكون على دراية بالمواد الأخرى، حتى يربط اللغة بالعلوم الأخرى .
- أن يكون جيد الإلقاء، وحسن النطق، وعارفا مخارج الأصوات، وذا إحساس بالألفاظ ودلالاتها.
- أن يكون مؤمنا بأهمية نماء اللغة وتطويرها، باعتبار اللغة كائناً حياً يتفاعل مع الحياة ويتطور معها ويتأثر بها.

ج. مشكلات تتعلق بالمتعلم:

إن خصائص المتعلم لها تأثير مباشر على العملية التعليمية، وليس من الممكن وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم؛ لأن ثمة فروقا لا بد من مراعاتها. وتختلف درجة أهمية هذه الخصائص بين متعلم اللغة الأولى، ومتعلم اللغة الأجنبية. ومن هذه الخصائص: عمر المتعلم، واستعداده لتعلم اللغة، وقدراته المعرفية، ومعلوماته اللغوية السابقة، ومعرفته بلغة أجنبية أخرى، وشخصيته، ودافعيته التي تحفزه إلى تعلم اللغة.[٣]

---

[١] انظر: طعيمة، رشدي: **المعلم كفاياته، إعداده ، تدريبه** . (مرجع سابق) ص٣٠

[٢] انظر: محجوب، عباس: **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية**. الطبعة الأولى الدوحة، دار الثقافة. ص١٧٢ - ١٧٤

[٣] انظر: الراجحي، عبده: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** . (مرجع سابق) ص٢٨

وأشير سابقاً إلى امتلاك المتعلم القابلية لتعلم اللغة الثانية، وتعلمها من أجل غرض خاص، ويجب أن يكون لديه معرفة سابقة باللغة وبالموضوع الخاص الذي يتعلم اللغة من أجله. وعدم امتلاك المتعلم تلك الخصائص يُعدّ مشكلة في برامج تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة، وامتلاكه لهذه الخصائص يعدّ الحل، ويجنبه الوقوع في المشكلات .

ومن مشكلات المتعلمين أيضاً:

- انتماء الطلاب إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة. سواء أكانوا أصحاب هدف واحد أم أهداف متعددة.
- اختلاف مستوى الطلاب اللغوي في الصف الواحد.
- قلة مشاركة بعض الطلاب في الأنشطة التعليمية لأسباب عديدة.
- ضعف الطلبة في المقدرة على الفهم أو الإجابة.

د. مشكلات تتعلق باللغة المراد تعلمها (اللغة العربية):

إن اللغة نفسها تستخدم في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وفي برامج تعليمها لأغراض عامة، لذا يصعُب التفريق بين المشكلات اللغوية في كلا البرنامجين، وسنذكر هنا المشكلات اللغوية في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ومن المعروف أن برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يقع ضمن برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ومن الصعوبات التي تتعرض لها برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها ازدواجية اللغة.

وازدواجية اللغة تعني "وجود لغتين شائعتين في المجتمعات العربية: لغة عامية، وهي لغة عامية منطوقة غير مكتوبة شائعة في الأوساط كافة، حتى الثقافية والعلمية. ولغة فصيحة وهي لغة الكتابة والتاريخ والتراث والعلم والتعليم".[١] ومن أهم المشكلات التي تواجه أي لغة: ازدواجيتها .

وهذه المشكلة ليست خاصة باللغة العربية، فازدواجية اللغة موجودة في كل لغات العالم، وما من لغة على وجه الأرض إلا وفيها فصحى للكتابة والعلم، وعامية للمخاطبة.[٢] وهذه الدراسة تتناول هذه المشكلة مع اللغة العربية.

---

[١] جنزرلي ، رياض : **قدرات اللغة العربية والعقبات التي تعترض الدارسين**. وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص١٢٢

[٢] انظر : عطار ، أحمد : **قضايا ومشكلات لغوية** . الطبعة الأولى، جدة، تهامة للنشر. ص٧٧

لذا، فقد يبالغ الطلاب الأجانب في آرائهم عن ازدواجية اللغة العربية، ومن أمثلة ذلك قول بعضهم: إنني درست اللغة العربية الفصيحة لمدة ثلاث سنوات، منها سنة واحدة في بلدي أميركا وسنتان في الأردن، ولكنني لا أستطيع فهم عُشر ما يقال في الأسواق، ولا أستطيع إجراء حوار مع الناس العوام في الشارع كما أجريه مع معلمي في قاعة الدرس، وإذا حاولت التحدث (باللغة الفصيحة) مع الأشخاص المثقفين، أو العاملين في الشركات والدوائر الحكومية فضلوا التحدث معي باللغة الإنجليزية على التحدث باللغة العربية الفصحى. لذا، توجهت بعد ذلك لدراسة شيئ من اللغة العامية .

ولكن الطلاب سواء، أكانوا أجانب أو عرباً، ينهلون العلوم من مصادرها العربية الفصيحة، واللغة الفصيحة هي لغة العلم، والثقافة، وجمع المعلومات، ومعرفة الأخبار.

وأرى أنه إذا كان هدف المتعلم من تعلمه اللغة يقتضي تعلم اللغة العامية، فلا بأس بذلك. ولكن يبقى السؤال هنا: أي العاميات يتعلم ؟ إن عامية البيئة التي سيعمل فيها، وسيعيش فيها، هي التي يكون لها أولوية التعليم في البداية، ولا بأس من اكتساب العاميات المجاورة بعد ذلك.

ونحن هنا لا ندعو إلى إحلال العامية محلّ الفصحى في التعليم. فالعامية ليست مؤهلة لذلك، " فان ضيق العامية ومحدوديتها وغياب نظام موضوع لها في الرسم والنحو، وتعدد العاميات على نحو متغيّر أدى إلى نقض الدعوة إلى إحلال العامية محلّ الفصحى".[١]

ومن الأفضل لمتعلمي اللغة العربية لأغراض عامة تعلم اللغة الفصيحة؛ لأن" العامية تحول دون امتداد العربية وانتشارها في الناطقين باللغات الأخرى؛ فليست العامية الخاصة بكافية لسدّ حاجة من يتعلّم العربية للتواصل على مدى العالم العربي، بَلهَ الانتفاع بالمكتوب من أدب العربية المعاصرة والتراث العربي".[٢]

ومن مشكلات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، في الوطن العربي أيضاً، مشكلات تسببها لهم لغاتهم الأصلية التي تكون من عوائل لغوية مغايرة للعائلة التي تنتمي إليها اللغة العربية: في نظامها الصوتي، ومفرداتها، واشتقاقاتها، وتراكيبها النحوية، وإعرابها، وطريقة كتابتها.[٣]

وفي هذه الدراسة بعض الفروقات لأنظمة اللغة العربية التي تميزها عن غيرها من اللغات. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف لنا الوصول إلى تلك الفروقات؟ وهل تُعدّ تلك الفروقات مشكلة في تعليم اللغة الثانية؟

---

[١] الموسى، نهاد: **الازدواجية في العربية، ما كان، وما هو كائن، وما ينبغي أن يكون**. ندوة الازدواجية في اللغة العربية. مجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية . ص٩٦

[٢] الموسى، نهاد: **قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث**. الطبعة الأولى، عمّان، در الفكر. ص١٩٣

[٣] انظر: الواسطي، سلمان: **دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم**. وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص٢٣١

إن من أهداف التحليل التقابلي بين اللغات: التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات، والإسهام في تطوير المواد الدراسية؛ إذ إن فرصة حدوث مشكلات في تعليم اللغة الأجنبية تزيد نسبياً مع زيادة الاختلاف اللغوي بينها وبين اللغة الأم للطالب.[١]

وأرى أن الاختلافات بين الأنظمة اللغوية في اللغات ليست مشكلة عند تعلمها، إذ إن المتعلم الناجح يبحث دائماً عن تعلم أنظمة جديدة، سواء في اللغة أو في العلوم الأخرى. ولكن يقع المتعلم في الخطأ عندما يطبق نظام لغة ما على أخرى.

وهناك من يرى أنّ من أكبر المشكلات، التي تواجه معظم متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، اتساع النحو العربي وإثقاله بالكثير من القواعد والاستثناءات التي يكون الكثير منهم في غنى عنها، وضرورة تقديم النحو الوظيفي المبسط الذي يحتوي القواعد الأساسية للغة لهؤلاء المتعلمين.[٢]

أشير سابقاً إلى الانتقاء من قواعد اللغة ما يناسب غرض المتعلم من تعلمه لها في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة. وبهذا نكون قد أرحنا أنفسنا وأرحنا المتعلم من عناء دراسة ما لا فائدة أساسية له. فتبقى فائدة هذه القواعد ثانوية. ويبقى السؤال: كيف نقدم القواعد النحوية للمتعلم ؟

والوصف اللغوي للنحو لا يصلح للتعليم، لذا نشأ نحو يعرف بالنحو التعليمي، وهو يختلف اختلافاً جوهرياً عن النحو العلمي، فنحن حين نعلم اللغة لا نعلم الأنماط اللغوية المقبولة نحوياً فحسب، بل لا بد من أن تكون هذه الأنماط ملائمة للموقف والحديث الكلامي، أي لا نعلم الطالب كيف ينتج جملاً نحوية صحيحة فقط، بل نعلمه متى يستعملها وكيف يستعملها.[٣]

ويجدر بنا ألا نشغل ذهن الطالب بالشواذ من القواعد وحشوه بالشواهد على ذلك، وبما لا فائدة له منه، سواء أكان ذلك في برامج تعليم اللغة لأغراض عامة أو تعليمها لأغراض خاصة. بل إن المشكلة تزداد في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ إذ أنه إضافة لذلك ينشغل ذهن المتعلم بشيء لا علاقة له بغرضه من تعلم اللغة .

---

١ انظر: الراجحي، عبده: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. (مرجع سابق) ص٤٨

٢ انظر: الواسطي، سلمان: **دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم**. وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص٢٣١

٣ انظر: الراجحي، عبده: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. (مرجع سابق) ص٣١

واللغة العربية ليست اللغة الوحيدة التي فيها شواذ وصعوبات في بعض أنظمتها، فمثلاً مشكلات الإملاء العربي أقل بكثير من مشكلاته في اللغات الأخرى. ومشكلاتها ليست بالمشكلات المعضلة. وإنما قصورنا في مهامنا، من واضعي المناهج، والمدرسين، وواضعي أساليب تدريس، هو الذي أدى إلى خلق بعض المشكلات عند الطلبة.[١]

وتختلف صعوبة تعلم اللغة الثانية تبعاً لسن المتعلم والبيئة التي يعيش فيها في أثناء تعلمه للغة، وتختلف أيضاً صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة المتعلم الأصلية، ومن ثم يسهل على العربي تعلم اللغات السامية، ويشق عليه تعلم اللغة الصينية على سبيل المثال.

والاختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة. ولا يسع المقام لتناول الصعوبات اللغوية كافة. وستتناول هذه الدراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، وذلك لوضوح هذه الصعوبة على ألسنة المتعلمين، ولأهمية مهارة المحادثة المتمثلة في نطق أصوات اللغة في العملية التواصلية. إذ تكمن معظم مشكلات (صعوبات) الجانب الصوتي فيما يأتي:

- صعوبة نطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة في اللغة الأم للمتعلم.[٢]
- هناك أصوات عندما يسمعها المتعلم يعتقد أنها أصوات تشبه أصواتاً في لغته الأم. وينطقها على هذا الأساس فيقع في الخطأ. ومَثل ذلك نطق الطاء تاء.
- ومن الممكن أن يضيف المتعلم أصواتاً جديدة للغة العربية مأخوذة من لغته مثل صوت (P)، وهناك من يرى أن هذا الصوت موجود في اللغة العربية على صورة ألفون /ب/ كما في كلمة سَبْت.[٣]
- من الأصوات الصعبة على غير العربي الطاء، والضاد، والصاد، الظاء، وقد يصعب على المتعلم تمييز الطاء عن التاء، وتمييز الضاد عن الدال، وهكذا بين الصاد و السين، وبين الذال والظاء. ويصعب على غير العربي أيضاً التمييز بين الهاء و الحاء، والتمييز بين الهمزة (ء) والعين، وبين الكاف والقاف.[٤]

---

[١] انظر: البرازي، مجد: **مشكلات اللغة العربية المعاصرة**. الطبعة الأولى، عمّان، مكتبة الرسالة الحديثة. ص٢٠٤

[٢] أبو بكر، يوسف: **منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو. ص٥٩

[٣] انظر: العناتي، وليد: **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ص١٥١

[٤] انظر: انظر العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**.(مرجع سابق) ص١٩٤

- قد يصعب على المتعلم أن يدرك الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة مثل (سَمَر ــ سَامَر) والتمييز أيضاً بين الضمة القصيرة والضمة الطويلة (قُتل ــ قُوتل)، وأيضًا قد يصعب عليه التمييز بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة مثل (زِر ــ زير).[١]
- مشكلة إيقاع النبر والنغم السليم.

ويعود سبب وقوع الطلاب الذين يتعلمون اللغة الثانية في مشكلات في نطق الأصوات إلى:[٢]

- اختلاف مخارج الأصوات من لغة إلى أخرى .
- اختلاف التجمعات الصوتية المسموح بها من لغة إلى أخرى .
- اختلاف مواضع النبر والتنغيم والإيقاع من لغة إلى أخرى .[•]
- اختلاف العادات النطقية من لغة إلى أخرى .

وهناك بعض الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار لحل هذه المشكلات:

١- الانتقال بالطالب من الأصوات الشائعة في كل اللغات إلى الأصوات الخاصة باللغة العربية .

٢- التدريب المستمر على التمييز بين أشكال الحروف وأصواتها .

٣- التدريب العملي المتواصل في حضور المدرس وفي غيابه .

٤- الاستعانة بالأشرطة المسجلة في سماع الأصوات .

٥- التركيز على التمييز بين الأصوات .

٦- مقارنة أصوات العربية بأصوات لغات الطلاب لإدراك الفروق الجوهرية بينها .

٧- تشكيل النصوص لحل مشكلة الحركات القصيرة .

---

[١] أبو بكر، يوسف: **منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي** . (مرجع سابق) ص٦٢

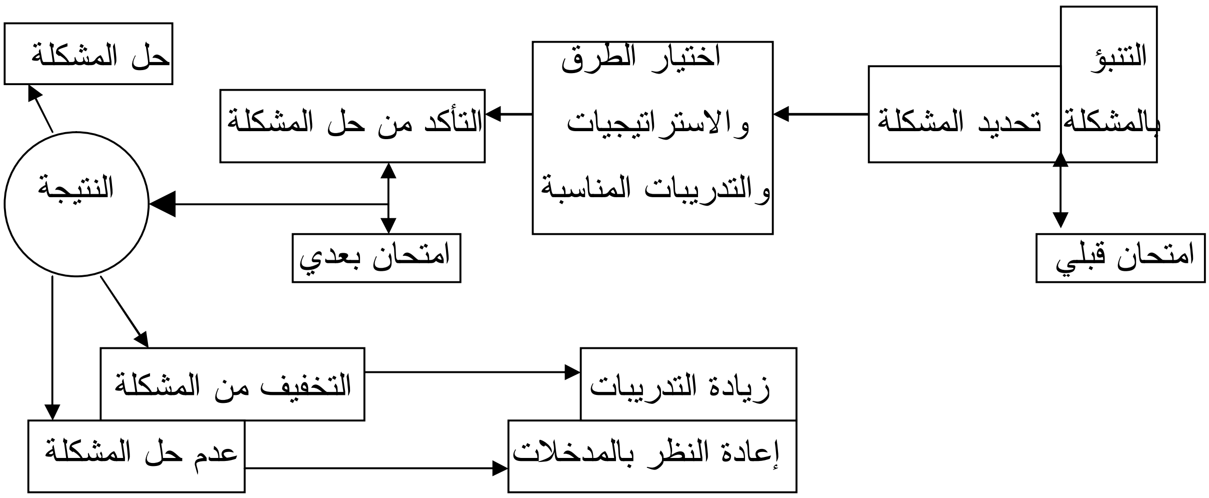
[٢] انظر طعيمة، رشدي ٢٠٠٦: **المهارات اللغوية. مستوياتها، تدريسها، صعوبتها**. القاهرة، دار الفكر العربي. ص٢٦٦

[•] المقصود بالنبر وضوح نسبي لصوت أو لمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة، والتنغيم، وهو مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، ويسمى أيضا موسيقى الكلام، فالكلام تختلف نغماته ولحنه وفقا لأنماط التراكيب، والمواقف الكلامية، ويساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود.

ومن الضروري اتباع عدد من الخطوات لحل المشكلات اللغوية التي يواجهها متعلمو اللغة الثانية، وهي :

- التنبؤ بالمشكلة .
- تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً .
- اختيار الطرق والاستراتيجيات والتدريبات المناسبة لحل المشكلة .
- التأكد من حل المشكلة عن طريق الاختبارات .

واقترح الشكل الآتي لحل مشكلات متعلمي اللغة الثانية :



(الشكل رقم ٤)

كيفية حل المشكلات اللغوية عند متعلمي اللغة الثانية

ثالثا: عرض تجارب بعض المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

تندرج تحت هذا العنوان تجارب بعض المؤسسات التعليمية: من جامعات ومعاهد ومراكز متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على نحو عام، مع التركيز على تجاربهم في تعليم اللغة لأغراض خاصة، والاستفادة من هذه التجارب، للوصول إلى نتائج لعلها الأفضل في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

وثمة مجموعة من الأسئلة مهمة في هذا المجال، لذا قمت بجمعها وتوزيعها على عدد من المراكز للحصول على إجابة مستمدة من تجاربهم. ومن خلال خبرتي في هذا المجال والقراءات العديدة استطعت الوصول إلى إجابات لعلها الأفضل في هذا المجال، وهي التي سأعرض من خلالها تجربتي .

وقد احتوت هذه الاستبانة قسمين من الأسئلة: القسم الأول. كان موجهاً لمدرس هذا البرنامج (تعليم اللغة لأغراض خاصة). أما القسم الثاني فكان موجهاً للطالب الذي يتعلم اللغة العربية من أجل غرض خاص وقد التحق بهذا البرنامج. واحتوى القسم الأول ثمانية وعشرين سؤالاً، أما القسم الثاني فقد احتوى أربعة عشر سؤالاً، ومن الضروري عرض هذه الأسئلة لأهميتها في تحديد أساسيات برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، ولكن في البداية سيتم عرض تجربتين من تجارب الجامعات الأردنية في هذا المجال، وهما: الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، ومن ثم ستُعرَض تجربة الباحث في هذا المجال من خلال الإجابة عن الأسئلة.

لقد وزِّعت هذه الاستبانة على نحو سبع مؤسسات تعليمية داخل الأردن، ولكن لم تُحَصَّل الإجابة إلا من مؤسستين تعليميتين، وهما: المعهد الدّولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، ومركز اللغات في جامعة اليرموك، وسنعرض تجربة هاتين المؤسستين التعليميتين في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة باختصار:

أولا : المعهد الدّولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الجامعة الأردنية .

أدركت الحكومات الأجنبية ضرورة أن يتعلم دبلوماسيوها ممن يشغلون مواقع في سفاراتها بالدول العربية، اللغة العربية إلى درجة الإتقان، مع التركيز في المنهاج على القضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وقد قام المعهد بعقد اتفاقيات تعليمية بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية، ووزارة الخارجية الأسترالية، وجهات حكومية أمريكية كذلك.

ويقوم المعهد بتوفير كفاءة تدريسية لمجموعات وأفراد من هذه الهيئات الدبلوماسية لعدة أشهر يتمكنون خلالها من ممارسة اللغة العربية والتعايش في البيئة العربية مما يساعد على فهمها والتعرف إليها عن قرب. إضافة إلى العديد من اتفاقيات التبادل الثقافي بين المعهد وجامعات كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من الدول.[١]

عند التحاق الطالب ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يكون مستواه اللغوي متوسطاً، وذلك بوصفه حد أدنى لقبوله في هذا البرنامج، ويحدّد مستواه اللغوي عن طريق إجراء امتحان دقيق لمهاراته اللغوية، كما يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية، والثقافية، ولغاتهم الأم عند توزيعهم على المستويات المختلفة. ويتوافر في المعهد عدة مستويات لتعليم اللغة لأغراض خاصة وهي: المستوى المتوسط والمتقدم، والمتقدم جداً. وأساس الانتقال من مستوى لآخر هو النجاح في الامتحانات.

وفيما يتعلق بعدد الساعات الدراسية ومدتها، فيعتمد ذلك أوقات المتعلمين وأهدافهم. ويحدّد ذلك بالتعاون فيما بين المعهد، والطالب، والمعلم، ويرتبط ذلك أيضا بالمستوى اللغوي الذي يريد الطالب أن يصل إليه.

وأما المادة التعليمية، التي تقدم للطلاب في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، فيعدها المدرسون العاملون في المعهد. وتكون المادة التعليمية خاصة بكل غرض من الأغراض، بغض النظر عن عدد الطلاب والمجموعات التي تُقدَّم لها. وبما أن الأغراض الخاصة كثيرة ومتنوعة فهم يعتمدون المواد اليومية. وتشتمل المادة على المهارات التي يحتاجها الطالب، وغالباً ما تشتمل على المهارات كافة. أما المهارات الثانوية فيركّز عليها في نهاية البرنامج. ولعله من الضروري التركيز على المهارات الثانوية، في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ لأنها تُعدّ أساسية لتحقيقها هدف المتعلم من تعلّم اللغة.

ويوفر المعهد للطلبة بعض الأنشطة التي ترافق البرامج التعليمية مثل: اللقاءات، والزيارات، ومشاهدة البرامج، وغيرها. وتتكون العملية التعليمية في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة من جانبين: جانب نظري، وآخر عملي.

---

١ انظر: الدجاني، بسمة: **اللغة العربية واللغات الأوروبية الواقع ومحاولات استشراف المستقبل**. مؤتمر الواقع اللغوي في فلسطين ٢٠٠٦. جامعة النجاح الوطنية. ص٣٣٨

ويحدّد المستوى اللغوي الذي يُعلّم (المستوى الفصيح أم المستوى العامي) حسب الهدف المُعد مسبقاً. ويرى العاملون في المعهد أنّ التواصل مع المجتمع بشكل مناسب من مسوغات استخدام اللهجة العامية، في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

ويستخدم المعهد الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في التعليم، ومن المآخذ على المعهد أنه لا يوفر معجماً متخصصاً للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

يستعين مدرسو المعهد بالترجمة في أثناء تدريسهم، مع أنهم يرون أن هذه الطريقة يشوبها شيء من الخطأ، إلا أنّ للضرورة أحكاماً، كما أنهم لا يتبعون طريقة محددة لتعليم اللغة، فالطرق تتغير حسب الأهداف ومستوى الطالب، ومعرفة المعلم بها. ويقومون بتقويم الطلاب يومياً وأسبوعياً وشهرياً. ويقاس مدى تحقيق الطالب لهدفه من تعلم اللغة العربية بالامتحانات.

ويشترط المعهد أن يكون المدرس متقناً للغات أخرى غير العربية، وأن يكون حاصلاً على درجة علمية في اللغة العربية. ومن أهم المشكلات التي تواجه برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة قلة توافر المدرسين الخبراء.

ثانيا : مركز اللغات في جامعة اليرموك .

يلتحق ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، في مركز اللغات في جامعة اليرموك، طلاب من مستويات لغوية مختلفة، ومن الممكن تعليم اللغة لأغراض خاصة في المستويات المبتدئة. والطريقة التي يحدّد فيها مستوى الطالب اجتياز الامتحان التصنيفي، ولا يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية، والثقافية، أو لغاتهم الأم، عند توزيعهم على مستويات محددة أو مجموعات مختلفة. وأسس الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر لا ترتكز على النجاح بالامتحان أو إكمال الساعات الدراسية، وإنما يرجع ذلك الأمر إلى المركز.

إن عدد الساعات التي يدرسها الطالب في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، على النحو الآتي: عشرون ساعة أسبوعياً، مدة ثمانية أسابيع، حيث يكون مجموع عدد الساعات(١٦٠) ساعة. ويخضع أمر تحديد الساعات ومدة الدراسة لاعتبارات كثيرة، منها: رغبة المتعلمين، وطلب جهة الإيفاد، والاتفاق بين المركز وجهة الإيفاد.

يقوم المدرسون بإعداد المادة التعليمية للطلاب أصحاب الغرض الخاص، وتصمم المادة حسب الطلب وحاجات المتعلمين، وقد تكون لكل مجموعة مادة خاصة، وقد تشترك المجموعات في المادة نفسها. وثمّة تفاوت بين المهارات في عدد الساعات الأسبوعية المخصصة لها.

ويوفر المركز بعض الأنشطة المرافقة للبرنامج التعليمي، مثل :

النّوادي: نادي الشّعر، ونادي السّياسَة، ونادي المرأة، ونادي الفولكلور، ونادي الخَطّ.

والأنشطة الرياضيَّة وهي: السّباحة، وكرة السلة، وغيرها. إضافة إلى الرّحلات، والحفلات الموسيقيّة، والمحاضرات العامَّة .

ويُعَلِّم المركز المستويين اللغويين: (العامي والفصيح) غير أنّ للمستوى الفصيح ساعاته، وللمستوى العامّيّ ساعاته، ولا يخلط بينهما إطلاقاً. ويقتصر استخدام العامّيّ على مهارة المُحادثة فقط. كما أنّ المستوى الفصيح يطغى على العامّي، إذ لا يتجاوز مجموع عدد ساعات العامّيّ (١٦) ساعة في معظم الأحوال.

ويرى المركز أنه من مبررات استخدام اللهجة العامية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة طلب المتعلمين لذلك، وتحقيق قدر من التواصل الاجتماعي والنفعي مع الوسط المحيط. ويستخدم المركز الوسائل التعليمية في أثناء التعليم، مثل السبورة، والحاسوب، وغيرها. ومن المآخذ على المركز أنه لا يوفر معجماً متخصصاً للطلاب.

إن المركز لا يستخدم الترجمة أو اللغة الوسيطة في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. ويترك أمر اختيار طريقة التدريس للمعلم. ويتراوح عدد الامتحانات التي يقدمها الطالب خلال دراسته لبرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة ما بين ثلاثة امتحانات إلى ستة. ويقاس مدى تحقيق الطالب لهدفه عن طريق اجتياز الامتحانات.

ويشترط المركز أن يكون مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها متقناً للغة الإنجليزية، وحاصلاً على درجة علمية في اللغة العربية .

بعد هذا العرض لتجربة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك نلاحظ أنّ ثمة أموراً متفقاً عليها، وأخرى اختلفت فيها وجهات النظر، وفي الجدول الآتي ملخص للفروقات بين هاتين التجربتين:

(جدول رقم ٥)

محاور الاختلافات بين تجربة الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

الرقم	محور الخلاف	الجامعة الأردنية	جامعة اليرموك
١	مستوى الطالب اللغوي عند التحاقه ببرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .	المستوى المتوسط حداً أدنى .	مستويات مختلفة .
٢	هل من الممكن تعليم الطالب العربية لأغراض خاصة في المستوى المبتدئ .	لا يمكن أبداً دون الأساس اللغوي والإطار العام للغة.	نعم ، يمكن
٣	يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية (لغاتهم الأم) والثقافية عند توزيعهم على مستويات محددة أو مجموعات مختلفة .	نعم .	لا.
٤	أسس الانتقال من مستوى لآخر	النجاح بالامتحانات .	غير ذلك .
٥	عدد الساعات التي يدرسها الطالب في الدورة ، ومدتها	يعتمد على الوقت والهدف .	٢٠ ساعة أسبوعيّا × ٨ أسابيع = ١٦٠ ساعة .
٦	من الذي يقوم بتحديد تلك المدة وعدد الساعات ؟	التعاون بين الجهتين (الطالب ، والمعلم)	يخضع الأمر لاعتبارات كثيرة، منها: رغبة المتعلمين، وطلب جهة الإيفاد، والاتّفاق بين المركز وجهة الإيفاد .
٧	هل يكون لكل مجموعة من الطلبة أصحاب الغرض الواحد مادة خاصة بهم ، أم أن هذه المادة تكون لكافة المجموعات التي تشترك بغرض واحد ؟	مادة خاصة لكل غرض بغض النظر عن عد الطلاب	قد تكون لكلّ مجموعة مادّة خاصّة،وقد تشترك المجموعات في المادّة نفسها.
٨	استخدام الترجمة واللغة الوسيطة.	نعم ، وفي رأيهم هذا خطأ ولكن للضرورة أحكام .	لا استخدام للترجمة أو اللغة الوسيطة .
٩	عدد الامتحانات	تقويم يومي وأسبوعي وشهري	من ٣ – ٦ امتحانات

وفي ما يأتي عرض **لتجربة الباحث في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة** ، من خلال الإجابة عن الأسئلة فيما يأتي:

١. ماذا يكون مستوى الطالب اللغوي عند التحاقه ببرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

- المبتدئ .
- المتوسط .
- المتقدم .
- المستويات المختلفة .

المستوى المتوسط حداً أدنى، حيث يكون مستوى المتعلم يمكنه من التعلم الذاتي للغة؛ لأن هذا الأمر ضروري في تعليم اللغة لأغراض خاصة.

٢. هل من الممكن تعليم الطالب العربية لأغراض خاصة في المستوى المبتدئ ؟

لا . ولكن من الممكن التركيز على الموضوعات المتعلقة بغرض المتعلم في المستوى المبتدئ. وذلك من بإدراج بعض الكلمات والتراكيب، المتعلقة بغرض المتعلم، في نصوص القراءة والمادة التعليمية.

٣. ما هي الطريقة التي تحدّد مستوى الطالب اللغوي ؟

امتحان تصنيفي دقيق يُعدّه مختص.

٤. هل يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية (لغاتهم الأم) والثقافية عند توزيعهم على مستويات محددة أو مجموعات مختلفة ؟

نعم، لأن هذا الاختلاف يؤدي إلى اختلاف الموضوعات التي ستُقَدّم للمتعلمين وطريقة تقديمها، فالطلاب المسلمون الذين يدرسون اللغة لغرض اقتصادي، ويريدون العمل في الاقتصاد الإسلامي مثلاً، تُقدّم لهم مادة تختلف عن غيرهم من غير المسلمين. كما أن المعجم اللغوي المتخصص بغرض المتعلمين يرتبط بلغتهم الأم. وأخص بالذكر المعاجم الثنائية اللغة. وعلى سبيل المثال، فالطلاب الكوريون الذي يدرسون اللغة لغرض خاص تقدم لهم معاجم تختلف عن الطلاب الفرنسيين الذين يدرسون اللغة للغرض نفسه.

٥. هل هناك مستويات لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ما هي ؟

نعم. إن تعلم اللغة لا ينتهي ما دام الإنسان حياً، ولكن من الممكن أن ينتهي الإنسان من تعلم اللغة داخل المؤسسة التعليمية، ويزداد معرفة بها من خلال ممارستها، بالتعلم الذاتي. وما يهمنا هنا هو مستويات التعليم داخل المؤسسة التعليمية، وأرى أنه من الأفضل تقسيم مستويات تعليم اللغة لأغراض خاصة على النحو الآتي: المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. ولا يشترط على الطالب دراسة المستويات كافة، بل من الممكن أن يدرس بعضها، وذلك بحسب مستواه ومدى تحقيقه لهدفه من تعلم اللغة.

٦. إذا كان هناك مستويات لتعليم اللغة لأغراض خاصة ، فما هي أسس الانتقال من مستوى لآخر ؟

- النجاح بالامتحانات.
- إكمال الساعات الدراسية.
- غير ذلك.

إن أسس الانتقال من مستوى لآخر هو إكمال الساعات الدراسية، إضافة إلى النجاح في الامتحان.

٧. كم عدد الساعات التي يدرسها الطالب في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وكم مدتها ؟

من الأفضل تحديد ذلك فيما يتناسب مع غرض المتعلم، ومستواه اللغوي قبل التحاقة ببرنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة. فالأغراض الخاصة كثيرة ومتنوعة وتختلف، من غرض إلى آخر، درجة صعوبتها واتساعها وشمولها لموضوعات متعددة.

٨. من الذي يقوم بتحديد تلك المدة وعدد الساعات؟

- المركز / المعهد.
- الطالب.
- المعلم.

أرى ضرورة التعاون بين الأطراف كافة.

٩. تحدد تلك المدة وعدد الساعات حسب :

- مستوى الطالب الحالي.
- المستوى الذي يريد أن يصل إليه الطالب.
- الموضوع الذي يريد أن يتعلمه الطالب.
- يرتبط ذلك بإنهاء مادة تعليمية محددة.

يرتبط ذلك بالنقاط الثلاث الأولى ولا يرتبط بالنقطة الرابعة، لأن الهدف ليس إنهاء المادة التعليمية.

١٠. هل تتوافر لديكم مادة تعليمية لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

أحسب من الضروري توافر هذه المواد.

١١. من الذي يقوم بإعداد هذه المادة ؟

يقوم بذلك المعلم المختص الخبير القادر على تحديد غرض المتعلم تحديداً دقيقاً، وإعداد مادة تعليمية تحقق الهدف .

١٢. هل يكون لكل مجموعة من الطلبة أصحاب الغرض الواحد مادة خاصة بهم؟ أم أن هذه المادة تكون للمجموعات التي تشترك بغرض واحد كافة؟

أرى أنه من الضروري أن يكون لكل مجموعة من الطلبة أصحاب الغرض الواحد مادة خاصة بهم، وعلى الرغم من أن الغرض واحد إلا أنه من المحتمل وجود اختلاف في هذا الغرض، وإن كان هذا الاختلاف يسيراً. كما أنه من المحتمل أيضاً وجود اختلاف بين خلفيات الطلاب الثقافية والاجتماعية واللغوية، التي يجب مراعاتها.

١٣. هل تشتمل المادة التعليمية على المهارات الأربع الأساسية: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة على حد سواء، أم أن هناك تفاوتاً بينها ؟

سبق القول: إنه من الممكن التركيز على مهارة لغوية أكثر من غيرها، في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وذلك حسب ما يتطلبه غرض المتعلم من تعلم اللغة.

١٤. إذا كان هناك تفاوت بين المهارات اللغوية الأساسية يكون هذا التفاوت على أساس:

- ما يريد المتعلم تعلمه.
- نقاط ضعف المتعلم.
- ما يحقق هدف (غرض) المتعلم من تعلمه اللغة.

يبنى التفاوت على أساس ما يريد المتعلم تعلمه، وعلى نقاط ضعفه، وعلى ما يحقق هدفه من تعلمه اللغة .

١٥. هل تشتمل المادة التعليمية على مهارات ثانوية؟ ما هي؟

أحسب أنه من الضروري اشتمال المادة التعليمية على المهارات الثانوية، وأخص بالذكر تلك المهارات المرتبطة بغرض المتعلم، مثل: مهارة تحليل الخطاب، وصياغة الأخبار في الغرض السياسي.

١٦. ما هي الأنشطة المرافقة للبرنامج التعليمي؟ وما طبيعتها؟

إن الأنشطة التعليمية المرافقة للبرنامج التعليمي تُعدّ مكملة له، ووجودها يعد ضرورياً لتحقيق أهداف المتعلمين، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار مناسبتها للغرض من تعلم اللغة.

١٧. هل تتكون العملية التعليمية من جانبين: جانب نظري، وجانب عملي تطبيقي، أم أنها تتكون من جانب واحد ؟

أحسب أنه من الأفضل وجود الجانبين: النظري والعملي التطبيقي في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وذلك لحاجة المتعلم لتطبيق اللغة وممارستها في عمله المرتبط بالهدف من تعلم اللغة .

١٨. هل يُستخدم المستوى الفصيح من اللغة أم المستوى العامي في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

من الأفضل استخدام المستوى الفصيح، ولكن إذا اقتضى أمر تحقيق هدف المتعلم، تعلُّم المستوى العامي فلا بأس بذلك، فما يهمنا هو تحقيق هدف المتعلم من تعلّم اللغة .

١٩. ما هي مسوغات استخدام اللهجة العامية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في حال استخدامها؟

١- تحقيق هدف المتعلم من تعلم اللغة .

٢- الاتصال بأهل اللغة اتصالاً سلسا .

٣- من الممكن أن يكون هدف المتعلم من تعلم اللغة يقتضي العمل في بيئة يصعب على أصحابها التحدث معه بالفصيحة . مثل العمل في منطقة صناعية .

٢٠. هل تُستخدم الوسائل التعليمية في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ اذكر بعض الأمثلة على تلك الوسائل .

أشرنا، فيما سبق، إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار مناسبتها لغرض المتعلم من تعلم اللغة.

٢١. هل يوفر المعهد/ المركز معجماً متخصصاً للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لأغراض خاصة؟

من الضروري توفير ذلك للطلبة، وإذ لم يُوفر ذلك يُعَدّ مأخذاً على المؤسسة التعليمية، وتقصيراً من المتخصصين تجاه لغتهم.

٢٢. هل تستخدم الترجمة أو اللغة الوسيطة في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

نعم تستخدم اللغة الوسيطة غالبا، ولكن تستخدم الترجمة عند الضرورة.

٢٣. هل هناك طريقة محددة لتعليم اللغة لأغراض خاصة، أم أن ذلك يترك لاختيار المعلم؟

لعل الطريقة الانتقائية، التي تتيح للمتعلم اختيار الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة للموقف التعليمي.

٢٤. كم عدد الامتحانات التي يتقدم لها المتعلم خلال دراسته لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

من الضروري وجود اختبارات قصيرة تُقَدَّم للطلبة يومياً، وأخرى متوسطة تُقَدَّم أسبوعياً، وثالثة طويلة تُقدَّم شهرياً.

٢٥. هل يشترط على المعلم الذي يدرس هذا البرنامج إتقانه للغات أخرى غير العربية؟ ما هي؟ وهل يشترط أن يكون حاصلا على درجة علمية في اللغة العربية؟

نعم، ولعل اللغة الإنجليزية من أفضل اللغات التي يجب على معلم اللغة العربية إتقانها، وذلك لاتساع رقعة استخدامها في العالم. كما يشترط أن يكون حاصلاً على درجة علمية في اللغة العربية، ناهيك عن الخبرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. لأنّ ثمة فرقا، كما سبق القول، بين معلم اللغة العربية للناطقين بها، ومعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢٦. كيف يقاس مدى تحقيق الطالب لهدفه (غرضه) من تعلم اللغة العربية ؟

عن طرق اجتياز امتحان يقيس كفاءته اللغوية إضافة إلى كفاءته التخصصية المرتبطة بالغرض. ولكن أرى أنه للتَحَقُّق من وصول المتعلم إلى مستوى لغوي يحقق هدفه من تعلم اللغة فلابد من أن يُجرى له امتحان عملي، وذلك من خلال ممارسة اللغة في مجال عمله المرتبط بالغرض، وتكليف المسؤولين بكتابة تقرير عن مستواه اللغوي. أي ضرورة تضمن الامتحان جانبين: جانباً نظرياً وآخر عملياً .

٢٧. ما هي المشكلات التي تواجه برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

١- ندرة المدرسين المختصين ، والخبراء في هذا المجال .
٢- ندرة المناهج المخصصة لبرامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .
٣- ندرة المعاجم التخصصية .
٤- تحديد أهداف الطلاب تحديداً دقيقاً .
٥- إعداد الامتحانات التي تقيس كفاءة المتعلمين قياساً دقيقاً .
٦- ندرة الأبحاث والدراسات في هذا المجال، تلك التي تساعد على تطور المعلمين .

٢٨. هل يؤخذ بعين الاعتبار أعداد الطلاب داخل الصف ؟

نعم، من الضروري الأخذ بعين الاعتبار أعداد الطلاب داخل الصف، لأن تعلم اللغة الثانية يختلف عن تعلّم اللغة الأولى ويختلف أيضاً عن تعلّم العلوم الأخرى. فنحن نستطيع إلقاء محاضرة عن موضوع سياسي أو اقتصادي لعدد كبير من الطلبة بلغاتهم الأم، ولكن لا نستطيع إعطاء درس للعدد نفسه باللغة الثانية التي يتعلمها الطلاب.

أما الأسئلة التي كانت موجهة للطالب فهي :

١. ما المستوى اللغوي الذي انتهيت منه قبل دخولك برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

٢. ما غرضك من تعلم اللغة العربية ؟

٣. هل تعتقد أن مستواك كان يؤهلك لدخول برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

٤. ما هي استراتيجيات التدريس التي كانت متبعة في البرنامج، وهل تقترح أي استراتيجيات جديدة لم تكن موجودة ؟

٥. هل المادة التعليمية التي قدمت لك كانت مناسبة لهدفك (لغرضك) من تعلم اللغة العربية ؟

٦. هل تقترح وسائل تعليمية تساعدك على تعلّم اللغة بشكل أفضل ؟

٧. هل المدة الزمنية كانت كافية لتحقق هدفك ؟

٨. هل تفضل استخدام الترجمة في أثناء الدراسة أم لا ؟

٩. هل كانت الأنشطة المرافقة للبرنامج التعليمي مناسبة ؟

١٠.ما أهم المشكلات التي واجهتك في أثناء تعلم اللغة العربية لغرض خاص ؟

١١.هل كانت الامتحانات التي قدمتها في هذا البرنامج تقيس مستوى تقدمك في اللغة، العربية وخصوصاً اللغة التي تختص بغرضك من دراسة اللغة ؟

١٢.هل تفضل تعلم اللغة العربية الفصيحة أم العامية ؟ ولماذا ؟

١٣.ما المهارات اللغوية التي تفضل تعلمها أكثر من غيرها ؟

١٤.هل لديك أي شيء آخر تريد إضافته ؟

ولكنني لم أستطع الحصول على إجابة عن الأسئلة؛ لعدم وجود طلبة يدرسون اللغة العربية لأغراض خاصة خلال الستة شهور الماضية.

نلاحظ أن الأسئلة تعلقت بأمور مهمة، أرى ضرورة مراعاتها في برامج تعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة، وهي :

١- المادة الدراسية .

٢- المستويات الدراسية .

٣- عدد ساعات الدراسة .

٤- المهارات اللغوية .

٥- المستوى اللغوي (اللهجة) الذي يتم تدريسه .

٦ - الامتحانات .

٧ - المشكلات التي تواجه البرنامج .

٨ - استراتيجيات التدريس .

٩ - أغراض المتعلمين .

١٠- الوسائل التعليمية المستخدمة .

الفصل الثالث

سيتناول هذا الفصل عدداً من مفاهيم السياسة على نحو يوصل إلى فهم هذا المصطلح وارتباطه باللغة وأمور الحياة الأخرى، كما يتضمّن مجموعة من قوائم الشيوع التي تحتوي على المفردات والتراكيب والمصطلحات السياسية، ناهيك عن الإشارة إلى أهمية فن الخطابة (الخطابات السياسية)، واكتساب مهارة النقد والتحليل السياسي .

أولاً: مفهوم السياسة، وارتباطها بالاقتصاد والتجارة والاستعمار وتصريف أمور الحياة الاجتماعية .

للسياسة تعريفات عديدة لا يتسع المقام لذكرها، وسيتناول هذا الفصل السياسة بوصفها علماً يمكن تدريسه، وليس بوصفها ظاهرة اجتماعية. ويمكن تعريف علوم السياسة بأنها علم الدولة. فهي تبحث في التنظيمات البشرية التي تكون وحدات سياسية، وفي تنظيم حكوماتها، وفي فعاليات هذه الحكومات التي لها صلة بتشريع القوانين، وتنفيذها، وفي علاقتها بالدول الأخرى.[1]

وبما أن السياسة مفهوم واسع يتسع للعلاقات كافة بين الدول فهذه إشارة إلى كثرة العلوم التي ترتبط بالسياسة، وإشارة إلى كثرة الأغراض المحددة التي يتعلم السياسيون اللغة من أجلها.

ولأهمية السياسة والعلاقات السياسية بين دول العالم، أنشئت السفارات والهيئات والمنظمات السياسية لتنظيم تلك العلاقات وتنميتها. واعتنت الدول بتدريس سياسيّيها ودبلوماسيها لغات العالم لانتشار العلاقات والمصالح فيما بينها. واللغة العربية من أكثر اللغات التي يهتم بها السياسيون، وذلك لكثرة الأحداث السياسية العربية وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط .

وكثير من الدبلوماسيين والسياسيين والمراسلين والصحفيين والأجانب المقيمين في الوطن العربي يقدمون على تعلم اللغة العربية بهدف تحقيق فهم أفضل للحياة الاجتماعية والسياسية للبلد المقيمين فيه، عن طريق الاستماع إلى الناس أو وسائل الإعلام وقراءة الصحف.[2] وهذه الدوافع السياسية تدفع هؤلاء الأشخاص إلى تعلم اللغة العربية، ومن واجب الحكومات العربية والأجنبية، والمؤسسات أن توفر لهم المعاهد المخصصة لتعليم اللغة العربية لأغراض سياسية.

---

[١] انظر: كيتيل، رايموند: **العلوم السياسية**. ترجمة فاضل زكي محمد، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة. ص٤

[٢] الواسطي، سلمان: **دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم**، وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص ٢٢٩

وهناك من يرى أن السياسة نشاط اجتماعي يتعلق بالعلاقات المادية والاجتماعية بين الناس، يختلف التعبير عنه بين منطقة وأخرى، ويتغير من حين لأخر.[١]

ونستنتج من هذا المفهوم أنّ ثمة علاقة بين علوم السياسة والعلوم الأخرى مثل: حقل المعرفة، وعلم الاجتماع، وعلم التاريخ، وعلم الاقتصاد، وعلم النفس، والأخلاق.[٢]

وهناك من يرى أنّ ثمة علاقة بين الظاهرة السياسية والظواهر الإنسانية الأخرى، التي تشارك الظاهرة السياسية علاقتها بالإنسان، كالظاهرة الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية، والإدارية، والتاريخية، إضافة إلى الظاهرة الجغرافية والبيولوجية، وهما ظاهرتان طبيعيتان.[٣]

ووجود علاقة بين السياسة والعلوم الأخرى ينتج فرعاً جديداً من فروع السياسة المتعددة، وكل فرع من تلك الفروع يدرس شيئا خاصا مختلفا عن غيره.

فعلم الاجتماع السياسي يعرض للظواهر السياسية من الوجهة الاجتماعية. وعلم الاقتصاد السياسي يتناول الدولة بوصفها عاملاً أو إطاراً اقتصادياً. وعلم القانون السياسي، الذي يسمى عادة القانون العام، هو الذي يعنى بالأنظمة والعلاقات العامة من الناحية القانونية. والتاريخ السياسي يكشف الأحداث المتصلة بالحياة العامة. والفلسفة السياسية هي التي تسمح بتقدير هذه الأحداث. والجغرافيا السياسية تدرس العلاقة مابين الأرض والدولة. وفروع العلوم كافة يمكن أن تنطبق عليها كلمة سياسة؛ إذ تبدو السياسة كأنها علم تابع إلى علم أخر.[٤]

والسياسة العامة للدولة في الداخل والخارج تتأثر إلى حد كبير بعوامل اقتصادية. كما يتداخل علم السياسة بالعلوم الأخرى ويتأثر بها ويؤثر فيها. إن مدى تداخل علم السياسة مع العلوم الأخرى قد اختلف حسب تطور مفاهيم علم السياسة ونظرياته ومناهج البحث فيه. وحتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين كان علم السياسة يتداخل بشكل أساسي مع القانون والتاريخ والاقتصاد والجغرافيا البشرية والأخلاق، وبعد التطورات الحديثة التي ألمت بعلم السياسة ظهرت مجالات جديدة للتداخل مع علم الاجتماع وعلم الإنسان وعلم النفس السياسي.[٥]

---

[١] غيل، بيتر، وجيفري بونتون: **مقدمة في علم السياسة.** ترجمة محمد المصالحة، الطبعة الثانية، عمّان، منشورات الجامعة الأردنية. ص٢٠

[٢] انظر: كيتيل، رايموند: **العلوم السياسية.** (مرجع سابق) ص١٣- ٢٠

[٣] انظر: عساف، عبد المعطي، وعلي، محمود: **مقدمة في علم السياسة** . عمّان، مكتبة المحتسب. ص٣٥

[٤] انظر: بريلو، مارسيل: **علم السياسة** . ترجمة أحمد حسيب عباس، القاهرة، دار نهضة مصر. ص٥٢

[٥] انظر: بركات، نظام، والرواف، عثمان١٩٨٩: **مبادئ علم السياسة.** الطبعة الثانية، الرياض، دار الكرمل للنشر والتوزيع. ص٢٣-٢٦

وارتباط السياسة بنواحي الحياة كافة زادها أهمية، وجعل دول العالم تهتم بها وبتدريسها، ودفع ذلك إلى اهتمام الدول بتعلم اللغات وتعليمها.

وهناك قول (لألبرت ديتريش) يؤكد اهتمام أوروبا باللغة العربية لأسباب سياسية، حيث قال: " وعندما توغل الأتراك حاملو لواء الإسلام وقتذاك، في قلب أوروبا، شعرت أوروبا بضرورة دراسة لغات العالم الإسلامي، لتلك الأسباب السياسية ".[١]

ومن دوافع الاستشراق التي جعلت الأعاجم يهتمون باللغة العربية اهتماما بالغا الدافعان السياسي والاقتصادي.[٢] وقد ظهر ما يسمى بتعليم اللغة لغرض خاص، ومن الممكن أن يكون ذلك الغرض هو الدافع لتعلم اللغة، والسياسة من أهم الأغراض التي تدفع الأجانب لتعلم اللغة العربية في وقتنا الحاضر.

[١] عمايرة، إسماعيل ١٩٩٢: المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية بحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية. الطبعة الثانية، دار حنين.ص٤١

[٢] انظر: عمايرة، إسماعيل٢٠٠٢: **المستشرقون ونظرياتهم في نشاة الدراسات اللغوية العربية**. الطبعة الثالثة، عمّان، دار وائل للنشر. ص٢٣

ثانياً: دراسة إحصائية للمفردات والمصطلحات السياسية .

تحت هذا العنوان تندرج بعض المفردات والمصطلحات السياسية المأخوذة من الصحف المحلية الأردنية (صحيفة الرأي نموذجا) في الشهور الأربعة الماضية من الشهر الثاني (شباط) حتى الشهر الخامس (أيار) من عام ٢٠١٠م. وقد أخذت هذه المفردات من الأخبار والنصوص السياسية، ولم يذكر عدد مرات ورود الكلمة وتكرارها في الأخبار والنصوص السياسية، والسبب في ذلك أن شيوع الكلمة وشهرتها وأهميتها ليس بعدد تكرارها في النصوص السياسية، فالكلمة التي يكثُر ذكرها في الوقت الحاضر ربما لا تُذكر، بالقدر نفسه، في وقت آخر. ومثال ذلك تركيب (سقوط بغداد) كان أكثر وروداً في عناوين الأخبار والنصوص السياسية، في ذلك الوقت، أما الآن فهو قليل الذكر. ولا يستطيع أي شخص جمع الكلمات المتعلقة بالسياسة كافة، وحتى إنه لا يستطيع الادعاء بأن تلك الكلمات هي أهمها وأشهرها، لأن الشهرة والأهمية تختلف من وقت لآخر، ومن نص لآخر، ومن حدث لآخر. وإنما تبقى كل هذه القوائم محاولات لتيسير عملية تناول المفردات في البرامج التعليمية.

ومن المعروف أن الأحداث السياسية متغيرة، فما يشيع ذكره الآن ربما لا يذكر في وقت آخر. لذا، فمن الضروري جمع المفردات السياسية الشائعة من النصوص الحديثة اليومية عند القيام بإعداد المواد التعليمية لمتعلمي اللغة لأغراض سياسية. فهذه المفردات (التي أحصاها الباحث) الواردة في الجدول الآتي تناسب متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض سياسية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م .

(جدول رقم ٦)

قائمة بالمفردات السياسية

الرقم	**الكلمة**	الرقم	**الكلمة**	الرقم	**الكلمة**
١	اتخذ قرارا	٢	استقلال	٣	إجراءات أمنية
٤	إجراء مباحثات	٥	إجراء محادثات	٦	أجرى اتصالاً أو مقابلة
٧	احتجاج	٨	احتلال	٩	إحياء المفاوضات
١٠	إحياء عملية السلام	١١	أدلى بـ	١٢	أرض محتلة
١٣	إرهاب	١٤	استئناف المحادثات	١٥	استيطان
١٦	أشاد بـ	١٧	أصدر بياناً	١٨	أعرب عن أمله
١٩	إقامة دولة	٢٠	الاتحاد الأوروبي	٢١	الدول الأعضاء
٢٢	السلك الدبلوماسي	٢٣	الشرق الأوسط	٢٤	المضي قدوماً
٢٥	اليمين القانوني	٢٦	انتخابات	٢٧	انتفاضة

٢٨	انتهك	٢٩	انقلاب سياسي	٣٠	أسير
٣١	إحلال السلام	٣٢	بحث سبل التعاون	٣٣	برلمان
٣٤	بيان صحفي	٣٥	تأييد	٣٦	تبادل الأسرى
٣٧	تبادل الرأي	٣٨	تداعيات	٣٩	ترأس
٤٠	تظاهرات	٤٠	تقدم في مسار السلام	٤٢	تنظيم القاعدة
٤٣	تهديد	٤٤	تيار ديمقراطي	٤٥	جريمة حرب
٤٦	جميع الإطراف	٤٧	حرية عامة	٤٨	حزب الشعب الديمقراطي
٤٩	حصار	٥٠	حكومة	٥١	حل سلمي عادل
٥٢	خارطة الطريق	٥٣	خارطة سياسية	٥٤	خيار عسكري
٥٥	دبلوماسية	٥٦	دستور	٥٧	دفع السلام
٥٨	زعيم	٥٩	سجن الاحتلال	٦٠	سفارة
٦١	سفير	٦٢	سلام	٦٣	سلطة
٦٤	سياسة استيطانية	٦٥	سياسة القمع	٦٦	سياسة تنموية
٦٧	سياسة خارجية	٦٨	شن حملة	٦٩	شن هجوم
٧٠	عدوان	٧١	عضو	٧٢	علاقات ثنائية
٧٣	علاقات دولية	٧٤	فرض عقوبات	٧٥	قاعدة عسكرية
٧٦	قانون دولي	٧٧	قرار شرعي دولي	٧٨	قراصنة
٧٩	قطاع	٨٠	قمة الأمن النووي	٨١	قمة عربية
٨٢	قوة عسكرية	٨٣	قوة مؤيدة	٨٤	لاجئ
٨٥	مبادرة السلام	٨٦	مبعوث	٨٧	متحدث باسم
٨٨	متضاهر	٨٩	متطرفون	٩٠	مجلس الأمن
٩١	مستشار	٩٢	مستوطنة	٩٣	مسيرة حاشدة
٩٤	مسيرة سلمية	٩٥	مصالح مشتركة	٩٦	مطالبة
٩٧	معارضة	٩٨	معاهدة	٩٩	معتقل
١٠٠	معسكر	١٠١	مفاوضات	١٠٢	مفاوضات غير مباشرة
١٠٣	مفوضية	١٠٤	مقاومة	١٠٥	مقر الوزارة
١٠٦	مكافحة الفساد	١٠٧	ملحق دبلوماسي	١٠٨	الملف النووي
١٠٩	من المقرر	١١٠	مناورات	١١١	منظمة دولية
١١٢	مواجهة	١١٣	مواكبة التطورات	١١٤	ناشط ، ناشطون
١١٥	ناطق باسم الحكومة	١١٦	نظيرهُ	١١٧	هيئة
١١٨	هيمن	١١٩	وحدة وطنية	١٢٠	وزارة الخارجية
١٢١	وزارة الداخلية	١٢٢	وزير الدفاع	١٢٣	وفد رفيع المستوى

أحسب أن جمع الكلمات والمفردات السياسية الشائعة وإحصاءها أمر ليس مهماً بقدر أهمية كيفية تقديم هذه المفردات والتراكيب لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأجل غرض سياسي. إذ إن السؤال الجوهري هنا هو: كيف يتعلم المتعلم هذه المفردات؟ وكيف تُقدم له تقديماً يتيح أمامه فرصة فهمها فهماً سليماً واستخدامها استخداماً مناسباً؟

لعل من أفضل الوسائل لتقديم المفردات السياسية (المتعلقة بغرض المتعلم) ترجمتها إلى لغته مع ضرورة أخذ المعاني من المعاجم المتخصصة. وإذا لم يتوافر مرادف للكلمة أو للتركيب في لغة المتعلم، تقدم له بلغة يعرفها.

وإذا كان المتعلم لا يعرف لغة سوى لغته الأم، أو إذا كانت الكلمة خاصة باللغة العربية ولا يوجد مرادف لها بلغة أخرى، مثل كلمة انتفاضة، فتُقدم للمتعلم كما هي بلفظها ومعناها العربيين، مع ضرورة إعطاء الطالب توضيح لها عن طريق وضعها في جمل مفيدة، أو عرض بعض النصوص الإخبارية التي احتوت على تلك الكلمة بلغة الطالب، أو عن طريق عرض بعض الصور ومقاطع الفيديو، إن أمكن ذلك.

وأما مسوغات استخدام الترجمة لتقديم المفردات والتراكيب السياسية المتعلقة بغرض المتعلم، فهي:

١- معرفة المتعلم تخصصه (علم السياسة مثلاً) معرفة جيدة بلغته الأم، قبل أن يصبح هذا التخصص غرضاً لتعلم اللغة الثانية. وهذا يعني أن المتعلم يفهم تلك الكلمات والتراكيب، وهو يحتاج إلى معرفة معنى ذلك باللغة العربية لاستخدامها استخداماً سليماً.

٢- تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض خاصة لا يهدف إلى تعلّم العلوم الأخرى لذاتها، وإنما يهدف إلى تعلّم اللغة لاستخدامها مع العلوم الأخرى، ولتنفيذ عدد من الأعمال بها. فعند تعليم اللغة لأغراض سياسية أو لأغراض اقتصادية لا يكون الهدف من ذلك تعليم السياسة أو الاقتصاد للطلبة بقدر تعليم اللغة.

٣- سبق القول إن برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة تمتاز بقصر الوقت مقارنة مع غيرها من البرامج، وترجمة المفردات وتقديمها للمتعلمين يختصر وقت توضيحها وشرحها باللغة الثانية، والنتيجة التي يصل لها المتعلم، في كلتا الحالتين، فهم معني الكلمة.

٤- هناك عدد من العلوم الحديثة نشأتها ليست عربية، وتحتوي على كلمات لم تعرّب بعد، فمن الأفضل تقديم تلك الكلمات بلغتها الأصلية.

٥- من الضروري إلمام معلم اللغة لأغراض خاصة بغرض المتعلم، ولكن هذا لا يتطلب منه معرفة الغرض معرفة دقيقة. ولنأخذ غرض السياسة مثلاً على ذلك؛ فلا يشترط في معلّم اللغة لأغراض سياسية أن يكون متخصصاً بالسياسة، أو رجلا سياسياً عارفاً المصطلحات السياسية كافة معرفة دقيقة.

٦- هناك بعض الكلمات السياسية لها تعريفات متعددة، وربما تختلف من ثقافة لأخرى، أو من دولة لأخرى، فمن الأفضل تقديمها للمتعلم بلغته، ويترك له الخيار في أي معنى يريد تناولها.

٧- من الضروري تفعيل دور المعاجم التخصصية في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، سواء أكانت معاجم أحادية اللغة، أو ثنائية اللغة، أو متعددة اللغات. وذلك لأهميتها في تلك البرامج وتوفيرها للوقت والجهد.

والمعاجم المتخصصة تهدف عادة إلى تعريف القارئ بالكلمات الفنية والتعابير التقنية المتعلقة بحقل من حقول المعرفة كمعاجم العلوم الطبيعية مثل علم الأرض، ومعاجم العلوم الإنسانية مثل السياسة، ومعاجم العلوم التطبيقية مثل الطب والهندسة. ومن صفات المعاجم المتخصصة أنها تهمل الكلمات اللغوية العامة، وتهتم بالكلمات الفنية المتخصصة، كما أنها تغفل الدلالات العامة عدا إغفالها عن الكلمات التي تتعلق باختصاصات أخرى غير الاختصاص الذي يهتم به المعجم.(١)

ومن الضروري تشجيع الطلاب على استخدام المعاجم المتخصصة في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، وذلك لما لها من أهمية في إغناء اللغة التخصصية التي يحتاجونها في دراستهم.

ولكن كلّ ما سبق، لا يعني تقديم دروس اللغة العربية بلغة أخرى، وإنما ترجمة المفردات الجديدة وتقديمها للطلاب، لمساعدتهم في فهم النصوص المكتوبة والمسموعة.

وهذا أيضاً لا يعني ألا تستخدم الأساليب الأخرى في تدريس المفردات، مثل:(٢)

- الشرح عن طريق الموقف أو السياق اللفظي.
- اشتقاق الكلمة أو بنيتها .
- التمثيل .
- الإشارة إلى الشيء أو لمسه .

---

[1] الحماش، خليل: **مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة**، أبحاث الدورة التدريبية لصناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية. ص٧٥

[2] للمزيد حول أساليب تدريس المفردات، انظر: صيني، محمود، وآخرون: **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها** . الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج . ص ٨٦ – ٨٨

- استخدام الصور والرسوم .

- التعريف .

- استخدام المترادفات والأضداد .

- التسلسل أو السلم الدلالي، مثل شرح كلمة أربعة عن طريق ذكر الأعداد من واحد إلى أربعة. أو شرح كلمة كهل عن طريق تقديم الألفاظ التي توضح أطوار نمو الإنسان.

وقد أثبتت بحوث علم النفس التربوي أن الطالب يستطيع أن يتعلم الكلمات الواردة في جمل ذات معنى، وليست الكلمات المجردة عن سياقها. إذ المعنى شرط للحفظ الجيد.[١]

وهذا الكلام لا يتعارض مع ما تقدم، فالمفردات ستقدم للمتعلمين من خلال النصوص التي يدرسونها. وبعد تقديم الكلمة للمتعلم بلغته، أو بلغة وسيطة يفهمها، يعود لقراءة السياق الواردة فيه، ومن الضروري تكليف الطالب وضع تلك الكلمة في جمل متعددة، وسياقات مختلفة.

---

[1] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه** . (مرجع سابق) ص ١٩٧

ثالثاً : فن الخطابة (الخطابات السياسية) .

إن رجال السياسة يمتازون بخطابتهم (بإلقائهم الخطب السياسية)، والاستماع لها، وبمشاركاتهم في المؤتمرات والندوات والاجتماعات. وعلى الرّغم من وجود المترجمين ووسائل الترجمة الفورية التي تقدم الترجمة للمستمعين إلى اللغة من الناطقين بغيرها، إلا أن هناك من يفضل أخذ الخطاب بلغته الأصلية، وهناك من يفضل إلقاء الخطاب بلغة أهل اللغة الموجهة إليه.

وفي ما يتعلق بالخطابة لدى الطلبة الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية لغرض سياسي، فأغلبهم يبتغون تعلم مهارة تحليل الخطاب ودراسته، وقليلاً ما يحتاجون إلى تعلم مهارة إلقاء الخطاب.

وبرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة هي التي تلبي حاجات المتعلم المنشودة، وتوصله إلى ما يسمى كفاية تحليل الخطاب .

وتشير كفاية تحليل الخطاب إلى "قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص".[١]

وسنعرض بعض الاستراتيجيات المقترحة لتعليم فن الخطابة السياسية، وتحليلها، في الفصل القادم من هذا البحث .

---

[١] طعيمة، رشدي: **المهارات اللغوية مستوياتها، وتدريسها، وصعوباتها** . (مرجع سابق) ص١٧٤

رابعاً: اكتساب مهارة النقد والتحليل السياسي .

من أهم الأعمال التي يقوم بها السياسيون، والباحثون في علم السياسة، التحليلات السياسية للأوضاع الراهنة على الساحة السياسية. ومن أجل ذلك يتعلم عدد كبير، من الناطقين بغير اللغة العربية والمهتمين بالسياسة، اللغة العربية. فمن أهم الأحداث السياسية في العالم تلك التي تدور في الشرق الأوسط، الذي يتكلم أهله اللغة العربية .

تختلف التحليلات السياسية تبعاً للمحللين السياسيين. فالاختلاف ينشأ حينما يتصرف الأفراد بوحي من أفكارهم سواء أكان شفوياً أو مادياً. وعلى سبيل المثال، ماذا يعني مفهوم النشاط السياسي في الحياة اليومية في بريطانيا. وعلى سبيل المثال يقال: إن الإرهاب لن يفلح في شمال إيرلندا، وإنه لا بد في نهاية الأمر من حل سياسي للمشكلة الإيرلندية، ونحن نتساءل: ما هو المقصود بالحل السياسي في هذا السياق؟ ولماذا لا يعتبر الإرهاب من قبل المناصرين لهذه الجدلية حلاً سياسياً ؟[١]

ومن أهم مناهج البحث والتحليل السياسي:[٢]

- المنهج التاريخي. ويهتم هذا المنهج بعامل الزمن ويدخله في جميع مقومات التحليل، ويهتم بدراسة الأحداث والوقائع .

- المنهج الوظيفي. وأساس التحليل في هذا المنهج هو وظيفة النظام السياسي. ويشير هذا المنهج إلى أن لكل نظام سياسي وظائف محددة لابد من القيام بها في أي نظام سياسي، وإن اختلفت نوعية الاداء من نظام إلى أخر. وكل نظام سياسي يحتوي على أنظمة فرعية (داخلية) تؤدي وظائف خاصة، ولا يمكن إنكار دور البيئة الخارجية وتأثيرها على النظام الداخلي.

- المنهج السلوكي: ويعتمد هذا المنهج دراسة السلوك السياسي بوصفه أساس للتحليل. ويجعل التحليل خاضعاً للملاحظة المباشرة، ويستعين في ذلك بالأدوات المستخدمة في الدراسات النفسية. ويركز على أن علم السياسة هو أحد العلوم الاجتماعية أو الإنسانية التي تشترك بأنها جميعاً علوم سلوكية .

وسنعرض بعض الاستراتيجيات المقترحة لاكتساب مهارة التحليل السياسي في الفصل القادم من هذا البحث .

---

[١] غيل، بيتر، و بونتون، جيفري: **مقدمة في علم السياسة** . (مرجع سابق) ص٢٠

[٢] انظر: إسماعيل، محمود: **المدخل إلى العلوم السياسية**. الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح.ص٤٠-٤٥

الفصل الرابع

وفي هذا الفصل تُقدّم أهم الاستراتيجيات التعليمية المقترحة المستمدة من تجربة الباحث، لمهارات اللغة العامة، ومهارات اللغة الخاصة بغرض السياسة، ويلي ذلك عدد من الدروس والتدريبات التي تمثل وحدة دراسية لتعليم اللغة العربية لغرض السياسة، بوصفها نموذجاً تطبيقياً لتعليم اللغة العربية لغرض السياسة.

ومن الجدير بالذكر تناول معايير اختيار محتوى منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي:

- أن يكون المحتوى مرتبطا بأهداف تدريس اللغة العربية، ومتسقاً معها شكلاً ومضموناً.[١]
- أن يراعي المحتوى ميول المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم.[٢]
- أن يعرض الموضوعات وفقاً لقدرات المتعلمين واستعدادهم، ومدى تقبلهم، مراعين في تنظيم المحتوى: الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ومن الماضي إلى الحاضر.[٣]
- أن يحتوي على مهارات اللغة الاتصالية الأساسية، وهي: القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع.[٤] ناهيك عن ضرورة احتوائه على المهارات الثانوية التي يحتاجها الطلاب لتحقيق أهدافهم من تعلم اللغة.

من هذه المعايير تبدأ الخطوة الأولى لإعداد المناهج التعليمية، وتأتي الخطوة الثانية وهي تحديد أهداف المحتوى الدراسي. ومن الممكن تقسيم الأهداف إلى قسمين: أهداف عامة، وأهداف خاصة. وفي برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة ثمة هدف عام مرتبط بغرض المتعلم من تعلمه اللغة، وهو تحقيق الكفاية اللغوية التخصصية المرتبطة بغرض المتعلم، فالكفاية اللغوية المرتبطة بغرض السياسة تعني مقدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية، على أكمل وجه، استخداماً يتيح له إنجاز الأعمال كافة، وهي التي سيكلف بها عند العمل في المجال السياسي، والمقدرة على التواصل باللغة العربية مع العاملين في هذا المجال والمستفيدين منه، والمقدرة على البحث والتعلّم واكتساب المعرفة في العلوم السياسية باللغة العربية.

---

١ الشمري هدى، والساموك، سعدون٢٠٠٥: **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** . الطبعة الأولى، الأردن، دار وائل. ص٨١

٢ المصدر نفسه . ص٨١

٣ المصدر نفسه . ص٨١

٤ انظر: مدكور، علي ١٩٩١ : **تدريس فنون اللغة العربية**. الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح. ص٢٥

أما اختيار المحتوى في العمليات التربوية فيتم بطرق عديدة،[١] ومن أفضل الطرق لاختيار محتوى المادة الدراسية في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، الطريقة التي تعتمد على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم، وعلى المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم وأعمالهم.

أما فيما يتعلق بالأهداف الخاصة لمناهج تعليم اللغة لأغراض خاصة، فهي تُحدّد بعد تحديد أهداف المتعلمين تحديداً دقيقاً، فهي مرتبطة مع أهدافهم، ومستوياتهم اللغوية، وأغراضهم الخاصة والمحددة.

ومن أمثلة الأهداف الخاصة في برامج تعليم اللغة لأغراض سياسية تحليل المقالات، والخطب السياسية وكتابتها. وفي بادئ الأمر نعرض للمهارات اللغوية الأساسية في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض سياسية، واستراتيجيات تعليمها وتعلمها.

أولاً: المهارات الأساسية (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع)

وأحسب أن الوضع الأمثل في تقديم المهارات اللغوية ألا نقدم للطالب مهارتين مختلفتين في وقت واحد، كأن يكلف بكتابة كلمات لا يعرف معناها، أو أن تقدم له قاعدة نحوية من خلال جمل لا يفهمها.

ومن الجدير بالذكر أن المتعلم قد تعلّم قدراً من هذه المهارات اللغوية واكتسبها قبل التحاقه ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة. فالمتعلم في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة يستطيع فك رموز اللغة المقروءة والمسموعة، ويستطيع إنتاج اللغة المكتوبة والمنطوقة، وهو يلتحق ببرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة لينمي هذه القدرات ويطورها لتحقيق أهداف تحتاج استخدام اللغة استخداماً دقيقاً ومتقناً. وسنعرض بعض الأهداف التعليمية، والاستراتيجيات التعليمية المتعلقة بهذه المهارات في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض سياسية.

---

[١] للمزيد، انظر: الشمري هدى، والساموك، سعدون: **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.** (مرجع سابق) ص٨٣

أ : القراءة :

من المعروف أن القراءة تنمي الثروة اللغوية عند الطالب، والطلاب الذين يتعلمون اللغة من أجل غرض سياسي هم أحوج الناس إلى القراءة؛ لتنمية ثروتهم اللغوية السياسية.

ويعدّ الفهم جزءاً أساسياً من عملية القراءة، فالطالب لا يعدّ قارئاً إلا إذا فهم ما يقرأ، حتى لو تلفظ بالكلمات والحروف تلفظاً سليماً.[١]

إذن فالقراءة تتطلب من المتعلم أن يجيد قراءة النصوص قراءة سليمة ومعبرة، وفهم المقروء فهماً سليماً. ومن المعروف أن هناك نوعين لقراءة النصوص من حيث الأداء: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية. ولكل منهما أغراض وخصائص مختلفة.

فالقراءة الصامتة تستغرق وقتاً أقصر لفهم النص، كما أنها لا تعرقل الفهم. أما القراءة الجهرية فتعدّ وسيلة المعلم في اختبار قياس الدقة والطلاقة في النطق والإلقاء عند المتعلمين.[٢]

وهناك الكثيرون ممن تحدثوا عن أهداف القراءة في البرامج التعليمية، وسنخصص الحديث هنا عن أهداف القراءة واستراتيجيات تعليمها وتعلمها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض سياسية، ومن الجدير بالذكر أن الأهداف تتغير من بيئة تعليمية لأخرى، وفيما يلي عرض للأهداف:

- **الأهداف :**

الهدف العام: أن يصبح المتعلم قادراً على قراءة النصوص السياسية قراءة جهرية معبرة، وقادراً على فهم المقروء فهماً سليماً.

الأهداف الخاصة :

- أن يصبح المتعلم قادراً على استنتاج المعنى العام من السياق في النص، واستخراج الأفكارالرئيسة والثانوية التي احتواها ."و أن يتمكن الطالب من تلخيص النص المقروء".[٣]
- أن يفهم معاني الجمل وتتابعها في فقرات، مع إدراك علاقات المعاني التي تربط بينها.[٤]
- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسة.[١]

---

١ مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص١١١
٢ انظر: المصدر نفسه . ١١٥-١١٩
٣ طعيمة، رشدي ١٩٩٨: **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي. ص٦٨
٤ الناقة، محمود: **خطة مقترحة لتاليف كتاب اساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** . وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص٣٥٨

- التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات وزيادة الثروة اللفظية.(٢)
- أن يقرأ الصحف العربية، والمجلات السياسية بسهولة ويسر وبسرعة معقولة آخذا المعاني مباشرة من النص المقروء، دون التوقف عند الكلمات أو التراكيب، ودون الاستعانة بالمعجم مرات عديدة.
- أن يقتدر على تمييز النصوص السياسية من حيث بنيتها وأساليبها وطرق ترابطها .
- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين أجزائه.
- إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب.
- اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأياً ما .
- التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها .

- **الاستراتيجيات :**

من المعروف أن الطلاب يقرؤون النصوص، التي تتناول موضوعات سبق لهم أن تحدثوا عنها، بطريقة أسهل من الموضوعات التي يجهلونها أو لم يسبق لهم التحدث عنها. وإن إتقان القراءة يتطلب فهم المعني وليس فقط معرفة نطق الرموز الكتابية، وخير دليل على ذلك أنه من الممكن الوقوع بالخطأ أو التلعثم عند قراءة كلمات غريبة مكتوبة بحروف عربية، مثل الأسماء الأجنبية. ونلاحظ هذا عند مذيعي الأخبار الذين يجيدون قراءة اللغة العربية والنصوص الإخبارية جيداً، إلا أنهم يتلعثمون عند قراءة الأسماء الأجنبية التي وردت في النصوص، علماً بأنها كتبت بالرموز نفسها التي كتبت بها بقية الكلمات. إذن فألفة الكلمات تسهل عملية نطقها وفهمها ، وهذه الألفة تتأتى للمتعلم عن طريق القراءة والاستماع للغة والتكرار.

وثمّة نوعان من القراءة، وهما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لأغراض سياسية يحتاجون إلى اكتساب هذين النوعين من القراءة: فهم يحتاجون القراءة الصامتة عند قراءة الصحف لمعرفة الأخبار والأحداث السياسية وقراءة المقالات السياسية، وعند قراءة الكتب المتعلقة بالمواضيع السياسية. ويحتاجون إلى القراءة الجهرية عند قراءة خبر أو نص للآخرين، ومناقشته، وتأييده أو رفضه .

---

[١] الناقة، محمود: **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ٣٨٥

[٢] خاطر، محمود، وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** (مرجع سابق) ص١٢٨

ويقع على عاتق المعلم عبء كبير في تقديم نصوص القراءة للطلاب. " فالمعلم الجيد يقدّم لنص القراءة مقدمة يثير فيها أسئلة أو يطرح مشكلة أو قضيّة تجعل الطلاب متشوقين إلى قراءة النص، بحثاً عن إجابة تلك الأسئلة أو حلّ لتلك المشكلة.[١]

وهذه بعض الاستراتيجيات المتبعة، والمقترحة لتدريس نصوص القراءة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

١- التمهيد للدرس: من خلال مناقشة الطلاب في الصور المصاحبة للنص، عن طريق الأسئلة، ثم طرح الأسئلة التي تسبق النص عليهم ؛ ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرائي . هذا في نصوص القراءة العامة، ومن الممكن الاستفادة من هذه الخطوات في النصوص الخاصة بالسياسة، ومن الضروري مناقشة الطلاب بموضوع النص قبل قراءته، كأن يناقش المعلم طلابه بعنوان النص، وخصوصاً إذا لم تتوافر صور تعكس مضمون النص، وهذا هو الغالب في النصوص السياسية، أو من خلال قراءة خبر يتعلق بموضوع النص للطلاب .

٢- المفردات الجديدة: الاختيار من المفردات الجديدة ما يُعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وتسجيلها على السبورة، ومناقشة الطلاب في معانيها. وهذه الإستراتيجية من أفضل الاستراتيجيات المتبعة في برامج تعليم اللغة لأغراض عامة لتدريس المفردات الجديدة. ولكن استخدام المناقشة لتوضيح المعاني السياسية لا يوصل إلى فهم دقيق لمعاني المفردات السياسية. وإذا أجريت المناقشة حول المفردات السياسية ربما تحتاج وقتاً أطول من غيرها من المفردات المتعلقة بالحياة اليومية المعنوية والمادية لكي يفهم الطلبة معانيها فهماً دقيقاً، وقد أشير سابقاً إلى بعض الاستراتيجيات لتقديم المفردات بطرق متعددة.

٣- القراءة الصامتة: يكلف المعلم الطلاب قراءة النص قراءة صامتة، للفهم والاستيعاب. وبعد الانتهاء من القراءة الصامتة يكلف المعلم الطلاب حل أسئلة المفردات والاستيعاب للتأكد من فهم الطلاب للنص.

٤- القراءة الجهرية: تكليف الطلاب قراءة النص قراءة جهرية معبرة. ثم تكليف الطلاب بواجب منزلي يتعلق بنص القراءة، مثل: تلخيص النص، وإضافة جمل إليه، ثم استخراج الأفكار الرئيسة، والتحدث عنها في غرفة الصف.

---

[١] انظر: عبده، داود: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا. الطبعة الثانية، عمّان، دار الكرمل للنشر والتوزيع. ص١٧

ب : الكتابة :

- **الأهداف :**

الهدف العام: أن يصبح المتعلم قادراً على كتابة النصوص السياسية كتابة سليمة خالية من الأخطاء. ومن أمثلة هذه النصوص. كتابة مقالة سياسية، وكتابة خبر سياسي، وكتابة رسالة سياسية. إضافة إلى المقدرة على كتابة نصوص يعبر فيها المتعلم عن أفكاره ووجهة نظره في الموضوعات والقضايا السياسية.

الأهداف الخاصة :

- أن يصبح الطالب متمكّناً من الاستخدامات الصحيحة للغة، ومن ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته، كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، واستخدام علامات الترقيم.[١]
- أن يصبح الطالب دقيقاً في عرض أفكار الموضوع العامة تفاصيله .
- أن يصبح الطالب قادراً على كتابة الرسائل الرسمية، والرد عليها.
- أن يصبح الطالب قادراً على كتابة مقالات سياسية صالحة للنشر.
- أن يصبح الطالب قادراً على كتابة تقرير عن اجتماع أو عمل ما.

- **الاستراتيجيات:**

" ينبغي ألا يقدّم للطالب شيء يكتبه إلا إذا كان قد ألفه سماعاً، وميّزه نطقاً، وتعرف عليه قراءة".[٢] ومن الضروري مراعاة هذه النقطة عند المبتدئين والمتقدمين في تعلّم اللغة، وفي برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها كافة، وهذه بعض الاستراتيجيات التي تساعد على تعلّم الكتابة وتعليمها:

- تحديد موضوع الكتابة، من الضروري أن يكون موضوع الكتابة مناسباً لغرض المتعلمين، وأهدافهم من تعلم اللغة، وأن يكون الموضوع من الموضوعات التي سبق للمتعلم أن سمع عنها، أو قرأ عنها.
- تكليف الطلاب الحديث في الموضوع شفهياً قبل الكتابة.

---

[١] يونس، فتحي، وآخرون: **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** . القاهرة، دار الثقافة، ص٢٠٦

[٢] طعيمة، رشدي: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.** (مرجع سابق) ص١٨٨

- طرح بعض الأسئلة حول الموضوع على الطلبة.
- تكليف الطلاب الكتابة في الموضوع .
- السماح للطلاب الاستفسار عن الصعوبات التي تواجههم في أثناء الكتابة، وتقديم المساعدة لهم.
- تصحيح ما كتبه الطلاب، وتكليفهم بقراءته قراءة جهرية.

ومن الجدير بالذكر أن استراتيجيات التعليم تختلف حسب مستوى المتعلم، وفي الغالب تكون مستويات المتعلمين في برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة متقدمة؛ لذا، فهذه الاستراتيجيات تناسب المستويات المتوسطة والمتقدمة .

ج : المحادثة :

- **الأهداف :**

الهدف العام: أن يصبح الطالب قادراً على التحدث في موضوع سياسي بطلاقة دون تلعثم أو تفكير طويل، وإجراء حوار مع شخص أو مناقشة مع عدة أشخاص بمواضيع سياسية متعددة.

الأهداف الخاصة :

- أن يكتسب ثروة لفظية متعلقة بغرض السياسة، يستطع استخدامها استخداماً مناسباً عند التحدث عن الأفكار والموضوعات التي يتحدث فيها.
- أن يعبر بطلاقة عما يجول في خاطره من مشاهدات يومية وعما يدور من حوله. ويبدي رأيه في القضايا والمشكلات المعاصرة.
- أن يعبر عن أفكاره بترتيب وبلغة سليمة، ويختار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة، وأن يستخدم القدر المناسب من اللغة للتعبير عن الأفكار.
- أن يلقي خطاباً سياسياً قصيراً.
- أن يدير مناقشة في موضوع معين، وأن يحدد أدوار الأعضاء المشتركين فيها وأن يستخلص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

وقد وضع Martin Joos تصنيفاً لمستويات الكلام الأكثر شيوعاً، مستعملاً معيار الرسمية للكلام وهي:[١]

- المستوى الخطابي، أو الرسمي جداً .
- المستوى المتروي، أو الرسمي .
- المستوى الاستشاري .
- المستوى غير الرسمي .
- المستوى الودي .

ومن الضروري أن يتناسب مستوى الكلام مع الموقف الكلامي، وخصوصاً عند متعلمي اللغة لأغراض سياسية ، فمستوى الكلام مهم في المواقف الكلامية السياسية.

- **الاستراتيجيات:**

من المعروف أن مهارة الكلام أو المحادثة من أكثر المهارات المستخدمة في حياة الإنسان؛ لذا، فمن الضروري الاهتمام بها عند تعليم اللغة للناطقين بغيرها: لإيصالهم إلى كفاية لغوية تتيح لهم فرصة التحدث باللغة، واستخدامها للتواصل مع أهل اللغة.

والكفاية الإستراتيجية: " تشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال".[٢]

ومن الضروري تشجيع الطالب الأجنبي على الكلام باللغة العربية حتى إن أخطأ في البداية. ومن الضروري تصحيح الأخطاء التي تفسد المعنى؛ ليتمكن من استخدام الألفاظ المناسبة للموقف الاتصالي، والمقبولة اجتماعياً وثقافياً.

---

[١] براون، دوجلاس: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة** . (مرجع سابق) ص٣٥٢
[٢] طعيمة، رشدي: **المهارات اللغوية مستوياتها، وتدريسها، وصعوباتها** . (مرجع سابق) ص١٧٤

وهناك من يرى أن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة. وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات، هي: استثارة، فتفكير، فصياغة، فنطق.(١)

وهذه الخطوات تحدث عندما يتحدث المتحدث الناطق باللغة، أما الناطق بغيرها فيحتاج بعد الاستثارة إلى ترجمة الأفكار التي توصّل إليها من عملية التفكير، ثم صياغتها ثم نطقها نطقاً سليماً ومعبراً.

وهذه بعض الاستراتيجيات التي تساعد على تعلم المحادثة:

- حدّد موضوعاً مناسباً لأغراض المتعلمين، ومن المواضيع التي تناسب الأغراض السياسية: الأحزاب السياسية، والانتخابات، والحروب والصراعات الدولية.
- استثارة الطلاب للكلام، من خلال طرح عدد من الأسئلة حول الموضوع، أو كتابة مجموعة من الأفكار عن الموضوع أمامهم. ومن الممكن استخدام وسائل تعليمية عديدة لذلك، مثل: عرض فلم قصير حول الموضوع، أو مجموعة من الصور والرسومات .
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتوجيههم إلى مناقشة الموضوع، وتشجيعهم على المشاركة، وتبادل الآراء.(٢)
- تكليف عدد من الطلاب التحدث عن الموضوع أمام الطلبة .

---

١ مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص٨٩

٢ فوزان، عبدالرحمن، وآخرون: **العربية بين يديك** . .كتاب المعلم . الجزء الثاني . (مرجع سابق) ص٣٦٨

د : الاستماع :

- **الأهداف :**

الهدف العام: أن يصبح المتعلم قادراً على فهم المسموع من النصوص السياسية، وأهمها الأخبار السياسية، فهما يستطيع من خلاله نقل هذه الأخبار للآخرين نقلاً سليماً دون تغيير أو حذف، وأن يستطيع تحليل ما يسمعه وتفسيره وتوضيحه للآخرين .

الأهداف الخاصة :

- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية،[١] واستخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث .
- إدراك التغييرات في المعنى، الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).[٢]
- القدرة على فهم اللغة المنطوقة، وتمييز الأفكار الرئيسة والثانوية، والقدرة على تحديد التفاصيل الفرعية.[٣]
- " التمييز بين الحقائق والآراء"،[٤] والتقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء .
- تخيّل الموقف والأحداث التي يدور حولها الحديث.[٥]
- أن تنمو لديه القدرة على الاستماع لأغراض خاصة، كالاستماع للتفاصيل، أو لتتابع الأفكار أو للأفكار الرئيسة، أو للمقارنات.[٦]
- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.

---

١ الناقة، محمود: **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ص٢٥٥

٢ المصدر نفسه . ص٢٥٥

٣ جمل، محمد، والفيصل، سمر ٢٠٠٤: **مهارات الاتصال في اللغة العربية** . الطبعة الأولى، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي. ص٨٥

٤ المصدر نفسه . ص٨٥

٥ خاطر، محمود، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. (مرجع سابق) ص١٧٤

٦ مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص٦٦

- **الاستراتيجيات :**

للاستماع دور مهم في تعلم اللغة الثانية، فالمتعلم يستمع للغة أكثر من أن يتكلم بها، ولكي يكون الطالب قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فلابد له من أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل. فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام.[(١)]

وفي هذا دليل على أهمية الاستماع وفهمه وفضله على بقية مهارات اللغة." والتنمية الفاعلة لمهارة الاستماع تتطلب تعريض المتعلم لعدد كبير متنوع وواسع من مواقف الحديث للناطقين باللغة، متناولين فيها موضوعات مألوفة، ومستخدمين الإيقاع العادي للحديث في اللغة المتحدثة".[(٢)]

ومن الأفضل أن يفكر الطلاب باللغة العربية، لإعطاء الإجابة وعدم اللجوء للترجمة. وهذه بعض الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد على تعلّم مهارة الاستماع وتعليمها.

لقد كشفت التجارب عن ثلاثة إجراءات أساسية لتدريس الاستماع، وهي: الإعداد للاستماع، والاستماع، والمتابعة.[(٣)] وتطبيق هذه الإجراءات يتطلب من المدرس القيام بما يأتي :[(٤)]

١- تهيئة الطلاب لدرس الاستماع، وأن توضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.
٢- أن تقدم المادة بأسلوب يتفق مع الهدف المطلوب؛ كالبطء في قراءة المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.
٣- أن تناقش الطلاب فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف المنشود، ثم تقوّم أداءهم للوقوف على مدى تقدمهم .

---

[١] مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص١٠٣

[٢] الناقة، محمود: **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه – مداخله – طرق تدريسه**. جامعة أم القرى، السعودية. ص١٢٣

[٣] يونس، فتحي، وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . (مرجع سابق) ص ١٣١

[٤] انظر: خاطر، محمود،وآخرون: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**. (مرجع سابق) ص١٧١

ثانياً: من المهارات الفرعية التخصصية التي تتعلق بلغة السياسة: (مهارة إلقاء الخطاب السياسي والاستماع إليه وتحليله، ومهارة كتابة المقال السياسي وتحليله، وتنمية التفكير الناقد)

- **مهارة إلقاء الخطاب السياسي، والاستماع إليه، وتحليله:**

الهدف العام: أن يصبح الطالب قادراً على إلقاء الخطب السياسية إلقاء سليماً ومعبراً. وأن يصبح قادراً على فهم الخطابات المسموعة فهماً سليماً، وأن تتكون لديه المقدرة على تحليلها.

وثمة عدة عناصر لإلقاء الخطاب إلقاء جيداً، نحو: القراءة السليمة، والقراءة المعبرة، والأداء السليم، ومراعاة أماكن الوقوف.[١]

وهذا يتطلب من المتكلم استخدام طبقة صوت مناسبة، وتكون ملامح وجهه ونظراته موجهة للمستمعين. ومن الضروري تدريب المتعلم على هذه النقاط ليستطيع إلقاء الخطب جيداً.

وجدير الاستئناس بالاستراتيجيات الآتية في تدريب المتعلم على إلقاء الخطب السياسية:

- تحديد عدد من الموضوعات السياسية، وتكليف الطلاب باختيار موضوع وكتابة خطبة سياسية عنه.
- تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب، سواء في الشكل أو في المضمون .
- تكليف الطلاب قراءة الخطبة قراءة جهرية معبرة .
- تكليف الطلاب إلقاء الخطبة مستعينين بالنص المكتوب .
- تكليف الطلاب كتابة الأفكار الرئيسة والثانوية على شكل نقاط .
- تكليف الطلاب إلقاء الخطبة مستعينين بالأفكار الرئيسة والثانوية المكتوبة .
- تكليف الطلاب إلقاء الخطبة مستعينين بالأفكار الرئيسة المكتوبة، دون الأفكار الثانوية .
- تكليف الطلاب إلقاء الخطبة ارتجالاً دون الاستعانة بأي نص مكتوب .

ومع ضرورة أن يشاهد الطلاب أفلاماً تسجيلية حديثة لخطابات وبرامج حوارية وتحليلية .

---

[١] انظر: جمل ، محمد ، والفيصل ، سمر : **مهارات الاتصال في اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص٦٦

وفيما يتعلق بالاستماع إلى الخطب السياسية وتحليلها، فقد أثبتت الدراسات أننا نسمع بسرعة أكبر من (٦–١٠) مرات من الشخص المتكلم وهذا يعني الاهتمام بتدريب الطلاب على الاستماع.[١]

ومن المعروف أن المستمعين أكثر من المتكلمين في الحياة، فإذا كان هناك رجل سياسي يلقي خطاباً ما، سنجد عدداً كبيراً من المستمعين السياسيين يستمعون له. والذي يتعلم اللغة من أجل غرض سياسي سيستمع لخطب سياسية أكثر من التي سيلقيها، ومن المحتمل ألا يلقي أي خطبة طوال مسيرته السياسية؛ لذا، فمن الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمهارة الاستماع اهتماماً كبيراً في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض سياسية .

وعملية الاستماع تحتاج إلى عناصر هامة نحو: فهم المعنى الإجمالي، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم الكلام ونقده، وربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية،[٢] إضافة إلى فهم التفاصيل التي يحتاجها الموقف السماعي، وهذا يتطلب مراعاة عوامل نجاح مهارة الاستماع ، وتقديمها للمتعلم تقديماً ناجحاً.

ومن الضروري التركيز على العناصر كافة في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لأغراض سياسية؛ ليتمكن المتعلم من تحقيق هدفه من تعلم اللغة عند الاستماع للخطب السياسية. وهذا يتطلب من المستمع الأجنبي معرفة معاني الكلمات التي تقال، والتركيز على الأفكار الرئيسة، والانتباه للأفكار الفرعية، وربط الأفكار بعضها ببعض، إضافة إلى معرفه الغرض الحقيقي من الكلام، وأثر التنغيم عليه، ولا شك أن للسياسة دور مهم في فهم الكلام السياسي. ومن الضروري فهم ما يقال فهماً دقيقاً قبل الحكم عليه وتقديم الآراء والانتقادات.

---

[١] يونس، فتحي، وآخرون: **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** . (مرجع سابق) ص ١١٩
[٢] انظر: المصدر نفسه. ص ١٢٠

لقد كشفت التجارب عن نوعين من الاستماع يستخدمان بشكل متداخل في مواقف الحياة اليومية وهما: الاستماع السريع الاستجابة، والاستماع الناقد.(١) فالنوع الأول نستخدمه في الحياة العامة عندما نستمع للآخرين ونشاركهم الحوار، أما النوع الثاني فهو الأهم للمحللين السياسيين والباحثين عن الحقيقة واكتساب المعارف والعلوم، وهو الذي يتطلب فهماً كاملاً للمسموع .

ومن المعروف أن المعلومات تصل إلى الإنسان عن طريق السماع أو القراءة، فهما المهارتان اللتان تزودان الفرد بالمعلومات عن طريق اللغة، وهما يحتاجان إلى تفكير لفهم اللغة والحصول على المعلومات.

وثمة عنصر واحد يجعل الاستماع عملية أصعب من القراءة، ففي الاستماع عادة ما يقوم الفرد بالاستماع إلى الفكرة الرئيسة أكثر من الاستماع للتفاصيل والجزئيات أما في القراءة فالتفاصيل والجزئيات مسجلة أمام القارئ.(٢) وهذا يشير ألى أن صعوبة مهارة الاستماع تكمن بالحصول على الأفكار والتفاصيل من النص المسموع ، وتسجيلها .

وينصح المتعلم في أثناء الاستماع بما يأتي:(٣)

- تحديد أغراض المتكلم.
- تذكر النقاط المهمة.
- متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.
- فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه.
- الربط بين المسموع والخبرات الشخصية.
- تحديد أسباب الموافقة والمعارضة.

---

(١) يونس، فتحي، وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . (مرجع سابق) ص ١٣٠

(٢) المصدر نفسه . ص ١١٩

(٣) الناقة، محمود: **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه.** (مرجع سابق) ص١٣٥

- **مهارة كتابة المقال السياسي وتحليله:**

الهدف العام: أن يصبح الطالب قادراً على كتابة مقالة سياسية صالحة للنشر، وأن يستطيع تحليل المقالات السياسية تحليلاً منطقياً مبدياً رأيه فيها .

وكتابة المقالات السياسية تعدّ من اهتمامات رجال السياسة، والعديد منهم من يكتب تلك المقالات بلغته الأم، وكثيراً ما نجد منهم من يلجأ إلى ترجمة بعض المقالات التي تهمه من اللغات الأخرى وإليها؛ لذا، فمن الضروري تعليم الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لأغراض سياسية كتابة المقالات السياسية باللغة العربية .

فبالكتابة يتعرف الطالب الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء، فالكتابة تشجع الطلاب على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون.[١]

وعند كتاب المقالة لابد من أن يمتلك الكاتب القدرة اللغوية التي تمكنه من الكتابة بدقة ووضوح، إضافة إلى جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع، وتحديد العنوان المناسب، ومراعاة هيكل المقال (مقدمة، فعرض، فخاتمة).[٢]

وعادة لا يكتب الطلاب كلمات وجملاً لم يتعرفوها من خلال القراءة؛[٣] لذا، فقراءة المقالات السياسية باللغة العربية تساعد الطلاب الناطقين بغير العربية على كتابة مقالة جيدة .

وإن المعاني ليست موجودة في الرموز المطبوعة، لكنها موجودة في عقل القارئ؛ لذا، يختلف القراء في فهم الشيء الواحد الذي قرؤوه طبقا لخبراتهم المختلفة وتفسيراتهم المختلفة للكلمات.[٤]

لذلك تختلف تحليلات المحللين السياسيين للمقالات السياسية، وأخص بالذكر الذين يحللون مقالة مكتوبة باللغة الثانية التي يتعلمونها، وليست باللغة الأم؛ فدقة التحليل تعتمد دقة الفهم ومعرفة اللغة معرفة جيدة.

والقراءة الصامتة تساعد المتعلم على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة في حلّ المشكلات.[٥] لذا، فمن الضروري تشجيع الطلاب على القراءة في البرامج التعليمية كافة .

---

[١] مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص ١٠٥

[٢] انظر: جمل، محمد، والفيصل، سمر: **مهارات الاتصال في اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص١٦١

[٣] مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية** . (مرجع سابق) ص١٠٥

[٤] المصدر نفسه . ص١٠٧

[٥] انظر: مدكور، علي: **تدريس فنون اللغة العربية**. (مرجع سابق) ص١١٦

وهذه بعض الاستراتيجيات المجربة، التي تساعد الطلاب على فهم المقالات السياسية وتحليلها:

- اختيار مقالة سياسية تناسب الطلاب من إحدى الصحف اليومية.
- تقسيم المقالة إلى فقرات متساوية، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات تساوي عدد فقرات المقالة. ومثال ذلك تقسيم المقالة إلى أربع فقرات، وتقسيم الطلاب إلى أربع مجموعات في كل مجموعة أربعة طلاب.
- إعطاء المجموعة الأول الفقرة الأولى، والمجموعة الثانية الفقرة الثانية، وهكذا.
- تكليف كل مجموعة بتحليل الفقرة المعطاة لهم .
- طرح مجموعة من الأسئلة على كل مجموعة للتأكد من أنها فهمت الفقرة، وقامت بتحليلها.
- إعادة توزيع الطلاب على مجموعات جديدة، على أن يكون في كل مجموعة أربعة طلاب، ولدى كل طالب فقرة من فقرات المقالة الأربعة .
- تكليف كل طالب أن يقدم للمجموعة توضيحا لفقرته، وتحليلا لها .
- تكليف كل مجموعة بتقديم تحليل كامل للمقالة السياسية .

- **تنمية التفكير الناقد :**

الهدف العام: أن يصبح الطالب قادراً على نقد النصوص السياسية. ومبدياً أراء جديدة حولها. ومميزاً الجيد من السيّىء فيها، ومبرزاً محاسنها ومساوئها.

فهناك ما يسمى بالاستماع الناقد، الذي ينفعل فيه المستمع بالكلمات ويعايشها. وهناك ما يسمى بالاستماع التذوقي، وهو الذي يكون فيه المستمع في حالة نشاط عقلي يقظ، ويستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع.[١]

وهذه بعض الاستراتيجيات المجربة، التي تساعد الطلاب في التفكير الناقد لبعض الآراء السياسية:

- تحديد موضوع سياسي يناسب الطلاب .
- جمع عدد من الآراء السياسية حول الموضوع .
- تكليف الطلاب بقراءة الموضوع قراءة صامتة .
- تكليف الطلاب بإبداء آرائهم حول الموضوع .
- كتابة الآراء التي جمعت حول الموضوع على السبورة ، وتكليف الطلاب بمقارنتها مع آرائهم .
- تكليف الطلاب بتقديم وجهات نظرهم حول الآراء المكتوبة على السبورة .
- إجراء مناقشة حول الآراء كافة للتوصل إلى أفضلها .

---

[١] انظر: يونس، فتحي، وآخرون: **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**. (مرجع سابق) ص١١٨

ثالثا : وحدة دراسية تطبيقية : (الفئة المستهدفة من الوحدة وخصائصها)

إن اختيار محتوى المقرر الدراسي يتأثر بعوامل كثيرة، أهمها: الأهداف، ومستوى المقرر، والوقت المخصص للدراسة.[١]

وأهداف المتعلمين الذين ستقدم لهم هذه الوحدة الدراسية تكمن تحت غرض سياسي، ومستواهم اللغوي أعلى من المتوسط، والوقت المخصص لدراسة هذه الوحدة أربع ساعات يومياً وخمسة أيام في الأسبوع .

إن حاجات المتعلمين الاتصالية وخلفياتهم اللغوية والثقافية والاجتماعية، هي التي تحدد أسلوب التدرج في اختيار محتوى المواد اللغوية وتنظيمه وتقديمه. فالمتعلم هو أساس العملية التعليمية؛ لهذا، ينبغي أن تبنى المناهج والخطط والمقررات وفق حاجاته ورغباته وأهدافه، وأن تكون المواقف اللغوية والأنشطة المصاحبة لها مما يرغبه المتعلم ويستطيع المشاركة فيه.[٢]

وتهدف هذه الوحدة إلى تمكين المتعلم من الكفايات اللغوية والاتصالية، وذلك داخل إطار تخصصي متعلق بغرض السياسة. وستستخدم اللغة العربية الفصيحة في هذه الوحدة .

[١] انظر: عبده، الراجحي: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** . (مرجع سابق) ص٦١-٦٤

[٢] العصيلي، عبد العزيز: **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** . (مرجع سابق) ص٣٦٠

الدرس الأول .

الحوار الأول :

جون : مرحباً ، ماري .

ماري : أهلاً ، جون.

جون : كيف حالك ؟ وماذا تفعلين هنا ؟ فأنا لم أرَكِ منذ أن تخرجنا في المدرسة .

ماري : الحمد لله أنا بخير ، وجئت إلى هنا للمشاركة بالمؤتمر الصحفي الذي يعقده مجلس الأمن للنظر في قضية إحلال السلام في الشرق الأوسط .

ماري : ولكن لماذا أنتَ هنا ؟

جون : قد درست السياسة في الجامعة ، وأكتب الآن دراسة عن العلاقات الدولية ؛ لذا، فأنا هنا.

ماري : وماذا تعمل الآن ؟

جون : موظف في وزارة الخارجية الأمريكية . وأنت ؟

ماري : أنا صحفية وأعمل في مجلة السياسة العالمية .

جون : لقد بدأ المؤتمر ، هيا .

ماري : نعم ، هيا بنا .

- ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ.

١- دار الحوار في مكان انعقاد المؤتمر . ( )

٢- تعمل ماري صحفية . ( )

٣- درست ماري مع جون في الجامعة نفسها . ( )

٤- درس جون تخصص العلاقات الدولية . ( )

٥- يعمل جون في وزارة الداخلية الأمريكية . ( )

٦- تعمل ماري في مجال السياسة . ( )

٧- سبب انعقاد المؤتمر حل الصراعات في منطقة الشرق الأوسط ( )

٨- التقى جون ماري بعد المؤتمر . ( )

الدرس الثاني .

الحوار الثاني :

ميتشل يعقد لقاءات مع الإسرائيليين والفلسطينيين في محاولة لإحياء المفاوضات



التقى المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في بداية جولة في المنطقة تهدف إلى إقناع قادة الشرق الأوسط بإحياء مفاوضات السلام المتوقفة . ودار بينهم الحوار غير المباشر الآتي :

بنيامين نتانياهو : أنا أتطلع إلى العمل مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ومبعوثه لدفع السلام .

جورج ميتشل : ونحن جادون بهذا الشأن. ونعلم أنكم جادون بشأنه كذلك. ونأمل في أن يستجيب الفلسطينيون. ويجب أن ندفع هذه العملية إلى الأمام .

بنيامين نتانياهو : لذا، فلن يكون هناك تجميد (للبناء) في القدس والكل يعرف ذلك .

جورج ميتشل : لقد تعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالحفاظ على علاقات قوية مع إسرائيل ، كانت هذه هي السياسة الأمريكية ومازالت هذه هي السياسة الأمريكية وهكذا ستظل السياسة الأمريكية .

بنيامين نتانياهو : لا نتفق مع الولايات المتحدة على كل شيء ، إلا أن تكون علاقتنا قائمة على أساس صلب يتيح تجاوز المشكلات.

جورج ميتشل : واشنطن ملتزمة بأمن إسرائيل وإنها تريد تسوية سلمية تعطي الفلسطينيين دولة.

نبيل أبو ردينة : أنا أنتقد تصريحات نتانياهو بأن إسرائيل ستواصل الاستيطان في القدس والأراضي الفلسطينية و حكومة نتانياهو تضع العراقيل أمام أية مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة .

شمعون بيريس لميتشل : إقامة دولتين مصلحة حيوية للفلسطينيين . وقال : كلانا يحتاج إلى ذلك .

إن إسرائيل لا تريد أن تحكم أمة أخرى أو أن ترى صراعاً يلتهم مستقبلنا.

بنيامين نتانياهو : أنا اقترح إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة لتخطي المأزق القائم بسبب المستوطنات اليهودية .

نبيل أبو ردينة : إن السلطة الفلسطينية ملتزمة بالسلام ، لكن إسرائيل تضع العراقيل أمام أية مفاوضات . كما أن الجانب الفلسطيني ملتزم بالسلام ، وبقرارات القمة العربية في سرت ، ولجنة المتابعة العربية ، وأن قرار المشاركة في أي مفاوضات سيكون قراراً عربياً وفلسطينياً بالتشاور.

(بتصرف جريدة الرأى ٢٤-٠٤-٢٠١٠)

* اختر رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ، هو :

أ . شمعون بيريس ب . جورج ميتشل ج . بنيامين نتانياهو

- دارت المباحثات حول :

أ . إحياء مفاوضات السلام ب . الحرب بين فلسطين وإسرائيل ج . قادة الشرق الوسط

- جملة (دفع السلام إلى الأمام) تعنى :

أ . إنهاء الصراعات ب . زيادة الأمن ج . الاستقلال

- العلاقة بين أميركا وإسرائيل .... قوية .

أ . كانت ومازالت ب . كانت ومازالت وستظل ج . مازالت وستظل

- أمن إسرائيل مسؤولية :

أ . فلسطين ب . أميركا ج . إسرائيل

- الذي يقترح إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة :

أ . فلسطين ب . أميركا ج . إسرائيل

* صل بين الكلمة ومعناها :

مفاوضات	المعيقات والصعوبات التي تواجه القيام بأعمال معينة .
السلام	الحكومة الفلسطينية .
تَعَهَّدَ	إقامة مدن سكنية من قبل المحتلين على الأراضي المحتلة .
تصريحات	إجراء مناقشة للوصول إلى اتفاق .
الاستيطان	وَعَدَ ، اتخذ عهداً ، ألزم نفسه .
العراقيل	أقوال صريحة .
السلطة الفلسطينية	ضد الحرب .

الدرس الثالث : فهم المسموع .

استمع إلى الخبر الآتي ثم أجب عن الأسئلة : (النص رقم ١ في نهاية الوحدة)

* ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ.

١- سمحت إسرائيل دخول أشتون وكي مون إلى فلسطين . ( )

٢- سبب زيارة أشتون وكي مون إلى غزة اللقاء مع قادة حماس . ( )

٣- سيحضر بان كي مون القمة العربية التي ستعقد في ليبيا . ( )

٤- ستعقد القمة العربية في الثامن والعشرين من آذار . ( )

٥- بدأ الحصار على غزة منذ عام ٢٠٠٨ . ( )

٦- تسمح إسرائيل للدبلوماسيين كافة دخول قطاع غزة من أراضيها . ( )

٧- هذا الخبر يشير إلى أن كي مون زار غزة لتفقد أوضاع المساعدات الإنسانية في المنطقة. ( )

الدرس الرابع : فهم المسموع .

استمع إلى النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه : (النص رقم ٢ في نهاية الوحدة)

* أجب عن الأسئلة الآتية باختصار :

١- متى ستبدأ القمة النووية ؟ ....

٢- في أي مكان ستعقد القمة النووية ؟ ....

٣- هل سيُجري أوباما محادثات، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، خلال القمة ؟.....

٤- اذكر بعض القادة الذين سيلتقي بهم أوباما خلال القمة ؟...............................

٥- من الذي سيتغيب عن القمة ؟ ولماذا ؟..

٦- لماذا لا ينوي نيكولا ساركوزي لقاء نتانياهو ؟ ....

٧- ما هو رأي الوزير الفرنسي بالعالم الخالي من الأسلحة النووية الذي يتطلع إليه أوباما ؟

....

ملاحظة من الضروري إتاحة الفرصة أمام الطلبة للاستماع إلى نشرة الأخبار من التلفاز مباشرة، وطرح الأسئلة عليهم .

الدرس الخامس : التحدث والمحادثة .

١- تحدث في أحد المواضيع الآتية :

- دراستك للعلوم السياسية .
- عملك في مجال السياسة .
- السياسة في الشرق الأوسط .

الدرس السادس : التحدث والمحادثة .

٢- تحدث عن القضية الفلسطينية مستعيناً بالأفكار الآتية .

- بدايات تاريخ الاحتلال .
- تقسيم الأراضي الفلسطينية .
- تهجير الفلسطينيين .
- إقامة المستوطنات .
- شنّ الحروب العديدة .
- أهمية القدس عند اصحاب أصحاب الأديان السماوية .
- الحصار على غزة .

الدرس السابع : القراءة .

أولاً : اقرأ المقالة الآتية قراءة صامتة، ثم تحدث عنها لزملائك :

ثانياً : اقرأ المقالة الآتية قراءة جهرية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

واشنطن : كوريا الشمالية تملك (١ - ٦) رؤوس نووية

واشنطن - ا ف ب - أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن كوريا الشمالية تملك ما بين سلاح واحد نووي وستة أسلحة، وذلك في تقدير نادر لحجم التهديد الذي يشكله النظام الشيوعي الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تجريده من سلاحه النووي .

وقالت كلينتون، الجمعة، في مداخلة ألقتها في جامعة كنتاكي في لويسفيل (شرق الولايات المتحدة): نعلم أن كوريا الشمالية تملك ما بين سلاح واحد نووي وستة أسلحة، معتبرة أن هذا البلد وإيران من الدول التي سعت إلى امتلاك السلاح النووي، وتواصل القيام بذلك اليوم .

وأضافت: لهذا السبب، نكثف جهودنا الدولية حيال هذين البلدين في محاولة لتجريد شبه الجزيرة الكورية من سلاحها النووي، ومنع إيران من امتلاك سلاح نووي .

وفي إطار عقيدة نووية جديدة كشفتها إدارة باراك أوباما الثلاثاء، التزمت الولايات المتحدة عدم استخدام السلاح النووي ضد أي خصم لا يملكه، ويلتزم باتفاق حظر الانتشار النووي. لكن إيران وكوريا الشمالية استثنيتا من هذه القاعدة.

ووجهت كوريا الشمالية الجمعة انتقاداً شديداً إلى السياسة النووية الأمريكية، متعهدة تعزيز ترسانتها النووية، (بحسب الإعلام الرسمي).

وانسحبت بيونغ يانغ من اتفاق حظر الانتشار النووي العام ٢٠٠٣، وأجرت مذذاك تجربتين نوويتين. كذلك، انسحبت من المفاوضات السداسية الهادفة الى تفكيك ترسانتها النووية في نيسان ٢٠٠٩.

(جريدة الرأي ١١-٠٤-٢٠١٠)

* اختر رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- هذا الخبر صادر من :

أ . وزارة الخارجية الكورية ب . وزارة الخارجية الأمريكية ج . النظام الشيوعي

٢- واحدة من الدول الآتية لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية :

أ . إيران ب . العراق ج . كوريا الشمالية

٣- كلمة مداخلة في جملة " قالت كلينتون الجمعة في مداخلة ألقتها في جامعة كنتاكي في لويسفيل (شرق الولايات المتحدة) " تعني .

أ . محاضرة ب . كلمة ج . خطاب

٤- عبر عن رأي كوريا الشمالية بالسياسة الأمريكية بكلمة واحدة ممايأتي :

أ . معارضة ب . مؤيدة ج . محايدة

٥- وزيرة الخارجية الأمريكية .... وجود أسلحة نووية في كوريا الشمالية :

أ . تتوقع ب . متاكدة من ج . تخبر عن

٦- عبارة (هذا البلد) في السطر الخامس تعني :

أ . إيران ب . أمريكا ج . كوريا الشمالية

٧- كلمة حيال في عبارة (حيال هذين البلدين) ، تعني :

أ . قوة ب . تجاه ج . احتلال

٨- التزمت الولايات المتحدة عدم استخدام السلاح النووي ضد ....

أ . إيران وكوريا الشمالية ب . الدول التي لا تملك السلاح ج . الدول التي تملك السلاح

٩- كلمة تعزيز في عبارة (متعهدة تعزيز ترسانتها النووية) ، تعني :

أ . زيادة ب . إخفاء ج . استخدام

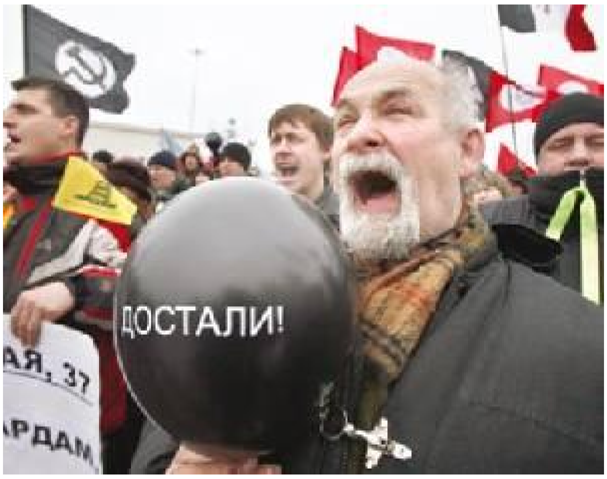
١٠- عدد الأسلحة النووية في كوريا :

أ . سلاح واحد ب . ستة أسلحة ج . غير ذلك

الدرس الثامن : القراءة .

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

تظاهرات (يوم الغضب) ضد سياسات بوتين تعم ٥٠ مدينة روسية



موسكو - ا ف ب - تجمع الآلاف أمس في نحو ٥٠ مدينة روسية، استجابة لنداء المعارضة، للاحتجاج على السياسة الاقتصادية لحكومة فلاديمير بوتين ، والمطالبة باستقالتها.

وتحدى أكثر من ١٠٠ معارض قرار حظر التظاهر في موسكو ، وتجمعوا في ساحة بوشكين ، القريبة من الكرملين . وقد اعتقلت الشرطة التي انتشرت بأعداد كبيرة في المكان ٧٠ منهم مستخدمة القوة .

وقال سيرغي اودالتسوف منسق حركة جبهة اليسار المعارضة : إن تحركنا اليوم يأتي تضامناً مع التظاهرات التي تعم البلاد داعية إلى استقالة الحكومة . وأضاف ، قبل أن يقتاده رجال الشرطة بقسوة : أن السياسة الاقتصادية التي اتبعتها حكومة بوتين خلال الأزمة لا تحقق أي نجاح . وارتفاع الأسعار والفواتير منذ السنة الجديدة دفع الناس للخروج إلى الشارع .

كما اعتُقل متظاهرون في مدينتي أرخنجلسك (شمال) ونوفوسيبيرسك (سيبيريا) ، وفقاً لموقع حركة تضامن المعارضة .

ويهدف يوم الغضب هذا، الذي نظمته مجموعة من الأحزاب السياسية وحركات المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان ، إلى تعبئة الجماهير ضد السياسة الاقتصادية للحكومة.

وقدم المحتجون لائحة بمطالب متنوعة ، مثل إلغاء الضريبة على السيارات ، وخفض أسعار الكهرباء، في الوقت الذي رصدت فيه السلطات مليارات اليوروهات لدعم الصناعات الروسية، التي تأثرت بشدة نتيجة الأزمة الاقتصادية . وقال إيفان (٧٢ عاماً) ، وهو متقاعد شارك في التظاهرة التي ضمت نحو ألف شخص في سانت بطرسبرغ : " جئت لأنني أشعر بالقلق من ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز. معاشي بسيط وعلي أن أعيش به " .

وكانت السلطات الروسية فوجئت في كانون الثاني الماضي بحركة مشابهة في جيب كالينينغراد على بحر البلطيق مع تظاهرة ضمت عشرة آلاف شخص في حركة تعبئة ، من النادر جداً أن تشهد روسيا مثلها.

ورغم الحظر شارك أمس ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ شخص في تظاهرة صامتة،

وقد غطوا وجوههم بأقنعة الجراحين الطبية.

وفي ايركوتسك تظاهر أيضاً ٥٠٠ شخص ضد القرار الذي أقره بوتين بإعادة فتح مصنع للورق سيلقي بمخلفاته في بحيرة بايكال ، أكبر مخزن للمياه العذبة في العالم . وكانت فلاديفوستوك، في أقصى الشرق الروسي ، أول من أطلق شارة يوم الاحتجاج هذا حيث تجمع أكثر من ألف متظاهر في وسط المدينة.

والتظاهرة ، التي نظمها كمثيلاتها في روسيا الحزب الشيوعي وحزب يابلوكو وحركة سوليدارنوست المعارضة ، حصلت في النهاية على موافقة السلطات مساء الجمعة . ورفع المتظاهرون لافتات تقول : لا للضرائب ، وكفى للحماية التي تمنح للطبقة الحاكمة على حساب الشعب . فيما تمّ، بناء على طلب مسؤول محلي ، سحب لافتة تقول : " بوتين أطلق على نفسك رصاصة في الرأس ".

كما طالب المتظاهرون الإقرار بمسؤولية حزب روسيا الموحدة ، الذي يرأسه رئيس الوزراء ، عن انخفاض مستوى المعيشة ، واستبعاد الشعب عن القرارات المتعلقة بمستقبل البلاد .

وقالت لاريسا أبراكسينا وهي متقاعدة شاركت في تظاهرة موسكو: " لا نستطيع التنفس مع بوتين، لا شيء يسير على ما يرام ، لا وسائل الإعلام ولا الاقتصاد ولا الشرطة . إن البلد ينهار".

(جريدة الرأي ٢١-٠٣-٢٠١٠)

* ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ.

- جاءت هذه التظاهرات احتجاجاً على السياسة الخارجية لحكومة فلاديمير بوتين والمطالبة باستقالتها.( )
- عدد المعارضين ١٠٠ مواطن . ( )
- الأحزاب السياسية هي التي نظمت يوم الغضب . ( )
- شهدت السلطات الروسية احتجاجات شبيهة بهذه في كانون الأول الماضي . ( )
- تظاهر ٥٠٠ شخص في ايركوتسك ضد قرار رفع الأسعار . ( )

* أجب عن الأسئلة الآتية باختصار :

- ماذا استخدمت الشرطة لوقف المتظاهرين ؟
- كم عدد المدن التي أقيمت بها المظاهرات ؟
- من هو منسق حركة جبهة اليسار المعارضة ؟
- ما الذي دفع الناس للخروج إلى الشارع للتظاهر ؟
- إلامَ يهدف يوم الغضب ؟
- اذكر بعض مطالب المحتجّين .
- اكتب ثلاث أفكار رئيسة وردت في النص .
- ماذا كتب على اللافتات التي رفعها المتظاهرون ؟

* وضح معنى كل مما يأتي :

المعارضة : ....

استقالة : ....

حظر التظاهر : ....

اعتقلت الشرطة : ....

المحتجّون : ....

السلطات : ....

يوم الاحتجاج : ....

الضرائب : ....

الطبقة الحاكمة : ....

الدرس التاسع : **الكتابة** .

أعد صياغة كتابة الأخبار الآتية :

- النقد الدولي / الأردن / مدير / يزور / صندوق / الأحد المقبل

....

- القانونية / يؤدّون / دبلوماسيون / اليمين / ملحقون

....

- الحريات العامة / يطالب / بتعديل / التيار الديمقراطي / قوانين

....

- السفير الروماني / فرص السلام / في تعزيز / يؤكد / أهمية دور الأردن

....

- الأسرى الفلسطينيون /الاحتلال / في سجون / الزيارات / إضرابا عن / يبدؤون

....

- الأسبوع / في واشنطن / قمة نووية / المقبل

....

- إسرائيل / الاستيطانية / المحتلة / تعلن تمسكها / في القدس / بسياستها

....

- لتدخله / السفير البريطاني / يطالبون / بطرد / في البحرين / ناشطون / في الشؤون / الداخلية

....

- الإسرائيلي / يزور / غير المقبول / ويندّد / بالحصار / كي مون / غزة

....

- مناظرة انتخابية / البريطانية / بين قادة الأحزاب / حاسمة / اليوم

....

- إسرائيليِّين / في غزة / وجندي / مقتل / ضابط

....

- مجلس النواب / مضاد للصواريخ / يقرّ مشروعاً / نظام / على إقامة / لمساعدة إسرائيل/ الأمريكي

....

الدرس العاشر : الكتابة .

اكتب في أحد المواضيع الآتية :

- خطر الأسلحة النووية على العالم .
- القوة الدولية وأهميتها في العلاقات مع الدول الأخرى .
- أثر الأزمات الاقتصادية على العلاقات السياسية الدولية .

الدرس الحادي عشر : الكتابة .

اكتب مقالة سياسية عن : السياسة الأمريكية تجاه الدول النووية .

الدرس الثاني عشر : القراءة .

القراءة الحرة : (يكلف الطالب قراءة النص في البيت)

مناظرة انتخابية حاسمة بين قادة الأحزاب البريطانية.. اليوم

لندن - ا ف ب - يتواجه قادة الأحزاب البريطانية الثلاثة الرئيسية اليوم في مناظرة تلفزيونية ثانية يتوقع أن تركز على الشؤون الأوروبية، وهي تعتبر حاسمة لزعيم الليبراليين الديمقراطيين نك كليغ، الذي يتحتم عليه تعزيز الاختراق الذي حققه في استطلاعات الرأي بعد المناظرة الأولى، تمهيداً للانتخابات التشريعية المرتقبة في ٦ أيار ٢٠١٠.

وكليغ، الذي كان غير معروف إلى حد كبير قبل مناظرة الخميس الماضي، ظهر فجأة في مقدمة الساحة السياسية بعد أداء اعتُبِرَ مقنعاً أكثر من أداء منافِسيهِ: زعيم المحافظين (معارضة) ديفيد كاميرون، ورئيس الوزراء العمالي غوردن براون.

واستطلاعات الرأي التي نشرت أمس أكدت فوزه، حيث أظهر استطلاع أجراه معهد يوغوف تقدم الليبراليين الديمقراطيين بنسبة ٣٤% على المحافظين (٣١%) وعلى حزب العمال (٢٦%).

وأظهر استطلاعان آخران للرأي أن الليبراليين الديمقراطيين تعادلوا مع العماليين (٢٦% مقابل ٣٥% للمحافظين بحسب معهد كوم-ريس) أو في الموقع الثاني بحصولهم على ٣١% (مقابل ٣٢% للمحافظين و٢٨% للعماليين بحسب بوبولس).

وكان الليبراليون الديمقراطيون يحتلون المرتبة الثالثة قبل ذلك بحصولهم على قرابة ٢٠% من الأصوات.

والانتصار الأول للشاب نك كليغ (٤٣ عاماً) سيؤدي إلى تعرضه بدون شك إلى هجمات أقوى من منافسيه. وكانت مناظرة الخميس الماضي خصصت للسياسة الداخلية، بينما ستركز هذا الأسبوع على السياسة الخارجية، وهو مجال لا تحظى فيه مواقف الحزب الليبرالي الديمقراطي الداعمة لأوروبا بتأييد ، عموماً في صفوف شعب مشكك الى حد كبير بالتوجهات الأوروبية. وستجري مناظرة ثالثة حول موضوع الاقتصاد في ٢٩ نيسان.

وسيواجه الليبراليون الديمقراطيون هذا الخميس صعوبات أكثر؛ فالبريطانيون لا يرغبون في الانضمام إلى منطقة اليورو، وهو هدف يريد هذا الحزب الوسطي طرحه في استفتاء، كما قالت فيكتوريا هانيمون الخبيرة السياسية في جامعة ليدز.

واعتبرت أن ديفيد كاميرون «سيستخدم كل الوسائل في هجومه» على كليغ ، لكن يجب ألا يظهر مشككاً جداً بالمؤسسة الأوروبية.

وعادة ما يظهر الناخبون المحافظون تشكيكاً في أوروبا، لكن سيكون على كاميرون تلطيف هذا الموقف

من أجل الوصول إلى السلطة.

وسبق أن واجه المحافظون انتقادات شديدة لانسحابهم من تحالف اليمين-الوسط في البرلمان الأوروبي، من أجل الانضمام إلى كتلة صغيرة مناهضة للفدرالية مع أحزاب تشيكية وبولندية.

وفي برنامجهم الانتخابي يتعهد المحافظون بعدم التخلي أبداً عن الجنيه الإسترليني مقابل اليورو، وسحب صلاحيات أساسية من بروكسل مثل القضاء والتوظيف.

من جهته، يتوقع ألا يهاجم غوردن براون نك كليغ، لأن الليبراليين الديمقراطيين قد يصبحون حلفاء، في حال انبثق عن الانتخابات برلمان بدون غالبية مطلقة كما تشير كل التوقعات.

لكن علاقة حزب العمال بالاتحاد الأوروبي غامضة أيضاً. فبرنامجه الانتخابي يشير إلى اعتزازه بكونه لاعباً أساسياً في الاتحاد، لكن بعد ١٣ عاماً من حكومات العماليين، لا تزال لندن خارج منطقة اليورو.

وسيتم التطرق خلال المناظرة أيضاً إلى الالتزام البريطاني في العراق وأفغانستان. وحول هذه النقطة حدد الليبراليون الديمقراطيون هدفهم بإعادة الجنود البريطانيين العشرة آلاف المنتشرين في هذين البلدين، فور بدء ولاية البرلمان المقبل. لكن المحافظين والعماليين لم يحددوا جدولاً زمنياً لسحب القوات البريطانية.

وكتبت جاكي أشلي المحللة السياسية في صحيفة الغارديان في الآونة الأخيرة أن الأيام المقبلة قد تنسف نموذج القطبين الذي كان يميز السياسة البريطانية، أو على العكس قد تثبت أن تقدم نك كليغ ليس سوى موجة عابرة قبل أن تبدأ الأمور الجدية . (جريدة الرأي ٢٢-٠٤-٢٠١٠)

- اكتب الكلمات الصعبة :
- استخرج معاني الكلمات من المعجم .
- لخص النص بعشرة أسطر .
- اكتب الأفكار الرئيسة الواردة في النص .
- اكتب الأفكار الفرعية الواردة في النص .
- اكتب ثلاثة آراء وردت في النص .
- اقرأ النص قراءة جهرية .
- أبدِ رأيك حول ما ورد في النص .
- اكتب خمسة أسئلة عن النص . ثم اكتب إجاباتها .

الدرس الثالث عشر : القراءة .

القراءة الموسعة : (يكلف الطالب قراءة النص في البيت)

ليس لأمريكا أصدقاء



أمريكا هي أمريكا . الصورة الملوثة، الرأسمالية القاتلة، السفلة الذين يوزعون الكوارث.. إنها صورة أمريكا المهشمة كما نقلها إلى الشاشة المخرج ايليا كازان.

أمريكا هي الأمريكي الجشع ، زمن الحروب في الهند الصينية . أمريكا التي تغدر بحلفائها، من أجل شركائها من الشركات العملاقة.. أمريكا، هي هذا «البشع»، الذي مثله مارلون براندو، في أواخر الستينيات.

أمريكا هي أمريكا، إن كان على رأسها جون كينيدي بطل خليج الخنازير، أو ليندون جونسون، بطل التورط الدائم في قصف المدنيين في فيتنام، بالأسلحة المحرّمة دولياً وحامي حمى إسرائيل في عدوان حزيران.

أو، إن كان على رأسها، رونالد ريغن، بطل اجتياح بناما ومبارك اجتياح لبنان ومحاصرة عاصمته بيروت.

أم كان جورج بوش الأب مدمّر العراق، أم بيل كلينتون، بطل ثعلب الصحراء ومنفذ حكم القصف الجوي بيوغوسلافيا، أم جورج بوش الابن، الذي تبوأ مركز الصدارة في ارتكاب جرائم حرب .

أمريكا هي أمريكا، ولا شيء يشبهها أبداً، حتى ولو كان على رأسها باراك أوباما، قديس العرب الذي تم تطويبه في القاهرة، مرشداً روحياً، لكيفية الانتحار السياسي، وقبول إسرائيل، بما هي عليه، من وحشية وهمجية واستيطان.

هذا السرد السريع والمعروف هو للتذكير فقط، فوقائع الويلات الأمريكية المتداولة منذ نصف قرن، لا ينكرها أحد، وإن كان يعنّ للبعض أن يتجاهلها ، طمعاً بفتات سياسي مؤقت، تُلقيه

واشنطن عن مائدتها، كما تُلقى النفايات الجميلة، لكلاب الحراسة، من أهل السياسة، في العالم الثالث، وتحديداً، في قارة الامّحاء العربي المعلن.

ما يتغير في الولايات المتحدة الأمريكية، يقع في باب الاجتهاد والإبداع والتفوق، في إيجاد الآليات الآيلة إلى مزيد من النفوذ والتسلط والربح . وحتى المساعدات المالية، هي استثمارات سياسية، كما فسّرها الرئيس جونسون في خطاب له أمام الكونغرس. مناسبة هذا السرد، اكتشاف اللبنانيين أن أمريكا موجودة في جوارير وخزائن الدولة اللبنانية . وآخر ما تم اكتشافه، اتفاقية أمنية، تجتاح فيها الولايات المتحدة الأمريكية أجهزة الأمن، متخذةً حق إمرة الاطلاع ، وإمرة الفرز ، وإمرة التصنيف ، وإمرة الإبعاد ، بلا قيد أو شرط ، مع ضرورة تأمين الحماية للمتدخّلين ، والحصانة لمن يقوم بواجب الإمرة .

والنص واضح . نشرت السفير بعض فقراته : التحقّق بشكل سليم من أن جميع أفراد قوات الأمن الداخلي الذين يتلقون التدريب لا ينتمون ، بأي شكل من الأشكال ، إلى أي منظمة تعتبرها الحكومة الأمريكية منظمة إرهابية ، وصرف أي طالب متدرب إذا ثبت أنه خرق هذه الشروط .

ونصت فقرة أخرى على السماح للحكومة الأمريكية بالوصول إلى الأجهزة والمعدات من دون عوائق أو قيود ، إلى آخره من النصوص التي تثير في القارئ أسئلة من نوع : هل هذه دولة أو خيمة كراكوز؟ أو هل هذا بلد أم قارعة طريق في إحدى المدن الأمريكية أو إحدى ضواحي البؤس الأمريكي ؟ أو هل هذا بلد المقاومة المنتصرة، أم دولة مكافحة إرهاب المقاومة الإسلامية ؟ أو هل من يحكمنا هو مِنّا أم هو منهم عندنا ؟ أو إلى هذا الحد وصلت الإهانة ، فحطّت من أصحاب الرفعة والمكانة ؟ أو هل لا يزال في لبنان، من يظن أن أمريكا حليفة له أو يراهن على أنه حليف لأمريكا ؟ هذه أمريكا وليست أي دولة أخرى ، هذه أمريكا، الأم والحاضنة والداعمة لإسرائيل.

هذه ، بطريقة أخرى، إسرائيل البعيدة ، وتمثلها عندنا ، إسرائيل المقيمة في فلسطين.

ومن لا يصدّق، يستطِع فقط أن يقرأ، فإن فهم، كان ذلك حسناً، وإن لم يفهم، كان أخاً لـــ«أبي جهل». أمس الأول وبفرح نموذجي، وغبطة بادية في اللغة وتعبير الوجه، قال نائب الرئيس الأميركي جو بايدن: أنا صيهوني. لست بحاجة لأكون يهودياً كي أكون صهيونياً .

كان بإمكانه أن يقول، عن أصدقائه من العرب، وهم مثلي.. مسلمون، لكنهم صهاينة، إذ لا حاجة كي تكون صهيونياً، أن تكون منتمياً لأي دين..

الانتماء إلى الصهيونية في السياسة يعني «حصار غزة»، يعني أيضاً، حصار المقاومة، إبان العدوان الإسرائيلي في تموز.

يعني أيضاً وأيضاً، التطنيش ، على إسقاط القدس والأقصى ، بين جدران المستوطنات.

الصهيونية، دين اليهود السياسي في إسرائيل وخارجها. وهي مذهب إضافي، للساسة الأمريكيين وللسياسيين من عرب التخلي.

صحيح أن بايدن قال، وهو معذور ربما بسبب تنشئته: إن الصهيونية دخلت قلبي منذ الصغر ، وبلغت عقلي منذ النضج. والصحيح أيضاً أن بعض العرب، رضعها كبيراً، ولم يُفطم عنها بعد، ولا عذر له في ذلك.

الأبانا والسلام وفاتحة القول الأمريكي: الأمن الإسرائيلي.

وعليه، فإن السفارة الأمريكية في لبنان، ناشطة في ملاحقة القوى السياسية الليّنة، وما أكثرها، وتطويقها وترغيبها وترهيبها كي تستمر في تعبئة جهودها، العلنية والسرية، للإطاحة بسلاح المقاومة.

«أمريكا هي أمريكا».

وأمريكا، ليس لديها حلفاء أو أصدقاء.. لديها فقط، إما موظفون أو عملاء.

وعليه، فالمطلوب فتح جوارير المرحلة السابقة، وانتزاع أمريكا منها. لا يجوز البتة، بعد هزيمة إسرائيل وأمريكا في تموز، إبقاء ابتسامة كونداليسا رايس، وقبلتها المشينة، علامة فارقة في السياسة اللبنانية.

وطن المقاومة، ليس من مصلحته إخفاء أمريكا في الكواليس، التي أُدخلت إليها علانية وسراً، في ظل حكومة السنيورة. لا بد من الانتهاء من فرز نتائج فحص الدم ووضعها في إضبارات سرية، للسترة، وليس للتعبير عن العار الذي لحق بنا كلبنانيين، بسبب أصدقاء أمريكا، في أوج خضوعها للصهيونية بصيغة الثنائي نتنياهو– ليبرمان، وفي حضيض الخضوع العربي لهذه الصهيونية.

(جريدة الرأي ١٤-٠٣-٢٠١٠)

- اكتب الكلمات الصعبة :
- استخرج معاني الكلمات من المعجم .
- لخص النص بعشرة أسطر .
- اكتب الأفكار الرئيسة الواردة في النص .
- اكتب الأفكار الفرعية الواردة في النص .
- اكتب ثلاثة آراء وردت في النص .
- اقرأ النص قراءة جهرية .
- أبدِ رأيك حول ما ورد في النص .
- اكتب خمسة أسئلة عن النص . ثم اكتب إجاباتها .

نصوص الاستماع

(نص رقم ١)

إسرائيل توافق على دخول أشتون وكي مون إلى غزة

وافقت السلطات الإسرائيلية على السماح بدخول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وكاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إلى قطاع غزة ، عبر المناطق التي تسيطر عليها، عند زيارة كل منهما إلى المنطقة .

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية الاثنين (٢٠١٠/٣/٨) إن الموافقة على دخول كل من بان كي مون وأشتون إلى قطاع غزة جاءت بناء على طلبات خاصة من الدبلوماسيين الاثنين .

وأضافت : قررت إسرائيل تسهيل دخولهما إلى قطاع غزة من أجل تمكينهما من تفقد أوضاع المساعدات الإنسانية في المنطقة .

وكانت أشتون أعلنت عن عزمها التوجه إلى المنطقة اعتباراً من يوم الأحد المقبل (٢٠١٠/٣/١٤) .

ومن المقرر أن يحضر بان كي مون القمة العربية المقرر أن تعقد في ليبيا في ٢٧ آذار حيث يعتزم حث التجمع العربي على دعم الاستئناف المبكر لمحادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

وكانت إسرائيل أغلقت قطاع غزة وعزلته عن العالم الخارجي، بعد استيلاء حركة حماس الإسلامية عام ٢٠٠٨ على السلطة في القطاع .

ويذكر أن إسرائيل رفضت في الآونة الأخيرة السماح لوزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين بدخول القطاع.

(جريدة الرأي ١٠-٠٣-٢٠١٠)

(نص رقم ٢)

قمة نووية في واشنطن الأسبوع المقبل

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيجري مجموعة من اللقاءات مع عدد من قادة العالم، خلال القمة النووية التي ستجري الأسبوع المقبل(١٥/٤/٢٠١٠) ، في واشنطن وذلك في مسعى للتوصل إلى إحداث تقدّم بشأن عدد من القضايا.

إلا أن أوباما لا يعتزم إجراء محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، خلال القمة ، وذلك بعد الزيارة التي قام بها نتانياهو إلى واشنطن الشهر الماضي ، ولم تنته باتفاق بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس: إن أوباما سيلتقي الرئيس الصيني هو جينتاو، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ، ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سنغ.

وسيجري أوباما محادثات مع رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، ورئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني ، والرئيس الأرميني سيرج ساركسيان، ورئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق والرئيس الكازاخستاني نورسلطان نازرباييف.

وقال غيبس : إن القمة التي يأمل أوباما من خلالها في الحصول على التزام لتأمين كافة المواد النووية، في العالم خلال أربعة أعوام ، ستضم ٧٤ بلداً بما فيها الولايات المتحدة.

وسيتغيب عن القمة التي ستجري في ١٢ و١٣ من نيسان ٢٠١٠ الجاري رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون، بسبب انشغاله في الحملة للانتخابات التي أعلن عنها الثلاثاء.

وقال غيبس: إن العديد من اللقاءات بين أوباما وزعماء العالم ستركز على هدف أوباما بوقف الانتشار النووي، إلا أن البعض الآخر سيركز على أهداف السياسة الخارجية الأوسع.

وأشار إلى أن أوباما التقى نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي الأسبوع الماضي في البيت الأبيض وقال : إن السبب في عدم نيته لقاء نتانياهو هو أن الزعيمين أجريا محادثات مؤخراً.

من جهته قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، من موقع سوفييتي سابق للتجارب النووية: إنه سيحث الدول النووية خلال اجتماع واشنطن على إلغاء كل أسلحتها النووية.

وقال بان هناك سبب قوي للاعتقاد بأن هدف الأمم المتحدة القائم منذ فترة طويلة سيتحقق في نهاية الأمر، وسط تفاؤل بشأن معاهدة روسية أمريكية جديدة للأسلحة الإستراتيجية، ومراجعة

تقوم بها واشنطن للسياسة النووية وهو أمر أشاد به بان كي مون.

ورحب وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني مساء الثلاثاء (٢٠١٠/٤/٦) بالعقيدة النووية الأمريكية الجديدة، التي أعلن عنها الرئيس أوباما، معتبراً إياها إشارة مناسبة في الوقت المناسب.

وقال فراتيني في بيان : إن إعلان أوباما يشكل إشارة بالغة الأهمية لما له أيضاً من مضاعفات دولية ، مؤكداً أن إيطاليا تدعم بالكامل خيار الولايات المتحدة في سلوك طريق نزع الأسلحة ، ولقيام عالم خال من الأسلحة النووية .

وعلى صعيد متصل، أكد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أمس (٢٠١٠/٤/٧) أن بلاده لا تعتزم تغيير سياستها للردع النووي، وذلك رداً على سؤال من نواب حول السياسة النووية الأمريكية الجديدة.

وقال كوشنير أمام مفوضية الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية : في الوقت الحالي، لم تغير فرنسا سياستها، وليس الأمر مطروحاً ؛ مشيراً إلى أن بلاده ليست دولة محاربة.

وأضاف: لدينا قوة ردع، وهي لن تهاجم أحداً ، وسنحتفظ بها في الوقت الحالي.

ورأى الوزير الفرنسي أن معاهدة ستارت الجديدة التي سيوقعها الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الروسي ديمتري مدفيديف ، في براغ اليوم ، تبقى مجرد إعلان، وأن العالم الخالي من الأسلحة النووية ، الذي يتطلع إليه أوباما ، لا يمكن بلوغه فوراً.

وأشار إلى أن السياسة الأمريكية الجديدة تؤكد ضرورة الردع النووي، معتبراً أن المقاربة الأمريكية متطابقة جداً مع رؤيتنا.

(جريدة الرأى ٠٨-٠٤-٢٠١٠)

الخاتمــة

(الاستنتاجات والتوصيات)

في الختام، أحمد الله الذي أعطاني القوة لبذل الجهد في البحث عن علم نافع؛ لأقدّم به خدمة للغة العربية. وقد خلص البحث إلى جملة نتائج هي:

١- إن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ليس إحدى طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهــا، وإنما هو برنامج تعليمي متكامل شأنه شأن أي برنامج تعليمي يخصص لتعليم اللغة الثانية.

٢- ثمة فروق عديدة تميز تعليم اللغة لأغراض خاصة عن غيره من برامج تعليم اللغة الثانية.

٣- ثمة فروق بين الغرض العام والغرض الخاص والغرض المحدد عند تعلّم اللغة .

وبعد، فإنه يحسن التوصية بما يأتي :

١- من الضروري تحديد أهداف الطلاب تحديداً دقيقاً قبل التحاقهم بأيّ من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- مراعاة الفروق، عند إعداد البرامج التعليمية، بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وتعليمها لأغراض عامة .

٣- من الضروري الاعتناء بأهداف المتعلمين عند إعداد المواد التعليمية، واعتبارها الأساس الذي يقوم علية البرنامج التعليمي.

٤- الإفادة من هذه الدراسة في المعاهد، والجامعات التي تدرّس اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٥- تشجيع الباحثين، والعاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على تطوير المناهج الدراسية، وتأليف مناهج جديدة تلبي حاجات المتعلمين.

٦- إيفاد عدد من الطلاب الراغبين في دراسة هذا العلم إلى الخارج، للتزود ببرامج أكاديمية وتدريبية تتعلق بهذا الميدان، خصوصاً أن الغرب قد تقدم في هذا الميدان تقدماً كبيراً .

٧- ألا يسمح لغير المتخصصين تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٨- تكليف المتخصصين والخبراء، في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، إعداد برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، والإشراف عليها .

المراجـــــع

أولا : الكتب .

§ إبراهيم، حمادة ١٩٨٧: **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها.** القاهرة، دار الفكر العربي.

§ أبو بكر، يوسف ٢٠٠٢: **منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي،** منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو .

§ أحمد، محمد ٢٠٠٥: **المعلم والوسائل التعليمية.** المكتب الجامعي الحديث .

§ استيتية، سمير: **المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية.** حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

§ إسماعيل، محمود ١٩٨٦: **المدخل إلى العلوم السياسية.** الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

§ البرازي، مجد ١٩٨٩: **مشكلات اللغة العربية المعاصرة.** الطبعة الأولى، عمان، الأردن مكتبة الرسالة الحديثة.

§ براون، دوجلاس ١٩٩٤: **مبادئ تعلم وتعليم اللغة.** ترجمة إبراهيم العقيد، وعبد الشمري. مكتب التربية العربي لدول الخليج .

§ بركات، نظام، والرواف، عثمان ١٩٨٩: **مبادئ علم السياسة.** الطبعة الثالثة، الرياض، دار الكرمل للنشر والتوزيع .

§ بريلو، مارسيل ١٩٦٥: **علم السياسة.** ترجمة احمد حسيب عباس، القاهرة، دار نهضة مصر.

§ جاب الله، على، والشزاوي، عبدالغفار، وجمل، محمد ٢٠٠٥: **الأنشطة اللغوية أنواعها، معايرها استخداماتها.** الطبعة الأولى ، العين، دار الكتاب الجامعي.

§ جمل، محمد، والفيصل، سمر ٢٠٠٤: **مهارات الاتصال في اللغة العربية.** الطبعة الأولى، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

§ خاطر، محمود، وطعيمة، رشدي، والخمادي، يوسف، وعبد الموجود، محمد عزت، وشحاتة، حسن ١٩٨٦: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة،** الطبعة الرابعة، القاهرة.

§ خرما، نايف، وحجاج، علي ١٩٧٨: **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

§ الراجحي، عبده ١٩٩٢: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

§ السيد، محمد علي ١٩٨٣: **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**. الجزء الأول والثاني، الطبعة الخامسة .

§ الشمري هدى، والساموك، سعدون ٢٠٠٥: **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**. الطبعة الأولى، الأردن ، دار وائل.

§ صيني، محمود، وعبد العزيز، ناصف، وحسين، مختار ١٩٨٥: **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات**. الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

§ طعيمة، رشدي ٢٠٠٦: **المهارات اللغوية. مستوياتها ، تدريسها ، صعوبتها**. القاهرة، دار الفكر العربي .

§ طعيمة، رشدي، والناقة، محمود: **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو . (نسخة الكترونية)

§ طعيمة، رشدي ١٩٨٩: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو. الرباط .

§ طعيمة، رشدي ١٩٩٨: **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها**، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

§ طعيمة، رشدي ١٩٩٩: **المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه**. الطبعة الأولى، القاهرة،دار الفكر العربي.

§ عبد الحق، كايد ١٩٧٨: **مدخل في الوسائل التعليمية** . حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، عمان.

§ عبده ، داود ١٩٩٠ : **نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا** . الطبعة الثانية ، عمان، الأردن ،دار الكرمل للنشر والتوزيع.

§ عساف، عبد المعطي ، وعلي ، محمود ١٩٩٤ : **مقدمة في علم السياسة** .عمّان، مكتبة المحتسب.

§ العصيلي، عبد العزيز ٢٠٠٢ (١٤٢٣هـ) : **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** . سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها . الطبعة الأولى، جامعة ام القرى.

§ عطار، أحمد ١٩٨٢ : **قضايا ومشكلات لغوية** . الطبعة الأولى ، جدة ، السعودية، تهامة للنشر.

§ عكاشة، عمر ٢٠٠٣ : **النحو الغائب.** الطبعة الأولى، عمان، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

§ عمايرة ، إسماعيل ١٩٩٢ : **المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية بحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية** . الطبعة الثانية ، دار حنين .

§ عمايرة، إسماعيل٢٠٠٢: **المستترقون والمناهج اللغوية**، الطبعة الثالثة، عمّان، الأردن، دار وائل.

§ عمايرة ، إسماعيل ٢٠٠٢ : **المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية العربية** . الطبعة الثالثة، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر .

§ عمايرة، إسماعيل ٢٠٠٣ : **بحوث في الاستشراق واللغة** – الطبعة الثانية، عمّان، دار وائل.

§ عمايرة ، محمد ٢٠٠٢ : **بحوث في اللغة والتربية** – الطبعة الأولى ، عمّان ، دار وائل.

§ العناتي، وليد ٢٠٠٣ : **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** – الطبعة الأولى ، عمّان ، الجوهرة للنشر والتوزيع .

§ غيل، بيتر، وجيفري بونتون ١٩٩٧: **مقدمة في علم السياسة .** ترجمة محمد المصالحة ، الطبعة الثانية ، عمان ، الأردن ، منشورات الجامعة الأردنية.

§ الفراجي ، هادي ، وأبو سل ، موسى ٢٠٠٦ : **الأنشطة والمهارات التعليمية** . الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .

§ فريمان، دايان لارسن : **أساليب ومبادئ في تدريس اللغة** ، سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ترجمة عائشة موسى السعيد، المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود،١٩٩٧.

§ فوزان، عبدالرحمن ، وحسين ، مختار ، وفضل ، محمد ٢٠٠٢ : **العربية بين يديك** . سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مؤسسة الوقف الإسلامي .

§ القاسمي، علي ١٩٧٩ : **اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى**، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات.

§كيتيل، رايموند ١٩٦٣ : **العلوم السياسية** . الجزء الأول ، ترجمة فاضل زكي محمد ، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة .

§محجوب ، عباس : **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية** . الطبعة الأولى، الدوحة، قطر، دار الثقافة .

§مدكور ، علي ١٩٩١ : **تدريس فنون اللغة العربية** . الطبعة الثانية،الكويت، مكتبة الفلاح .

§مطاوع، إبراهيم ١٩٧٩ : **الوسائل التعليمية** . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

§المعتوق ، أحمد ١٩٩٦ : **الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها** . عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

§الموسى، نهاد ١٩٨٧ : **قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث**، الطبعة الأولى، عمّان دار الفكر.

§الموسى، نهاد ٢٠٠٣ : **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية** ، الطبعة الأولى، دار الشروق.

§الناقة، محمود١٩٨٥: **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه – مداخله – طرق تدريسه**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

§الناقة، محمود : **أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها** . اللغة العربية إلى أين . منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو . (نسخة الكترونية) .

§يونس، فتحي والشيخ ، محمد ٢٠٠٣ : **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب** . الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة وهبة .

§يونس، فتحي، و الناقة محمود، ومدكور علي : **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة، دار الثقافة .

ثانيا : الدوريات .

- عُشاري ، محمود ، ١٩٨٣ : **تعليم العربية لأغراض محدّدة** . المجلّة العربية للدّراسات اللّغويّة ، معهد الخرطوم الدّولي ، مجلد١، عدد٢ ، ص١١٥-١٢٨ .
- الموسى ، نهاد ١٩٨٣ : **التَّسآل عن الهدف،** المجلّة العربية للدّراسات اللّغويّة، مجلد ١، عدد ٢، ص١٠٣-١١٤ .

ثالثاً : وقائع الندوات والمؤتمرات .

- أبحاث الدورة التدريبية لصناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ١٩٨١ .
- السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، ١٩٧٨ ، الجزء الثاني ، منشورات عمادة المكتبات بجامعة الرياض ١٩٨٠.
- مؤتمر الواقع اللغوي في فلسطين ٢٠٠٦ - جامعة النجاح الوطنية . كلية الآداب ، قسم اللغة العربية .
- ندوة الازدواجية في اللغة العربية ، مجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية ، ١٩٨٧ ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمّان ، ١٩٨٨ .
- وقائع وندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المدينة المنورة والكويت والدوحة ، ١٩٨١ ، الجزء الثاني ، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ١٩٨٥ .
- وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . المدينة المنورة والكويت والدوحة ، ١٩٨١ ، الجزء الأول ، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ١٩٨٥ .

رابعاً : المعجمات .

- ابن منظور ، أبو الفضل : **لسان العرب** ، الطبعة الثانية ١٩٩٢ ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان .

خامساً : الصحف .

أ- الأخبار .

- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٣٩٥، التاريخ ١٠ – ٣ – ٢٠١٠ .
- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٤٠٦، التاريخ ٢١ – ٣ – ٢٠١٠ .
- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٤٢٤، التاريخ ٨ – ٤ – ٢٠١٠ .
- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٤٢٧، التاريخ ١١ – ٤ – ٢٠١٠ .
- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٤٣٨، التاريخ ٢٢ – ٤ – ٢٠١٠ .
- صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد ١٤٤٤٠، التاريخ ٢٤ – ٤ – ٢٠١٠ .

ب - المقالات :

- نصري الصايغ، ليس لأميركا أصدقاء، صحيفة الرأي الأردنية، عمان، العدد١٤٣٩٩، التاريخ ١٤-٣-٢٠١٠.

سادساً : المراجع الأجنبية .

1. Munby ، John :Communicative Syllabus Desing ، Cambridge University Press 1987

2. Mackey، William (1966): Language Teaching Analysis، Longmans، London

3. Rivers ، Wilga (1972) : Teaching Foreign Language Skills. Chicago: Chicago University Press

4. Richards ، jack C ، and Rodgers ، Theodore S : Approaches and Methods in Language Teaching .

5. Internet articles based on a print source.

Gatehouse ، Kristen : Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development (Electronic Version). / The Internet TESL Journal / khoey [at] khae-service.com // www.khae-service.com

الملاحق

(إجابة الاستبانات)

الاستبانة الأولى

الاسم : ....دايمر نشين.........

الجنسية : ....الصين.................

العمل : ....في مصنع الحديد..........

١٦- هل غرضك من تعلم اللغة العربية : أ- أكاديميا (ب- مهنيا)

١٧- هل تعلمك للغة العربية : أ- قبل دراستك ب- أثناء دراستك ج- بعد دراستك

١٨- هل تعلمك للغة العربية :

(أ- قبل خدمتك (العمل)) ب- أثناء خدمتك (العمل) ج- بعد خدمتك (العمل)

١٩- اين تعيش (تسكن) أثناء تعلمك للغة العربية ؟

....عمان........

٢٠- كم المدة الزمنية التي تستغرقها دراستك للغة العربية ؟

....سنه........

٢١- ما أوقات الدراسة ؟

....كل يوم........

٢٢- هل لك علاقات اجتماعية داخل بيئتك الدراسية، وخارجها في هذا المكان ؟ ....نعم....

٢٣- ما مدى هذه العلاقة ؟

....في البيت........

٢٤- ما نوعية هؤلاء الأشخاص واهتماماتهم ؟

....طالب........

٢٥- ما الوسائل اللغوية التي تستخدمها أو تحتاجها من تعلم اللغة العربية ؟

أ- القراءة ب- الكتابة ج- الاستماع د- المحادثة

٢٦- ما المستوى اللغوي المستخدم (اللهجة) ؟

أ – المستوى الفصيح . ب- المستوى العامي

٢٧- ما حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه من تعلم اللغة العربية ؟

متوسط

٢٨- ما الأعمال التي ستقوم بها وستنجزها مستخدما اللغة ؟ العمل

٢٩- ما النشاطات اللغوية المتوقع اداؤها؟

التفاهم مع الناس

٣٠- اختر كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي ؟

- هل الطريقة : أ- جادة ب- ساخرة
- هل هي : أ- غاضبة ب- راضية
- هل هي: أ- مهذبة ب- فجة

شكرا لتعاونكم

الاسم : ......Alexandre Bilodeau......

الجنسية : ......كندية......

العمل : ......ديبلوماسي......

١- هل غرضك من تعلم اللغة العربية : (أ- أكاديميا) ب- مهنيا

٢- هل تعلمك للغة العربية : أ- قبل دراستك ب- أثناء دراستك (ج- بعد دراستك)

٣- هل تعلمك للغة العربية :

أ- قبل خدمتك (العمل) ب- أثناء خدمتك (العمل) ج- بعد خدمتك (العمل)

٤- أين تعيش (تسكن) أثناء تعلمك للغة العربية ؟

......Amman......

٥- كم المدة الزمنية التي تستغرقها دراستك للغة العربية ؟

......٧ شهر......

٦- ما أوقات الدراسة ؟

......كل يوم......

٧- هل لك علاقات اجتماعية داخل بيئتك الدراسية، وخارجها في هذا المكان ؟ ......لا......

٨- ما مدى هذه العلاقة ؟

......—......

٩- ما نوعية هؤلاء الأشخاص واهتماماتهم ؟

......—......

١٠- ما الوسائل اللغوية التي تستخدمها أو تحتاجها من تعلم اللغة العربية ؟

أ- القراءة   ب- الكتابة   ج- الاستماع   د- المحادثة

١١- ما المستوى اللغوي المستخدم (اللهجة) ؟

أ- المستوى الفصيح .   ب- المستوى العامي

١٢- ما حدود المستوى اللغوي المراد بلوغه من تعلم اللغة العربية ؟

المستوى المتقدم ممتاز

١٣- ما الأعمال التي ستقوم بها وستنجزها مستخدما اللغة ؟ استخدم اللغة في كل حياتي وعملي السياسي

١٤- ما النشاطات اللغوية المتوقع اداؤها؟

الحوار - حضور المؤتمر

١٥- اختر كيفية تحقيق الحديث الإبلاغي ؟

- هل الطريقة :   أ- جادة   ب- ساخرة
- هل هي :   أ- غاضبة   ب- راضية
- هل هي: أ- مهذبة   ب- فجة

شكرا لتعاونكم

الاستبانة الثانية

نسخة المشرف

المركز / المعهد : **الجامعة الأردنية /المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**
الاسم: خالد عبدالله القضاة .
العمل: مدرس في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطفين بغيرها/الجامعة الأردنية .

١. ماذا يكون مستوى الطالب اللغوي عند التحاقه ببرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟
- مبتدئ
ü متوسط
- متقدم
- مستويات مختلفة .

٢. هل من الممكن تعليم الطالب العربية لأغراض خاصة في المستوى المبتدئ ؟

لا يمكن ابداً دون الأساس اللغوي والإطار العام للغة.

٣. ما هي الطريقة التي يتم بها تحديد مستوى الطالب اللغوي ؟

امتحان دقيق لمهارات الطالب

٤. هل يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية (لغاتهم الأم) والثقافية عند توزيعهم على مستويات محددة أو مجموعات مختلفة ؟

نعم

٥. هل هناك مستويات لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، ما هي ؟

نعم / متوسط / متقدم/ متقدم جداً

٦. إذا كان هناك مستويات لتعليم اللغة لأغراض خاصة فما هي أسس الانتقال من مستوى لآخر ؟
ü النجاح بالامتحانات .
- إكمال الساعات الدراسية .
- غير ذلك .

٧. كم عدد الساعات التي يدرسها الطالب في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، وكم مدتها؟
يعتند على الوقت والهدف

٨. من الذي يقوم بتحديد تلك المدة وعدد الساعات ؟
-
ü التعاون بين الجهتين
- المركز / المعهد .
- الطالب .
- المعلم .

٩. تحدد تلك المدة وعدد الساعات بحسب :
- مستوى الطالب الحالي .
ü المستوى الذي يريد أن يصل إليه الطالب .
- الموضوع الذي يريد أن يتعلمه الطالب .
- يرتبط ذلك بإنهاء مادة تعليمية محددة .

١٠. هل تتوفر لديكم مادة تعليمية لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ (أريد الحصول على نسخة إن أمكن ذلك)
الأغراض الخاصة كثيرة ومتنوعة ونعتمد المواد اليومية

١١. من الذي يقوم بإعداد هذه المادة ؟

المدرس

١٢. هل يكون لكل مجموعة من الطلبة أصحاب الغرض الواحد مادة خاصة بهم أم أن هذه المادة تكون لكافة المجموعات التي تشترك بغرض واحد ؟

مادة خاصة لكل غرض بغض النظر عن عد الطلاب

١٣. هل تشتمل المادة التعليمية على المهارات الأربعة الأساسية (الاستماع ، المحادثة ، القراءة ، الكتابة) على حد سواء . أم أن هناك تفاوتا بينهما ؟

حسب المهارة الأكثر التي يحتاجها الطلاب غالباً نعم .

١٤. وإذا كان هناك تفاوت بينهما يكون هذا التفاوت على أساس :
- ما يريد المتعلم تعلمه .
- نقاط ضعف المتعلم .
- ما يحقق هدف (غرض) المتعلم من تعلمه اللغة .
السؤال هنا غير واضح آسف.

١٥. هل تشتمل المادة التعليمية على مهارات ثانوية ؟ ما هي ؟
في نهاية البرنامج نعم / الاستنباط والاستنتاج

١٦. ما هي الأنشطة المرافقة للبرنامج التعليمي ؟ وما طبيعتها ؟

لقاءات وزيارات ومشاهدة برامج ------الخ

١٧. هل تتكون العملية التعليمية من جانبين : جانب نظري وجانب عملي . أم أنها تتكون من جانب واحد؟
جانبينن

١٨. هل يستخدم المستوى الفصيح من اللغة أم المستوى العامي في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

حسب الهدف المُعد مسبقاً.

١٩. ما هي مبررات استخدام اللهجة العامية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في حال استخدامها؟

للحياة والتواصل مع المجتمع بشكل مناسب.

٢٠. هل تستخدم الوسائل التعليمية في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ اذكر بعض الأمثلة على تلك الوسائل .

نعم / سمعية بصرية /

٢١. هل يوفر المعهد / المركز معجما متخصصا للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لأغراض خاصة؟

لا يوفر شيء

٢٢. هل تستخدم الترجمة أو اللغة الوسيطة في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

نعم وفي رأيي هذا خطأ ولكن للضرورة أحكام .

٢٣. هل هناك طريقة محددة لتعليم اللغة لأغراض خاصة ، أم أن ذلك يترك لاختيار المعلم ؟

الطرق تتغير حسب الأهداف ومستوى الطالب ومعرفة المعلم بالطرق

٢٤. كم عدد الامتحانات التي يتقدم لها المتعلم خلال دراسته لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

تقويم يومي وأسبوعي وشهري

٢٥. هل يشترط بالمعلم الذي يدرس هذا البرنامج اتقانه للغات أخرى غير العربية ؟ ما هي ؟ وهل يشترط أن يكون حاصلا على درجة علمية في اللغة العربية ؟

حالياً نعم .

٢٦. كيف يقاس مدى تحقيق الطالب لهدفه (غرضه) من تعلم اللغة العربية ؟

من التقويم

٢٧. ما هي المشكلات التي تواجه برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

المدرسين الخبراء

٢٨. هل لديك أي شيء آخر تريد إضافته ؟

أتمنى لك التوفيق

شكرا لتعاونكم

نسخة المشرف

المركز / المعهد : مركز اللغات / جامعة اليرموك.
الاسم : الدكتور عمر عكاشة
العمل: مدرس في مركز اللغات / جامعة اليرموك

١. ماذا يكون مستوى الطالب اللغوي عند التحاقه ببرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟
- مبتدئ
- متوسط
- متقدم
- مستويات مختلفة .

٢. هل من الممكن تعليم الطالب العربية لأغراض خاصة في المستوى المبتدئ ؟

نعم.

٣. ما هي الطريقة التي يتم بها تحديد مستوى الطالب اللغوي ؟

الامتحان التّصنيفيّ.

٤. هل يؤخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلاب اللغوية (لغاتهم الأم) والثقافية عند توزيعهم على مستويات محددة أو مجموعات مختلفة ؟

لا.

٥. هل هناك مستويات لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، ما هي ؟

نعم: لأغراض دبلوماسيَّة / أكاديميَّة / المَحْكِيَّة الأردنيَّة / عربيَّة الإِسْلام.

٦. إذا كان هناك مستويات لتعليم اللغة لأغراض خاصة فما هي أسس الانتقال من مستوى لآخر ؟
- النجاح بالامتحانات .
- إكمال الساعات الدراسية .
- غير ذلك .

٧. كم عدد الساعات التي يدرسها الطالب في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، وكم مدتها ؟

٢٠ ساعة أسبوعيّة × ٨ أسابيع = ١٦٠ ساعة.

٨. من الذي يقوم بتحديد تلك المدة وعدد الساعات ؟
- المركز / المعهد .
- الطالب .
- المعلم .

يخضع الأمر لاعتبارات كثيرة جدا، منها: رغبة المتعلمين، طلب جهة الإيفاد، الاتّفاق بين المركز وجهة الإيفاد، ....

٩. تحدد تلك المدة وعدد الساعات بحسب :
- مستوى الطالب الحالي .
- المستوى الذي يريد أن يصل إليه الطالب .
- الموضوع الذي يريد أن يتعلمه الطالب .
- يرتبط ذلك بإنهاء مادة تعليمية محددة .

١٠. هل تتوفر لديكم مادة تعليمية لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ (أريد الحصول على نسخة إن أمكن ذلك)

لا (تُصَمَّم حسب الطّلب وحاجات المتعلمين...).

١١. من الذي يقوم بإعداد هذه المادة ؟

المدرّسون.

١٢. هل يكون لكل مجموعة من الطلبة أصحاب الغرض الواحد مادة خاصة بهم أم أن هذه المادة تكون لكافة المجموعات التي تشترك بغرض واحد ؟

قد تكون لكلّ مجموعة مادّة خاصّة، وقد تشترك المجموعات في المادّة نفسها.

١٣. هل تشتمل المادة التعليمية على المهارات الأربعة الأساسية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) على حد سواء . أم أن هناك تفاوتا بينهما ؟

هناك تفاوت بين المهارات من حيث عدد الساعات الأسبوعيَّة المخصّصة لكلّ.

١٤.وإذا كان هناك تفاوت بينهما يكون هذا التفاوت على أساس :

- ما يريد المتعلم تعلمه .
- نقاط ضعف المتعلم .
- ما يحقق هدف (غرض) المتعلم من تعلمه اللغة .

كلّ ما سبق.

١٥. هل تشتمل المادة التعليمية على مهارات ثانوية ؟ ما هي ؟

١٦. ما هي الأنشطة المرافقة للبرنامج التعليمي ؟ وما طبيعتها ؟

النّوادي: نادي الشّعر / نادي السّياسَة / نادي المرأة / نادي التجويد / نادي الفولكلور / نادي الخَطّ.
الأنشطة الرياضيَّة: السّباحة، ...
الرّحلات: ...
الحفلات الموسيقيّة: ...
المحاضرات العامَّة: ...
صفّ الواجِب: ...

١٧. هل تتكون العملية التعليمية من جانبين : جانب نظري وجانب عملي . أم أنها تتكون من جانب واحد ؟

؟؟؟؟

١٨.هل يستخدم المستوى الفصيح من اللغة أم المستوى العامي في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

المُستَخْدَم كلاهما، غير أنّ للمستوى الفصيح ساعاته، وللمستوى العامّيّ ساعاته، ولا يخلط بينهما إطلاقا. ويقتصر استخدام العامّيّ على مهارة المُحادثة حسب. كما أنّ المستوى الفصيح يطغى على العامّي، إذ لا يتجاوز مجموع عدد ساعات العامّيّ ١٦ ساعة في معظم الأحوال.

١٩. ما هي مبررات استخدام اللهجة العامية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في حال استخدامها؟

- طلب المتعلمين.
- تحقيق قدر من التّواصل الاجتماعيّ والنّفعيّ مع الوسط المحيط.

٢٠. هل تستخدم الوسائل التعليمية في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ اذكر بعض الأمثلة على تلك الوسائل .

نعم: السبّورة / الحاسوب / ...

٢١. هل يوفر المعهد / المركز معجما متخصصا للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لأغراض خاصة؟

لا.

٢٢. هل تستخدم الترجمة أو اللغة الوسيطة في برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

لا.

٢٣. هل هناك طريقة محددة لتعليم اللغة لأغراض خاصة ، أم أن ذلك يترك لاختيار المعلم ؟

يترك لاختيار المعلم.

٢٤. كم عدد الامتحانات التي يتقدم لها المتعلم خلال دراسته لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟

٣ – ٦.

٢٥. هل يشترط بالمعلم الذي يدرس هذا البرنامج اتقانه للغات أخرى غير العربية ؟ ما هي ؟

نعم، الإنجليزيّة.

وهل يشترط أن يكون حاصلا على درجة علمية في اللغة العربية ؟

نعم.

٢٦. كيف يقاس مدى تحقيق الطالب لهدفه (غرضه) من تعلم اللغة العربية ؟

بالامتحان.

٢٧. ما هي المشكلات التي تواجه برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟

٢٨. هل لديك أي شيء آخر تريد إضافته ؟

شكرا لتعاونكم

TEACHING ARABIC TO NON- NATIVE SPEAKERS FOR SPECIAL PURPOSES
LANGUAGE OF POLITICS AS ASAMPLE

By
Mohammad Ibrahim Mohammad Al-Jarrah

Supervisor
Dr. Ismail Amayreh , Prof

Abstract

This study examines the fundamental principles of the teaching of Arabic to non-native speakers for Special purposes, clarifying the concept of teaching for special purposes, and distinguishing it from the teaching of Arabic to non-native speakers in general. It considers several language teaching methods and strategies, highlighting the problems involved in teaching Arabic for Special purposes and offering some solutions. It draws on the experience of Jordanian institutes and universities which teach Arabic to non-native speakers, with a view to achieving the best possible results in the preparation of TASOL [•] programs.

The study also seeks to clarify the concept of politics and its connection to language and other sciences, as well as to various aspects of life. It includes a list of words and political terms taken from daily newspapers as well as references to the role of the art of political rhetoric and the acquisition of the skills of criticism and political analysis in second language learning for a political purpose.

[•] TASOL: Teaching Arabic to Students of Other Languages

The study discusses the principles of preparing educational materials and addresses the inclusion of the basic language skills in the teaching of Arabic for Special purposes, in particular the political purpose, in addition to subskills related to politics. That is to say it discusses the objectives of teaching general and specific skills in the educational process and some strategies that foster the teaching and the learning of those skills.

Finally the paper contains a unit of study applied to students who are learning Arabic for a political purpose. The paper reaches a number of conclusions and makes recommendations emerging from the necessity of taking into account the differences between teaching Arabic to non-native speakers for Special purposes and teaching it for general purposes when designing TASOL programs.